كل الشرق

العدد (١٢٢) ١٩٩١م - ١٤١٢هـ

الثمن ١٥٠ قرشاً

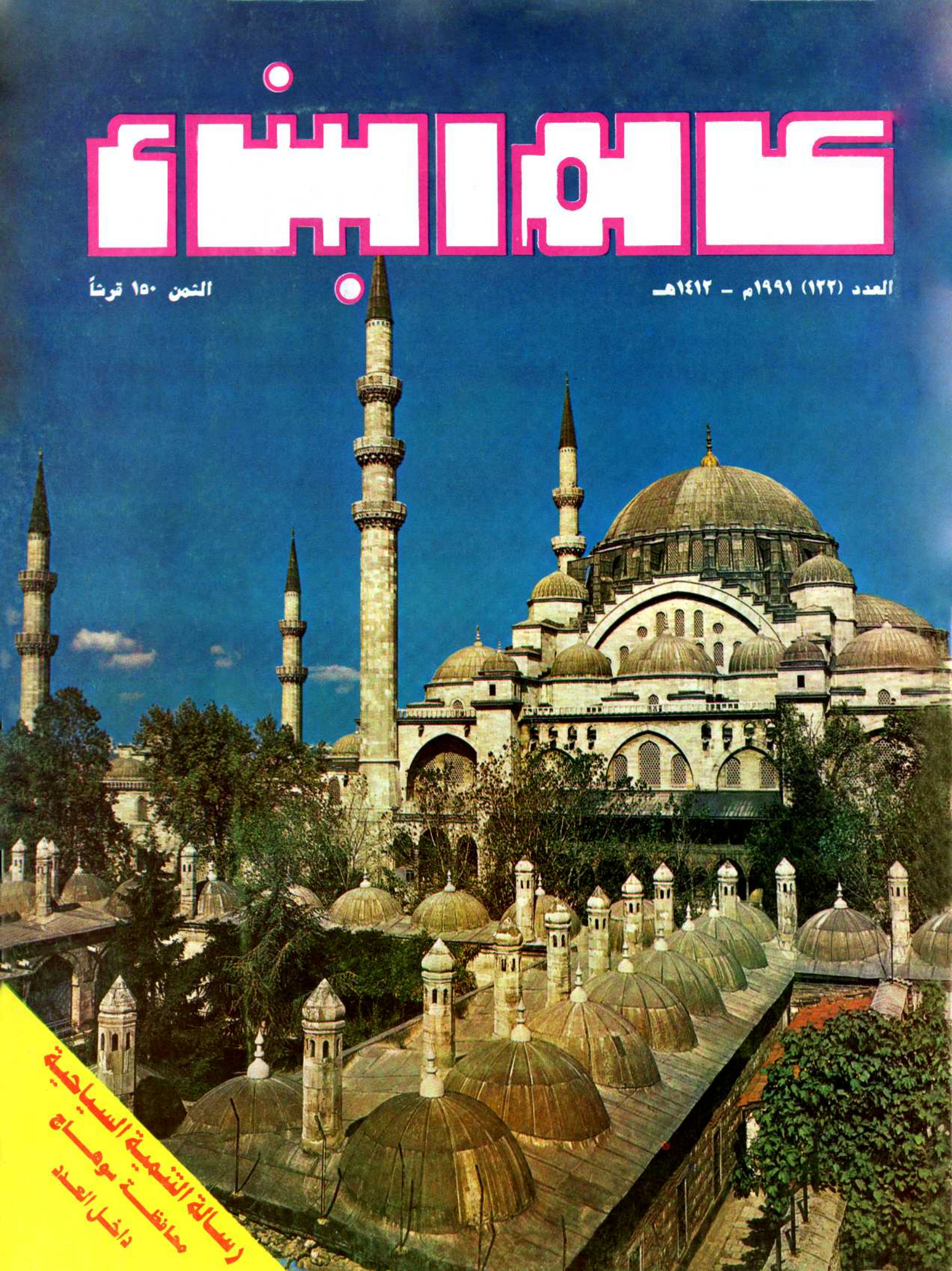

رسالة التنمية السياحية
محافظة سوهاج
داخل العدد

مصر للطيران

ابتسامتك
عندنا
أغلى من
الماسة

عالـــم البنـــــاء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

أسسها أ . د . عبد الباقى إبراهيم

أ . د . حازم محمد إبراهيم

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
قسم المطبوعات والنشر

العدد (١٢٢) ١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى ابراهيم
- مدير التحرير : م . نـــورا الشنـــاوى
- هيئه التحرير : م . هـــدى فـــوزى
: م . هـــاله مصطفـــى
: م . طـــارق سعـــد اللـــه
: م . ناريمان زين العابدين
- سكرتاريه : زينـــب شـــاهيـــن

مستشارو التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . يحيى الزينى
- م . صلاح زيتون
- د . أسعد نديم
- د . على حسن بسيونى
- م . على أحمد الغباشى

(مراسل المجلة فى النمسا)

- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . عبد الفتاح الموصلى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- م . أنور الحماقى

الأسعار

الدولـه	سعر النسخه	الاشتراك السنوى
•مصر	١٥٠ قرشاً	٥ر١٦جنيه
•السودان	١٥٠ قرشا	٢٦ جنيه
•الاردن	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•العراق	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•دول الخليج	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•السعوديه	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•سوريا	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•لبنان	٥ر٣دولار	٤٢دولار
•المغرب العربى	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• أوروبا	٥دولارات	٦٠دولار
•الإمريكتين	٦دولارات	٧٢دولار

كما يمكن اضافه (٥٠ر٢ جنيه للإرسال بالبريد العادى - و مبلغ ٥ر٩ جنيه للإرسال بالبريد المسجل - داخل مصر) .

المراسلات : جمهوريه مصر العربيه - مصر الجديدة
١٤ ش السبكى - منشيه البكرى - خلف نادى هليوبوليس
ص . ب ٦ سراى القبه الرمز البريدى ١١٧١٢
تليفون : ٦٧٠٧٤٤ - ٦٧٠٢٧١ - ٦٧٠٨٤٣
- فاكس : ٢٩١٩٣٤١

الافتتاحيـــــــــة

شهدت تركيا فى السنوات الأخيرة نهضة عمرانية واضحة نتيجة للتقدم الاقتصادى الذى وصلت إليه. وظهر ذلك فى مشروعات الإسكان التعاونى بصفة خاصة كما ظهر فى غيرها من المشروعات السياحية التى قامت مثيلاتها على سواحل البحر الأبيض المتوسط. الأمر الذى دفع بإحدى الجامعات التركية إلى التعاون مع هيئة اليونسكو ومنظمة الأغاخان لتنظيم مؤتمر خاص بالعمارة السياحية في حوض البحر الأبيض المتوسط لمناقشة أسس تخطيط وتصميم المشروعات السياحية. ولدى تركيا ما تقدمه فى هذا المجال من نماذج عملية وخبرات تطبيقية يمكن أن تكون مرجعاً للمخططين والمعماريين، وتركيا من ناحية أخرى غنية، بتراثها المعمارى فى كل ركن من أركان الدولة الأمر الذى يجعل من تركيا مصدراً للدراسات المعمارية فقد ظهر منها عدد من المعماريين على رأسهم المعمارى سنان الذى تحتفل الدولة بأعماله بعرضها فى كل أرجاء العالم. فاحترام الدولة لمعماريها يعتبر موقفاً حضارياً نلاحظه فى النشرات العلمية والسياحية فقد أصبحت أسماء المعماريين مرادفات لأعمالهم المعمارية وكثيراً ما يسرد المرشد السياحى فى خلال دقائق من شرحه إشادة بالمعمارى عند المرور على المبانى التى تحمل قيماً معمارية خاصة. فالشعوب فى الدول المتقدمة تحترم معماريها وتقدرهم بصفتهم البناة لحضاراتهم. والمعماريون فى هذه الدول يحترمون أنفسهم كما يقدرون مهنتهم والأمثلة منهم كثيرة لا تحصى ولا تعد أسماؤهم على الساحة الدولية.. تقرأ لهم وتقرأ عنهم.. تجمعهم اللقاءات والندوات والمؤتمرات الدولية والمعارض المعمارية. لقد دخلت تركيا هذه الدائرة فى الوقت الذى لا يزال فيه المعمارى العربى قابعاً وفى دائرته الضيقة لا يسمع عنه أحد أو يقرأ له أحد....

فى هـذا العـدد

- فكـرة
اختلاط المسميات.. تخطيط أو تنمية عمرانية ٥
- مواقف ٧
- موضوع العدد
الاتجاهات المعمارية المعاصرة فى تركيا ٨
- مشروعات العدد
- مبنى الجمعية التاريخية التركية - أنقرة ١٣
- مجمع الضمان الاجتماعى - استنبول ١٦
- مقالات فنية
- العمارة التقليدية فى تركيا ١٩
- مشاكل الإسكان فى أنقرة .
مجمع الباتيكنت السكنى الجديد - أنقرة ٣١
- بريد القراء ٣٦
- الكمبيوتر فى البناء ٣٨
- مشروع الطالب
- مدينة رياضية ٤٢
- بحث المؤتل
بيئة الطفل ٤٤

مسكن صغير فى تركيا
(المقال الفنى) العمارة التقليدية
فى تركيا ص ١٩

صورة الغلاف :
منظر لمسجد السليمانية باستنبول
من تصميم المعمارى سنان (١٥٣٧)

يعلـــــــن

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

عـــن قيـــام

الدورة التدريبية الرابعة من برنامج التدريب لعام ١٩٩١م

١ – موضـوع الـدورة : «تخطيط وتصميم وإدارة مشروعات الإسكان .

٢ – مـدة الـدورة : من السبت ١٢ إلى الأربعاء ٢٣ أكتوبر ١٩٩١م الموافق من ٤ إلى ١٥ ربيع الآخر

٣ – أهـداف الـدورة : تهدف الدورة نحو تعريف العاملين فى مجال الإسكان العام والخاص والتعاونى، والمهتمين بالإسكان بوجه عام وإسكان ذوى الدخل المحدود بوجه خاص من المعماريين والإنشائيين والمخططين والاجتماعيين والإداريين والماليين بالأساليب والطرق الخاصة بتخطيط مناطق الإسكان وخاصة ذوى الدخل المحدود وتصميم النماذج المعمارية المناسبة لمقدرتهم المالية. كما تهتم الدورة بابراز الجوانب التنظيمية الإدارية والمالية لمشروعات الإسكان وبحث دور العلاقات العامة وتنمية الطاقات الشعبية واستغلال الجهود الذاتية. وتهتم الدورة كذلك بإبراز الجوانب التصميمية التفصيلية معمارية وإنشائية وبحث طرق الإنشاء المناسبة مع دراسة للتجارب المستفادة من ممارسة الدول ذات الظروف المشابهة، وتتعرض الدورة للجوانب التطبيقية المحلية حيث تناقش التجارب المحلية التى عملت فى هذا المجال وتعتمد الدورة على عرض كل من الجانبين النظرى والتطبيقى للموضوع.

وتهتم الدورة بتنمية الحوار مع المشتركين من خلال المساهمة بالفكر والرأى من واقع تجاربهم الخاصة وذلك من خلال قاعات البحث والزيارات الميدانية.

٤ – موضوعات الدورة : تشمل الدورة الموضوعات التالية :

- عرض لسياسات الإسكان العام والخاص والتعاونى مع التركيز على إسكان ذوى الدخل المحدود.
- أبعاد مشكلة الإسكان مالياً وتنظيمياً وهندسياً خاصة إسكان ذوى الدخل المحدود.
- اقتصاديات الإسكان خاصة ذوى الدخل المحدود ومصادر التمويل.
- نظام المسكن الممتد أو المسكن النواة.
- تخطيط مواقع الإسكان.
- تنظيم وإدارة مشروعات الإسكان.

وعلى الراغبين فى الاشتراك فى هذه الدورة سرعة التسجيل حيث أنه لن تقبل أى اشتراكات بعد تاريخ ١٥ سبتمبر علما بأن قيمة الاشتراك: للهيئات المصرية ٢٥٠ جنيها، وللأفراد ١٢٠ جنيها، وللهيئات من الدول العربية ٦٠٠ دولار، وللأفراد ٣٠٠ دولار.

للاستعلام والاشتراك : الاتصال بإدارة التدريب

بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

١٤ ش السبكى – منشية البكرى – مصر الجديدة.

ت : ٦٧٠٨٤٣ – ٦٧٠٧٤٤ – ٦٧٠٢٧١ فاكس : ٢٩١٩٣٤١

فكـــرة

د . عبد الباقى إبراهيم

اختلاط المسميات .... تخطيط أم تنمية عمرانية

عندما بدأت مناهج التخطيط العمرانى فى دول المغرب فى الخمسينات كانت تعنى بالمفهوم التقليدى لتخطيط المدن والذى يبدأ بدراسة الأوضاع الراهنة ثم حساب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ثم وضع البدائل التخطيطية واختيار أنسبها للمدينة .. ويخرج التخطيط العام للمدينة بعد ذلك كمجلد يحتوى على جميع الدراسات والمخططات للعمل به. وكأنه قاموس يرجع إليه كل من يبحث عن معنى أو قانون يحكم كل أعمال التنمية العمرانية ويلتزم به الجميع وتصدر معه اللوائح التنفيذية التى تساعد على تطبيقه. لا يتغير إلا بقانون ولا يتبدل إلا بقانون .. فكانت هذه السلسلة المتعاقبة من قوانين تخطيط المدن التى وضعت في ضوء نتائج المتابعة والتقويم بعد التطبيق بهدف تطوير الأداء الذى استتبع تطوير المفاهيم والمعايير والمسميات. ومع ذلك كانت المخططات العامة تصدر في صورة مجلدات تسندها الفرامانات التى كانت دائما ما تصطدم بالواقع الدائم المتغير.. فتقهقرت النظريات القديمة لتحل محلها نظريات أخرى جديدة .. منها ما يسعى إلى اعداد المخططات الهيكلية أو الإرشادية مع اعطاء مساحة لحرية الحركة فى ضوء المتغيرات المثالية.. ومنها ما يسعى إلى ربط التخطيط المحلى بالتخطيط القومى. الذى برزت أهميته بالتالى واتسعت الدائرة حتى شملت التخطيط القومى الذى كان ينتج فى إطاره الاقتصادى الاجتماعى أو الاستثمارى بمعنى أوضح. ما لبثت أن واجهت هذه النظريات صعوبات أكثر عند التطبيق ... فالتطوير فى أساليب التخطيط كان يتطلب تطويرا في الأجهزة التى تتولاه وهى متشابكة ومتناثرة يصعب تنظيمها إلا فى إطار التنظيم الإدارى لأجهزة الدولة، وهو أمر يستحيل مواكبته للنظريات التخطيطية المتجددة.. إلى أن انتهى الأمر إلى تعثر الأساليب التقليدية فى التخطيط العمرانى حتى كادت تتوقف وهنا توقفت الأجهزة التخطيطية وظهرت المكاتب الاستشارية المتخصصة في التخطيط لتجرب حظها في هذا المجال في الستينيات والسبعينيات وانتشرت في دول العالم تقدم لأجهزتها الخبرة والنصيحة فى صورة دراسات ومخططات جامدة لا تلبث أن تتجمد ولا تتحرك مع المتغيرات المتلاحقة حتى خبا دور هذه المكاتب.. ولا يزال البحث يدور عن بدائل أخرى سواء في تطوير أجهزة التخطيط. وأى تخطيط؟ العمرانى أو الاقتصادى أو الاجتماعى وكلها تؤثر فى بعضها البعض.. وكلها تعمل فى أودية متباعدة فمن ذا الذى يحميها وينسق بينها.. وهل يكفى التجميع والتنسيق أم أن هناك قوى أخرى خارج هذه الأجهزة تؤثر على متخذ القرار تتمثل فى المجالس المحلية والتنفيذية والمنظمات السياسية.. وهكذا تضيع المسئولية مرة أخرى بين تلك وهؤلاء.. ويجد المخطط نفسه مع كل ذلك عاجزا عن مسايرة الأحداث التي تتلاطم فيها الأمواج وتتصارع فيها التيارات وتتناقض عليها النظريات... وفى قرار شجاع.. قررت حكومة تاتشر فى بريطانيا عام ١٩٨٨ إلغاء سبع أقسام من أقسام التخطيط العمرانى الذى بلغ عددها فى ذلك الوقت واحد وعشرون قسما على مستوى الجامعات.. بل قررت إلغاء المجالس المحلية لتحل محلها هيئات للتنمية تنفرد كل منها بتنمية منطقة محددة من المناطق المختلفة ولكل هيئة الصلاحيات التخطيطية والإدارية والمالية والاستثمارية. تعمل بنظام تحقيق الأهداف ولا تخضع للبيروقراطية الإدارية. وكان هذا هو المخرج من هذه الديلمة التخطيطية.. فالعملية لم تصبح بهذه الخطوة الحاسمة نظريات في التخطيط أو قوانين ولوائح تحركها أو دراسات ومخططات جامدة الحركة بل إدارة متحررة للتنمية العمرانية الاستثمارية تعتمد على فكر متقدم من التنظيم والادارة. لقد انتهت تجربة المدن الجديدة فى بريطانيا إلى القناعة بهذا التوجه الجديد الذى لم تمارسه أثناء نموها من البداية حتى أصبحت مدنا قائمة مثلها كغيرها من المدن التى تعمل تحت نظام الحكم المحلى وانتهت بتبعيتها المركزية لهيئة المجتمعات الجديدة التى تحللت بالتبعية. ومع كل ذلك لا تزال المدن العربية تعالج بنفس العقاقير التقليدية التي فقدت صلاحيتها منذ زمن بعيد.

وعلى الجانب الاخر من الصورة التى تمس شباب المستقبل من المخططين يتضح أن المناهج التعليمية فى هذا المجال تتحرك مع الأحداث وتتطور مع المتغيرات فلا تثبت عند نصوص ثابته أو تسير فى ضوء معايير جامدة بل ترتبط بكل العوامل المؤثرة على النتيجة العمرانية كعملية مستمرة مرنة التوجه تساير عملية انجاز القرار من ناحية وتبحث في واقعية النظرية من ناحية أخرى يشارك فيها كل التخصصات الأساسية فى العمارة والهندسة والاقتصاد والاجتماع والجغرافيا والزراعة ينخرطون فى بوتقه واحدة فى سنوات متقدمة من الدراسة العليا فيها ثم يتفرعون فى المجالات التخطيطية التى تتناسب مع مؤهلاتهم الأساسية وهى صيغة وافقت عليها جامعة عين شمس عام ١٩٧٢ وتكلفت لها لجنة تنفيذية من عميد كليات الحقوق والتجارة والآداب وعضو من كلية الهندسة. تبدأ الدراسة العليا فيها بعد التخرج من الدراسات الأساسية لمدة ثلاثة أعوام العامين الأول والثانى (البوتقة) التى يتم فيها التفاعل بين التخصصات بهدف تنمية المجتمعات عمرانيا واقتصاديا واجتماعيا والعام الثالث المتخصص فى أحد مكونات عملية التنمية فى العمران أو الإدارة أو الإنتاج أو السكان ... وانتهت أعمال اللجنة التنفيذية بمراجعة المناهج العلمية... وهاجرت اليد التى حركت الفكرة فتوقف العمل بها.

يقولون دائما أن المعمارى أكثر حظا من المخطط العمرانى..... فالمعمارى يرى انتاجه بعد ثلاث أو أربع سنوات يستطيع بعدها أن يقوم من نفسه ويجدد من فكرة إذا أراد أما المخطط فلا يرى مخططاته إلا بعد عمر طويل وربما لا يرى منها إلا الشوارع فقط فهو ينفصل عن العملية التخطيطية بعد الانتهاء من دراساته مباشرة .. ولا يتابع ولا يقوم ولا يجدد اللهم إلا إذا كان يعمل فى إطار الهيكل التنظيمى للجهاز التخطيطى الذى تعد فيه المخططات وتراجع وتتابع وتقدم وتعدل وهكذا كعملية مستمرة، وليس الموضوع هنا الحظ المادى بقدر ما هو الحظ العلمى أو المعنوى. ومع ذلك فلكل من المعمارى والمخطط مجاله الخاص الذى يمكن أن يجد فيه ويجتهد.

وبهذه المناسبة يحكى أن مخططا كبير الشأن يعمل فى إحدى الجهات الرسمية صعب عليه أن يخطط على الورق ويرسم الطرق والميادين ويقسم الأراضى للعمارات والمشروعات ثم يأتى المعماريون من القطاع الخاص بعد ذلك ليصمموها ويشرفوا على تنفيذها.. ويربحون أضعاف مضاعفة مما يحصل عليه فاتفق مع معمارى حر يجيد الرسم والإخراج أن يشاركه فى هذه العملية بدلا من الآخرين.. وقد كان.. وانهالت المشروعات على المعمارى الشريك الذى أحس أنه يستطيع أن ينطلق منفردا عن المخطط الموظف وقد كان... وأخذ المعمارى حظه الوفير وضاع من المخطط ما كان يخطط له وهو فى وظيفته الرسمية. وتعنى هذه القصة ضرورة أن يحصل المخطط على العائد المناسب لدوره الهام فى البناء والتنمية. فاحكامه لعمله يوفر كثيرا للاقتصاد القومى الأمر الذى لا يعنى به المعمارى الذى يتقاضى نسبه معينة من التكاليف اللهم إلا إذا كانت لتصميماته جدواها الاقتصادية على مستوى المشروع الواحد.

هذا موضوع آخر للمناقشة يثير العديد من النقاط التى يمكن أن تولد موضوعات أخرى لمناقشات أخرى.. تحريكا للفكر وإثراء للعلم.

BATIMAT

المعـرض الدولـى للبنـاء

باريس من ١٢ الى ١٩ نوفمبر ١٩٩١

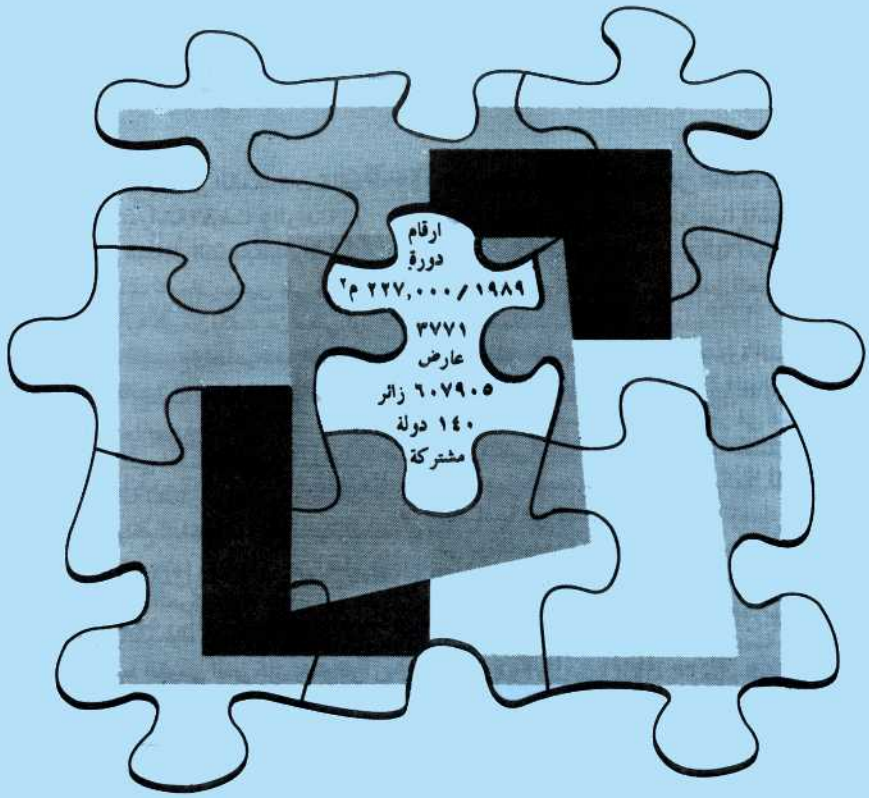

للحصول على بطاقة مخفضة لدخول المعرض

والاستفسار عن الرحلة الجماعية المنظمة لزيارته

الرجا ارسال الكوبون المرفق بالبريد أو الفاكس على العنوان التالى :

اكسبوسرفيس ايجيبت

١١ ش عبد الخالق ثروت • القاهرة

ت : ٧٤٥٦٢٨ - ٧٦١٨٦٣ فاكس : ٧٥٨٤١١

الأسـم : _____ الوظيفـة : _____

الشـركـة : _____ التليفـون : _____

العنـوان : _____ الفاكـس : _____

أرغب فى الحصول على :

☐ كتيب المعرض ☐ بطاقة الدخول المخفضة ☐ نموذج الرحلة الجماعية

☐ دليل الشركات المشتركة بالمعرض (٢١٠ جنية) ويظهر فى نصف أكتوبر ١٩٩١

* الفناء فى منزل زفرا، الأعمدة الرفيعة والعقود المستديرة والزخارف الهندسية تعبر بوضوح عن العمارة الاسلامية الأسبانية

أخبار البناء

أسبانيا

اشترك جلالة الملك خوان كارلوس والأغاخان زعيم الطائفة الإسماعيلية فى حفل افتتاح منزل زفرا بحي (رباط البيارين) بغرناطة، وذلك فى الخامس عشر من يونيو ١٩٩١. وكانت بلدية غرناطة قد قامت بالتعاون مع مؤسسة الأغاخان – بترميم شامل لهذا الأثر الإسلامى الذى يرجع إلى القرن الرابع عشر الميلادى، ليصبح مركزاً للدراسات التاريخية بغرناطة. ويضم المركز حالياً مكتبة عامة، ومكاتب إدارية وغرفة اجتماعات تسع عشرة أشخاص فى الدور العلوى، أما الدور الأرضى فترك للأنشطة العامة من معارض ومؤتمرات .. وبذلك أصبح منزل زفرا ليس فقط علماً تاريخياً هاماً ولكن معهداً حياً يخدم المجتمع والبيئة الحضرية التاريخية المقام فيها.

وفى إطار حفل الافتتاح، عقدت ندوة هامة تحت عنوان : «أسبانيا فى مفترق طرق ثقافى» ركزت الندوة على اللقاء الثقافى بين الأسبان والعرب، وشارك فيها ثلاثون متخصصاً فى الحضارة الأسبانية الإسلامية من مختلف دول العالم.

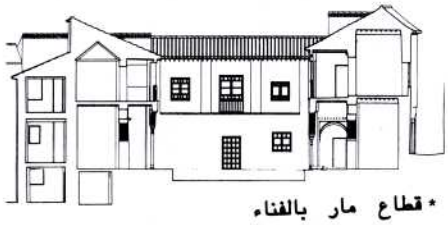

* قطاع مار بالفناء

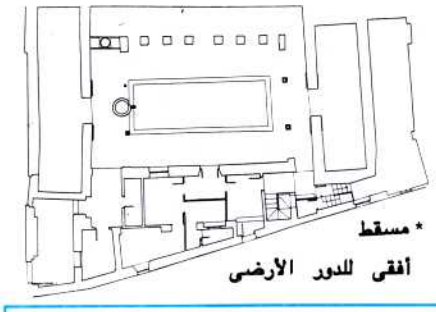

* مسقط أفقى للدور الأرضى

الدار البيضاء

تشهد العاصمة المغربية – الدار البيضاء – حركة عمرانية نشطة فى إطار مخطط عام لتطوير وتجديد النسيج الحضرى القديم. حيث يجرى تنفيذ عدد من المشروعات العمرانية الهامة مثل إنشاء جامع الحسن الثانى والفراغات المحيطة به، شق وتطوير عدد من المحاور الحضرية الهامة (مثل طريق مديونة وطريق المحيط..)، تجميل الشاطىء وتزويده بأماكن الترفيه، مشروع مترو الأنفاق، مشروع الصرف الصحى، ومشروع تخطيط ميدان الأمم المتحدة.. وسوف تنتقل العاصمة بعد تنفيذ هذه المشروعات العمرانية الهامة إلى مصاف المدن الكبرى

* مشروع تطوير ميدان الأمم المتحدة – بالدار البيضاء

مواقف

عرض أحد كبار المهندسين على زميل له أن يتعاقد معه بدلاً من زميل آخر يشاركه فى التعاقد على مشروع كبير وعندما سُئِل عن السبب خاصة وأن الزميل الآخر كان قد قطع شوطاً كبيراً فى إنجاز ما تم التعاقد عليه ولا غبار عليه من ناحية العلم أو الكفاءة.. فكان جواب المهندس الكبير أن سبب الرغبة فى إنهاء عقد مشاركته مع الزميل الآخر لاعلاقة لها بالعلم أو الكفاءة ولكن لسوء العلاقة بين هذا الزميل والوزير المختص الذى صدرت عنه ألفاظ وعبارات تسىء إلى الزميل الآخر بعد مشادات نشأت بينهما لا داعي لذكر أسبابها...

وهنا تصدى الزميل للمهندس الكبير وأعطاه درساً لا ينساه فى شرف المهنة وأصول التعامل وأنه لا يمكن أن يتسلق على أكتاف زميل آخر حتى ولو كان متلبساً فى قضية مخدرات وليس فى مشادة كلامية مع وزير فشرف المهنة يقتضى احترام العلاقة المهنية خاصة وإن كانت تعاقدية. فالحصول على عمل استشارى لا يمكن أن يتم بهذه الطريقة. وإن كان المهندس الكبير يريد أن يحل مشكلته التعاقدية مع الوزارة المختصة وذلك باستبدال شريك بآخر فلابد وأن يكون برضاء الشريك الأول وبمحض إرادته وبناء على طلبه وخرج الزميل من مكتب المهندس الكبير متحسراً على ما وصلت إليه المهنة من تدهور خاصة من بعض الذين يحتلون مواقع مرموقة ويدّعون العلم ويتشدقون بالقيم. لقد تعلم الأستاذ الكبير الدرس متأخراً....

ى . أ

موضوع العدد :

الاتجاهات المعمارية المعاصرة فى تركيا

تواجه العمارة التركية المعمارية المعاصرة اتجاهات معمارية متعارضة تتنازع ما بين محاولات المواءمة مع روح العصر ومقتضياته ومحاولات تأكيد الشخصية الحضارية. وحين تعالج هذه الأزمة من منظور تاريخى نجد أنها دائما ما كانت تشكل جانبا أساسيا وأصيلا من جوانب الحياة الحضارية للمجتمع التركى. والواقع أن التركيبة الحضارية الجديدة التى برزت إلى الوجود نتيجة للقاءات ومجابهات مجتمع من البدو الرحل المتأخرين الذين نزحوا من سهول الاستبس بآسيا الوسطي في اتجاه الغرب مع الحضارة القائمة فى المناطق التى استقروا بها كانت دائما تشتمل على ابعاد التقليد والتعديل والتجديد. وعلي مدى التاريخ التركى نجد أن هذه المجابهات الحضارية لا تنتج عنها فقط صيغة حضارية جديدة متأثرة بالحضارة الوافدة. بل كانت تؤدي هذه الاتصالات إلي نشأة صور جديدة ومبتكرة.

ويمكن بسهولة العثور علي أمثلة لهذا التركيب الحضارى داخل قطاع تاريخى مستعرض من العمارة الأناضولية التركية. وتشتمل هذه العمارة على أقدم الصور التى يرجع تاريخها إلى العصر شبه الارتحالى للأتراك فضلا عن كافة الصور النوعية للتقاليد الاجتماعية والمعمارية لدى مختلف الحضارات التى تعامل معها الاتراك النازحون قبل استقرارهم في الأناضول، وكانت الحضارتان الفارسية والاسلامية أقوى هذه الحضارات تأثيرا. وأخيرا، أدى الاتصال بالخليط الغنى الناجم عن تراكم كافة التقاليد المعمارية السابق وجودها فى الأناضول إلى إثراء هذه المفردات وإلى ايجاد التوليف الحضارى الراقى المسمى بالعمارة العثمانية القديمة

وقد قام العثمانيون من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر بنقل كل هذه التقاليد والاستحداثات التوليفية التى تم تمثلها من التقليد الانشائى الحجرى الأثرى إلى الرمز المعمارى السكنى المعروف بالبيت التركى – إلى البلاد التى حققوا فيها سيادتهم والتى شملت بلاد البلقان وأجزاء من أوروبا.

وفى القرن الثامن عشر انفصلت أوروبا الشرقية عن الامبراطورية العثمانية، وقدمت أوروبا بفضل تكنولوجيتها واقتصادها فى التوسع، نموذجا للتقدم والنجاح الذى كان لابد أن يكون مصدرا لنظم وصور أفضل ونتيجة لهذا التوازن الجديد خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فقد برزت إلى الوجود اتجاهات جديدة مثل (الباروك التركى) و (الفن الحديث العثمانى) في المناطق ذات التوجه الغربى فى شرق البحر المتوسط من مدينة استانبول العاصمة. وقبيل نهاية القرن صارت هذه التأثيرات أكثر وضوحا وتغطى المناطق السكنية بالمدينة، وطرحت أنماطا معمارية جديدة مثل التراس (الشرفة) والمنازل المؤلفة من شقق سكنية، وغيرها من الأشكال الغربية، والتى شاعت في أواخر القرن التاسع revivalism & eclecticism مع بداية القرن العشرين أخذت ردود الفعل القومية تستمد أصولها من العمارة العثمانية الكلاسيكية الضخمة وقد أنجبت (العمارة القومية) التى كان من روادها معماريون مثل فيراد بك، كيماليتين بك وبعض المعماريين الأجانب مثل ڤالورى.

ولقد كانت هذه الصحوة القومية الجديدة خلال النصف الأول من القرن العشرين، ولا سيما خلال العقد الأول لقيام الجمهورية التركية تمثل أول حركة فكرية لها شأنها فى مجال العمارة أثناء الكفاح التاريخى من أجل تأكيد الذاتية الحضارية. ومهما يكن من أمر فلقد كانت الثورة الجمهورية فى جوهرها حركة ضد النظم والمؤسسات العثمانية، أما حقيقة كونها تستوحى أصولها الحضارية من هذه المصادر للتعبير عن ذاتية حضارية جديدة فقد فسرت بأنها من قبيل التناقض، ومن ناحية أخرى فإن إدخال النظم الغربية كان عنصرا هاما آخر من مبادئ حركة مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية، وكان لهذا العنصر تأثيره الواضح في العمارة. ومع بداية إعادة بناء العاصمة الجديدة أنقرة بعد عقد الثلاثينات أخذت تظهر أشكال من العمارة العالمية بعيدة عن الأصول التراثية، تعتمد على الوظيفية مع أعمال لبعض المعماريين الشبان من تركيا ومن وسط أوروبا ومن وقت لآخر – كما حدث في الأربعينات – كانت تظهر بعض الاتجاهات القومية والتاريخية الأخرى، إلا أنه من المؤكد أن أكثر الاتجاهات تأثيرا وأبقاها فى العمارة التركية منذ عام ١٩٣٠ كانت تلك التى تقوم على الأسس العالمية International style والوظيفة والعقلانية المستمدة من الاتجاهات المعمارية الغربية المعاصرة.

والواقع أن الحركة التاريخية فى الأربعينات – والتى تسمى حركة العمارة القومية الثانية – تختلف عن سابقتها من حيث أنها استمدت مصادرها أيضا من أشكال بيئية محلية. وكان من أهم أنصار هذه الحركة سداد حكى الدم والمعمارى الألمانى بول بوناص. والأول كان أقرب إلى الأشكال السكنية التقليدية أما الثانى فكان اقرب إلى الناحية النظرية والأثرية، ومع ذلك فإن عناصر المفردات المختلفة لكل منهما كانت تجتمع أيضا في بعض الأعمال المعمارية التى تنتمى لهذه الفترة كما

مبنى وزارة المالية بأنقرة (١٩٢٩) المعمارى حليم باى

جامعة استنبول – كلية الآداب والعلوم من أعمال سداد وأمين أونات

كافتيريا في Taslik – استنبول – من أعمال سداد ألدم

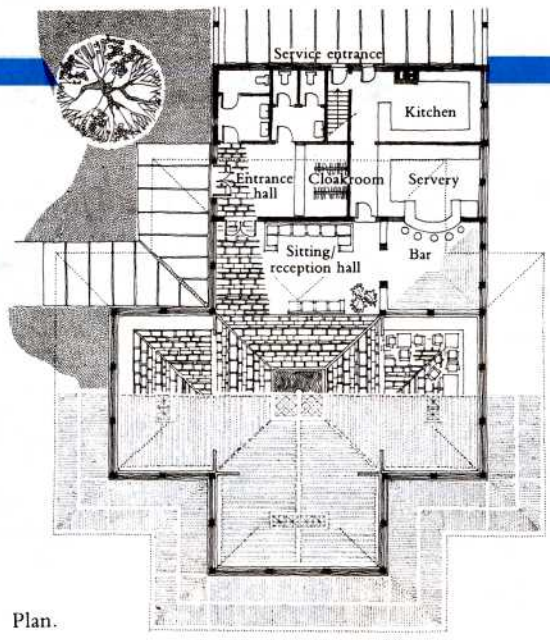

Plan.

أنها تتقاسم أيضا بعض السمات المشتركة فيما يتصل باستعمال مواد البناء والتقنيات. فبينما نجد في النماذج الأوروبية المعاصرة التى تحاول أن تستلهم أصولها من التاريخ، الأسطح المغطاة بالحجر تحجب خلفها المنشآت الخرسانية المسلحة فى المبانى الضخمة، نجد فى أعمال هؤلاء الرواد الأتراك المستلهمة من البيئة المحلية أن نفس الهياكل الخرسانية المسلحة كانت تستلهم فى تشكيلها المنشآت الخشبية في عمارة المنزل التركى القديم.

وقد انتهى الاتجاه التاريخى فى أوائل الخمسينات، ومرة أخرى اكتسبت الاتجاهات العالمية قوة دافعة. إلا أنه بدءا من الستينات أثيرت من جديد قضايا كالتاريخ والتراث والذاتية الحضارية كما زاد اهتمام شباب المعماريين بالقضايا الاجتماعية أثناء بحثهم المستمر عن صيغة جديدة للعمارة التركية المعاصرة بعيدا عن سيطرة الطراز الدولى، وقد أنتجت هذه الفترة بعض الأعمال الهامة التى أكدت بمزيد من الجدية الموضوعات الاجمالية فيما يختص بالتراث والتقنية المحلية والشخصيةالحضارية.

وهذا التطور الأحدث سوف يناقش بالتفصيل غير أنه يمكن اجراء تقييم عام لأهمية الحركة التاريخية في العمارة التركية بتأسيسها على الخبرات والتجارب التاريخية السابقة. وأمام الاتجاه العريض نحو فكرة التاريخية يتعين أن ندرس الأبعاد التاريخية المختلفة الكامنة فى أعمال أى معمارى معاصر، وهذه الابعاد فى الحالة التركية الراهنة هى:

* التراث المعمارى : العمارة العثمانية الضخمة، العمارة البيئية المحلية، الحضارات القديمة، وعمارة العصر العثمانى المتأخر والقرن التاسع عشر.

* النظريات والمفردات الشكلية للعمارة الحديثة ذخيرة الانتاج المعمارى الحالى.

* العمل الخاص بالمعمارى.

وفى ضوء هذه الأبعاد التى تحدد سياقا تاريخيا عريضا فان تحليلا مقارنا للأعمال الراهنة لثلاثة من المعماريين هم سداد حاكى إلدم، وتورجوت كانسڤير، وبهروز سينيسى – له أهميته عند مناقشة العمارة التركية الحديثة فى مواجهة قضية التراث. وهؤلاء المعماريون الثلاثة لا يمثلون كافة الانجازات الراهنة فى العمارة التركية المعاصرة، كما لا يمكن القول بأنهم يحملون كثيراً من السمات المشتركة بالنسبة للتفسيرات التى يقترحها كل منهم ومع ذلك فإن هذه التفسيرات المختلفة نموذجية من حيث أنها تصور الاتجاهات الرئيسية التى تأخذ قضية التراث بشكل جدى.

سداد إلدم Sedad Eldem

تنبع المكانة البارزة التى يتمتع بها الدم في ميدان العمارة التركية المعاصرة من عمله كمعلم وكمصمم – فلقد كان إلدم أول معمارى تركى يبحث بطريقة منهاجية فى التراث المعمارى البيئي، وكان من شأن هذا البحث الذى بدأ فى أوائل الثلاثينيات من خلال ندوات العمارة القومية والتى عقدت فى أكاديمية الفنون الجميلة باستنبول أن وفر سجلاً غنياً للإسكان الإقليمى، كما أن هذه المعرفة بالأنماط السكنية التقليدية أتاحت وعياً جديداً كان من شأنه أن يؤكد القيمة الحضارية والتاريخية للأشكال البيئية فضلاً عن التراث العثمانى الضخم المعروف بالفعل، ومع ذلك – حتى بعد توقف الندوات استمرت الدراسات المشابهة بمعرفة الدم أو غيره من شباب العلماء وأسفرت عن توفير سجل هام من الوثائق.

وينعكس هذا النشاط الأكاديمى مباشرة فى عمل الدم كمعمارى، وهو عمل غنى ومتنوع، حيث أن الدم منذ أوائل الثلاثينيات وحتى الآن قد حقق أكثر إنتاج معمارى متواصل على مدى هذه الفترة التى تغطى نصف القرن فلقد مارس اتجاهات مختلفة يمكن التعرف عليها على مدى هذه العقود الخمسة بدءا مما يسمى (بالعمارة العقلانية) فى الثلاثينات، ثم حركة (الطراز القومى الثانى)، ثم بعض التصاميم العالمية، وبعد ذلك انجازاته الأحدث التى تعكس دائما تفسيرا تاريخيا معينا. وبسبب اتصالاته الأولى مع لوكوربوزيه وبخاصة مع أوجست بيريه، وكذلك بسبب ميله للرموز البيئية ونظرا للممارسة الطويلة كمعمارى – كل هذا ساعد على بلورة أسلوب خاص لسداد إلدم، وهو الاسلوب الذى من السهل التعرف عليه في كافة اعماله الأخيرة.

ويمثل البيت التركى القديم المرجع التاريخى الاساسى فى أعمال الدم والذى يتمثل فى المنشأ المكون من هيكل خشبى خفيف للدور الرئيسى أو الادوار الرئيسية

المدرسة الإيرانية بأنقرة – سينيس

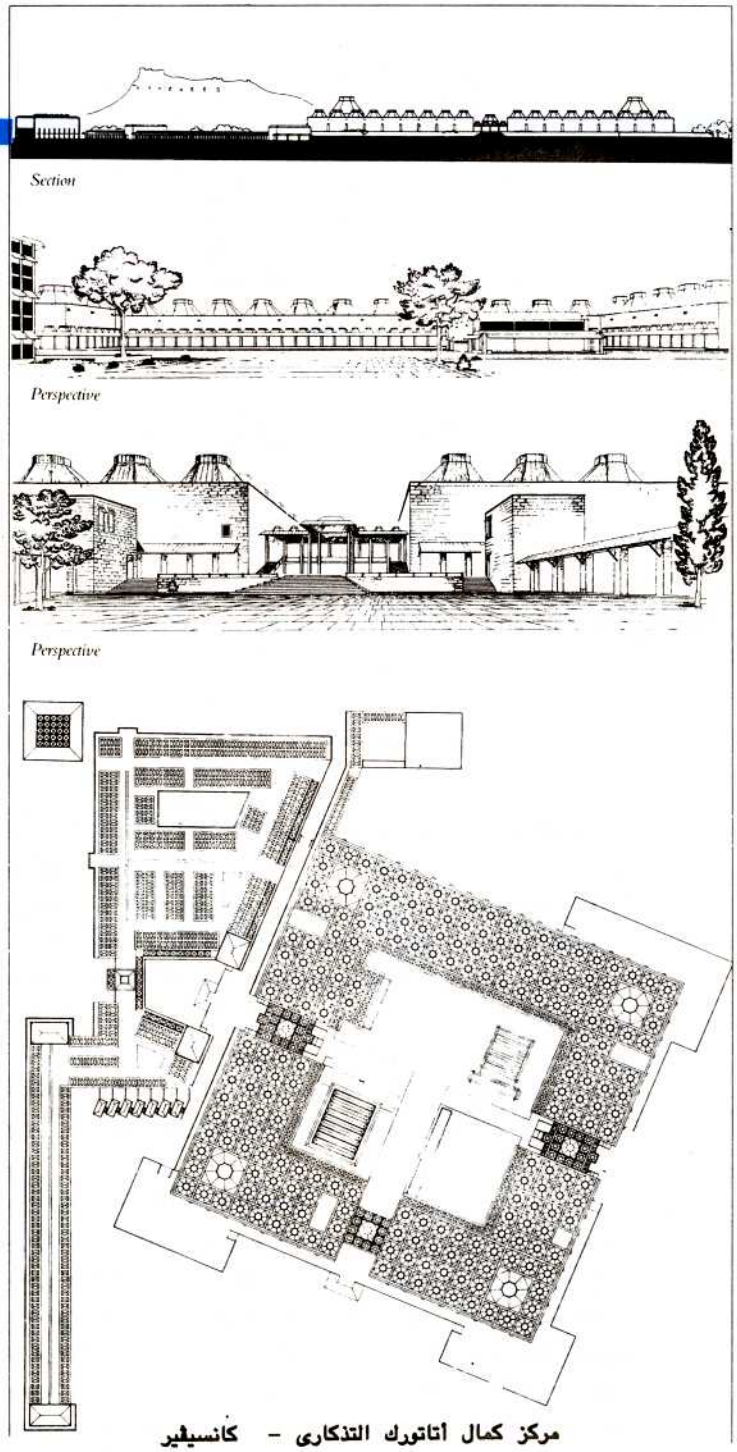

مركز كمال أتاتورك التذكارى – كانسيفير

التى تبرز فى الدور الأرضى ويغطيه سقف مائل ضخم. ويتميز التصميم بالتباين الواضح بين الكتلة الضخمة المكونة من الجدران الحجرية للجزء الأسفل وبين خفة وزن الكتلة العليا التى تتخللها صفوف النوافذ – أو الشرفات – في الواجهة المطلة على الفناء – وأخيرا هناك بعض العناصر المعمارية المميزة مثل تعريشات النوافذ والكمرات التشيكلية لهذا المنزل، بينما تحدد تنظيمه الفراغى بعض المبادئ والرموز الخاصة مثل التوجه إلى الداخل والفصل بين الاستعمالات.

وفى كثير من أعماله يقوم إلدم بتغيير مواضع بعض هذه العناصر بصرف النظر عن اختلاف الغرض الوظيفى – بصفة عامة – وكذلك بتغيير النظام الانشائى ومواد البناء. وتتكون منشأته من هياكل خرسانية مسلحة وإن كانت تبدو أخف وزنا بسبب صغر البحور وبسبب التمييز بين مواد الدعم ومواد الحشو. وهكذا يتعامل مع الخرسانة المسلحة كالأخشاب، وهذا الاستعمال الجمالى المجازى يعيد إلى الأذهان بعض التجارب اليابانية.... يشعر إلدم بحرية فى استعارة عناصر المفردات التقليدية بصورة منفصلة مع الاحتفاظ بمبدأ عام فيما يتعلق بالنظام الفراغى، فقد

يستخدم المخطط التصميمى للمسكن التقليدى بالكامل أو عنصرا من عناصره – مثل الصالة الوسطى. لكى يشكل المسقط العام لمبناه الجديد، أو قد يلجأ إلى بعض العناصر الحجمية مستقلة عن مجموعة رموز المخطط الأصلى التى كانت ترتبط بها، كما هو الحال فى منازله صغيرة الحجم أو مبانيه المكونة من شقق سكنية، حيث يجمع ما بين التوزيع الفراغى الجديد في المسقط الأفقى والمعالجات التراثية الصارمةللواجهات.

وهناك عامل هام آخر وهو إيثار المعمارى بصفة عامة للتماثل والتناسق وبخاصة في الواجهات، وسبيله إلى ذلك توحيد البحور ما بين أعمدة الواجهة وتكرار حلوق النوافذ. وفى عمارة إلدم نجد أن إستعمال النافذة هو بمثابة حل وسط بين النظام الرأسى عند أوجست بيريه والنوافذ الافقية في بعض مبانى لوكوربوزبيه، وتحقيقا لهذا الهدف يشير المعمارى من جديد إلى التكرار الأفقى للنوافذ الرأسية حسبما هو متبع في النموذج المحلى للبيت التركى.

والأشكال أو الرموز أو العناصر التى يستعيرها المعمارى إما من المفردات البيئية المحلية وإما – أحيانا – من المفردات الأثرية الضخمة يعاد تفسيرها دائما من الناحية المعمارية ويتم تغييرها طبقا لمواد البناء الجديدة التى يستعملها. وهكذا تصبح أفاريز الأسقف المائلة خطوطا أفقية دقيقة للأسقف المسطحة البارزة. وهكذا أيضا تضاف أعمدة معلقة أو أعمدة متوسطة بسيطة إلى الأعمدة الداعمة، فى تكوين يقترب من إيقاع المنشأ الخشبى، كذلك تستعمل المخرمات أو الكولسترا بدلاً من تعريشات المشربية. اهتم إلدم في عمارته بالبساطة والمتانة في إختيار مواد البناء والتفاصيل الانشائية، مع الابتعاد عن كل ما هو معقد وغير عملى.

وعلى الرغم من كل هذا التنوع في الموضوعات المحلية لا يمكن أن يعتبر الدم رائدا من رواد الاقليمية في العمارة، أولا –لأنه قام بالبناء على وجه الحصر تقريبا فى العاصمتين القديمة والجديدة إستانبول وأنقرة – ولكن على وجه أخص لأن المنزل التركى الذى يرجع إليه إنما هو نموذج مثالى للعمارة التركية المحلية، وهو أرقى نماذج التراث والتى تشكل بعامة المنازل الضخمة الثرية فى العاصمة الإمبراطورية المطلة على البوسفور. وهى كلها مبان مفردة – منازل خاصة وسفارات وبعض المبانى الإدارية أو العامة – إلا أن لديه بعض التجارب القليلة في مشروعات الإسكان الجماعى مثل مجمع يلدز ومجمع الضمان الاجتماعى بإستانبول (صفحة ١٦ هذا العدد) والذى جمع فيه ما بين التشكيل الفراغى للأحياء التاريخية ذات النمو التلقائى فى استانبول وبين النظام الكلاسيكى الصارم لأوجست بيريه.

ويرتبط تعبير الكلاسيكية بعمارة الدم وباستثناء تصميماته فى مجمع للضمان

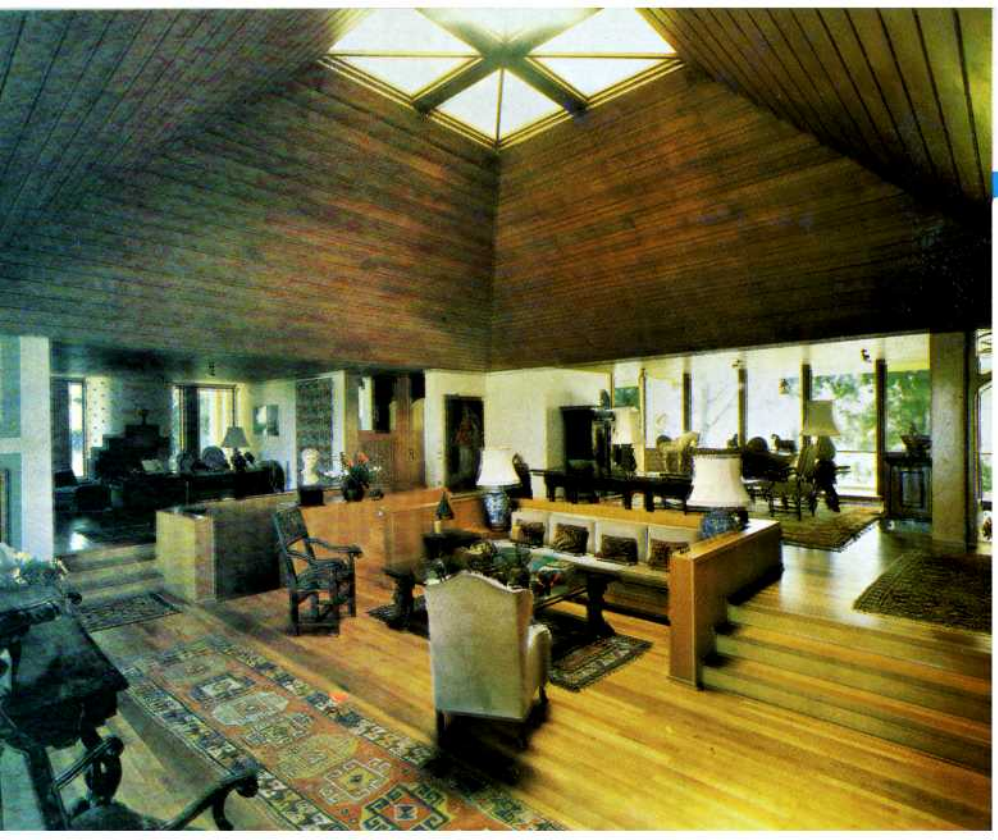

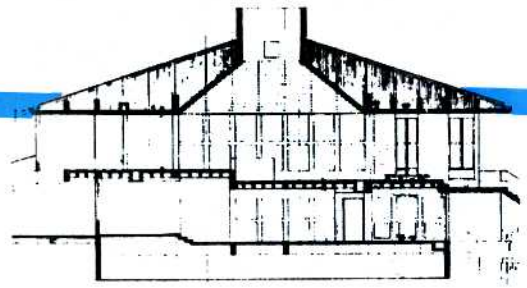

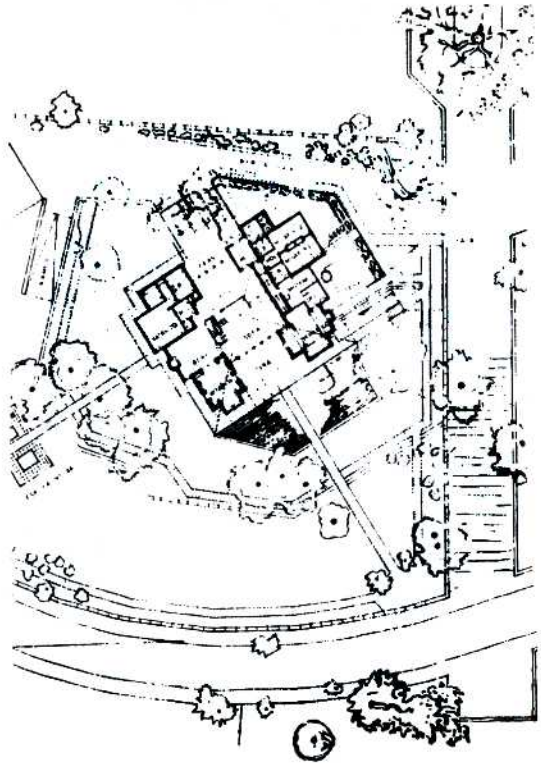

فيلا KOC من أعمال سداد ألدم التي تعبر عن الحداثة القائمة على التراث حيث قدم معالجة جديدة للصالة المركزية التقليدية في البيت التركى Sofa على عدة مستويات مرتبطة بالحديقة أسفلها والتراس المطل على البسفور من الاتجاه الاخر.

الاجتماعى حيث كان هناك مزيد من الاهتمام بالبيئية والمقياس، فقد تميزت معظم أعماله بمعالجة مثالية التزم في أغلبها بالترتيبات المتماثلة وكذلك المواقع التخطيطية المعزولة، فضلا عن صفة البساطة والمتانة فى ملامح البناء. ويعتبر هذا التفسير العقلانى المتزن والارستقراطى – أحيانا – للنماذج البيئية الأصلية هو أول رد على قضية التراث فى العمارة التركية.

تورجوت كانسفير Turgut Cansever

أما الاتجاه الثانى فهو أكثر فلسفة وأكثر إحكاما من الناحية العقلية، وتطرحه أعمال كانسفير. وإذا كان كانسفير أقل إنتاجا بكثير من إلدم إلا أنه أقام سلسلة عريضة من أنواع المبانى من متاحف ومبانى عامة وإسكان ومنشآت تعليمية وصناعية. وفى كل حالة يناقش كانسفير الروابط بين الغرض الوظيفى من مبناه وعلاقاتها الحضرية أو العمرانية والتضمينات التكنولوجية فى بنائه في إطار التراث. والمعانى المفردات فيما يتصل بالتاريخية فى العمارة – عند كانسفير – أهمية ودلالة ميتافيزيقية. وهكذا فإن مبانيه تطرح محادثة فكرية مليئة بالإيحاءات التى تبتعد كثيرا عن التذكير بوظيفية الأجزاء المعمارية كما قصد بها فى إطار المفهوم الهرمى للجزئيات والكليات والفراغ.

ولعل أفضل نموذجين لهذه العمارة تصميمان فى أنقرة هما: مبنى الجمعية التاريخية التركية بالتعاون مع ارتورينر Ertur Yener (معروض بالكامل صفحة ١٣) ومركز أتاتورك التذكارى الثقافى.

ويحمل مبنى الجمعية التاريخية من الخارج طابعا دفاعيا كقلعة ضخمة تشتمل فى تناقض ظاهرى – على بروز يرتكز على أعمدة وقد تم تجميع كافة الأنشطة والفراغات الداخلية حول قاعة اتريوم مسقوفة بارتفاع ثلاثة طوابق، وبذلك يشير التصميم إلى المدرسة العثمانية. ويعرض المعمارى فى هذا المبنى المصمم ليكون مقراً لأنشطة البحث التاريخى بالجمهورية التركية نظاما فراغيا مليئا بالإيحاءات التاريخية والبيئية باستعمال مفردات مجازية مزخرفة تنتظم حول تكوين فراغى مفتوح على الداخل ويتحدث مبناه عن العمارة والتراث من خلال مخططه العام. وهكذا فإن العمارة بعيدا عن كونها قطعة فنية بسيطة تصبح رسالة أو بحثا علميا.

وبعد ذلك ساركانسفير على نفس النهج حتى غايته بتقديمه مركز أتاتورك التذكارى الثقافى فى أنقرة ففى هذا المشروع يوجد تكوين مخالف أكثر تعقيدا باستعمال مجموعة مختلفة من الايحاءات التراثية المستمرة من الحضارتين الأناضولية والعثمانية والمخططات الإيرانية وأعماله الخاصة، ومرة أخرى إشارة دقيقة إلى مدينة أنقرة بطرح عنصر افقى مهيب كرد على النسيج العمرانى غير المنتظم فى المدينة القائمة.

وقد ارتبط كانسفير بالمناقشات التى دارت فى أوائل الستنيات حول النزعة الاقليمية الجديدة، ومثل تصاميم إلدم، انتج كانسفير بعض الأشكال المعمارية المتميزة التى اقتبسها فيما بعد العديد من المعماريين الأتراك فى أعمالهم، وأفضل مثال على ذلك هو الافريز البارز من سقف المنشآت الخرسانية المسلحة التى اقامها فى متحفه الخلوى بمنطقة كاراتيبى ومثلما حدث لحواف السقف الدقيقة التى طورها فى مبانيه يعتبر هذا الشكل اشتقاقا من أشكال الاسقف التقليدية تم تفسيره طبقا لمادة البناء الجديدة وهى الخرسانة المسلحة.

وإعادة التفسير على أساس مادة جديدة لا يقتصر على عنصر انشائى معين ففى كل مشروع جديد كان كانسفير يحاول إدخال تكنولوجيا جديدة للبناء: وهى استعمال تقنية تقليدية، وطريقة بناء شبه سابقة التصنيع في الموقع، واستعمال جديد لبعض مواد البناء المحلية.... ثم يحاول خلق جمالياته الزخرفية وفقا لهذه التكنولوجيا. وكثيرا ما كانت هذه المحاولات تستعصى على التنفيذ كاملها غير أنها كانت تتمشى مع الموقف العام الذى يتخذه المعمارى من المشكلة المعمارية التى يطرحها

وعلى الرغم من ارتباطه باقليمه فان عمارة كانسفير لا يمكن فحسب التسليم بأنها ذات نزعة إقليمية فالحلول التى يقدمها أكثر عمومية لأن المسائل التى يثيرها عامة في جوهرها. فالقضايا المثارة عن التراث وعن الوظيفة وعن التعبير وعن معنى الاشكال كلها مسائل عالمية ولكن الحلول والاجابات المقدمة تظل دائما في اطار

إسكان هيئة التدريس - جامعة الشرق الأوسط - سينيس ١٩٦٦

اقليمى معين.

بهروز سينيس Behruz Cinici

هو أصغر وأوفر المعماريين الثلاثة انتاجا، ولقد كان، بالتعاون مع زوجته التوج، المعمارى المصمم لأول وأكبر جامعة جديدة - جامعة الشرق الأوسط - فى أنقرة فضلا عن كثير من المبانى الأخرى.

ففى جامعة الشرق الأوسط التقنية التى تعتبر من أبكر اعماله حشد سينيس وزوجته كثيراً من الأفكار المستمدة من العمارة الغربية المعاصرة. وخلال بنائها الذى استمر لاكثر من عشر سنوات أقام بهروز والتوج سينيس مزيجا من الأشكال المقتبسة من مصادر مختلفة - اليابان، والتو، وباكيما، ورودولف، وأخيرا حضارة الأناضول - وقد تم الجمع بينها وتفسيرها وإعادة تشكيلها فى ضوء نوع من الاتجاه البروتالى العام (البروتالية حركة معمارية نشأت فى الخمسينات من هذا القرن تؤكد على الاهتمام بالمواد (مثل الخرسانة) والإنشاءات دون إخفاء وعلى مراعاة ظروف الموقع ومتطلبات الحركة والاتصال).

وقد استخدم المعمارى مواد البناء كالطوب والخرسانة المسلحة الظاهرة لإعطاء الطابع الموحد للمشروع بالإضافة إلى اسس ومبادئ التخطيط العام مثل المبانى الصغيرة المنتظمة على طول العنصر البؤرى للمجمع أو العصب.

وقد أثبت المعماريان فى أعمالهما المتأخرة أنهما أكثر حساسية للأشكال المحلية بعض النظر عن أصلها أو وظيفتها الفعلية، ومنها الأقواس السلجوقية الشائعة فى منطقة البحرالمتوسط والعناصر البيئية والأحواش وطراز art deco فى التفاصيل وغيرها من مفردات القرن التاسع عشر أو المفردات المحلية فى عمارة شمال افريقيا إلا أن تلك المفردات لا تستعمل كيفما اتفق - كما هو الحال فى التصاميم البيئية الزائفة - ولا هى يعاد تكوينها - كما يفعل كانسفير - انما تجدد صياغتها فى حد ذاتها ولا تتم عملية اعادة الصياغة هذه حسب نظام معمارى علمى دقيق على نحو ما كان إلدم يفعل فى عمارته.

ومن أفضل الامثلة على هذا الاتجاه وحدات منتجع جولوك الصيفى والمدرسة الإيرانية بأنقرة وبعض المشاريع لمساكن خاصة ومشروع فندق الجيش ونادى اليخت المقام في طرابلس بليبيا ومنها أيضا مبنى مكاتب العلاقات العامة بالجمعية الوطنية التركية والذى يحاول فيه تحقيق تفسيراته الشكلية باستخدام نظم البناء التكنولوجية المتقدمة.

وهكذا، إذا كان النظام الكلاسيكى الشكلى الذى يستمد أصوله من عمارة البيت العثمانى يوضح ما تعنيه النزعة التاريخية بالنسبة لإلدم، فان موقفا فلسفيا يشكك

قرية جيلوك السياحية - بودرم - من أعمال سينيس.

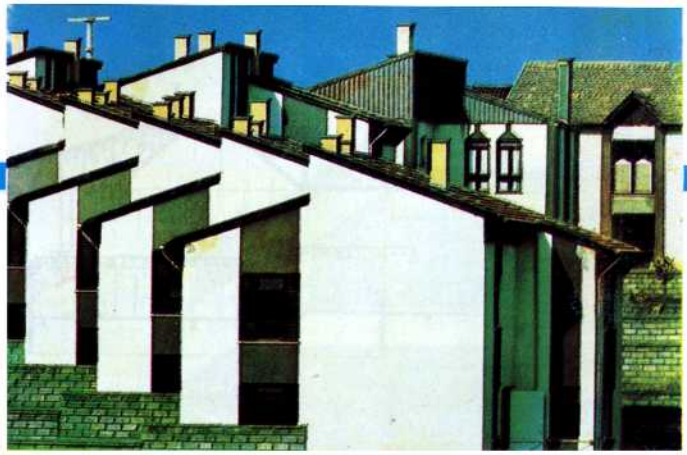

مجمع أقلر السكنى - سينيس

فى معنى كافة المسائل التاريخية القائمة تمثل نقطة الانطلاق عند كانسفير، أما عند المعمارى سينيس وزوجته فان التراث ما هو إلا مستودع يستخرج منه عناصر منفردة لتكون موضوعا لعملية إبداعية تشكيلية تعتمد على خيال المصمم وخلفياته الثقافية.

الخاتمة

إن ظاهرة التعددية الثقافية ظاهرة مميزة في مختلف أوجه الفنون التركية سواء شعراً أو أدباً أو موسيقى وكما قيل فى البداية، فإن هذه الحقيقة بالنسبة للثقافة التركية تغوص فى أعماق التاريخ ولم يعد ممكنا الأن قيام رفض قاطع سواء لهذه التعددية أو لهذا البعد التاريخى.

وهذا لا يعنى أن النزعة التاريخية تمثل الطريق الحقيقى، كما أن محاولات المعماريين التى ناقشناها أعلاه ليست سوى بعض المقترحات تم صياغتها من أجل التعامل مع الأبعاد الحضارية التى يفرضها التراث على أى شكل راهن.

ولا يزال المجال مفتوحا للجيل الجديد من المعماريين الاتراك ليحاولوا الخروج بعمارة تركية معاصرة تعكس التراث الحضارى والتعددية الثقافية للمجتمع التركى بجميع أبعادها. إلا أن أعمال جيل الشباب من المعماريين - للأسف - تؤكد ابتعادهم عن قضية التراث وتوجههم نحو العمارة العالمية الغربية. ومع ذلك فالمجال لم يكتشف بكامله بعد.. فالقرن التاسع عشر مازال يمثل مأزقا وتحديا وقد ظلت هذه الحقبة من الزمان لسنوات عديدة محل نقد سواء فى الغرب أو فى تركيا، ولم يعترف بمزاياها إلا في قليل من مشاريع الصيانة والحماية الأخيرة، كما أن تعدد وتنوع البحث المعمارى الراهن لا ينعكس بعمق فى التعليم المعمارى أو الممارسة المعمارية.

المصادر:

- "Modern Turkish Architecture", ed. by R. Holod and A. Evin, the Pennsylvania Univ. Press, 1983
- "Contemporary Turkish Architecture", article by A. Yucel-Mimar 10 - 1983
- "Sedad Eldem - Architect in Turkey." ed., s. Bozdogan, S.Ozkan, E.Yenal, A Mimar Book, 1987.

مبني حديث فى استنبول - مقر جريدة Terchman - مثال لتاثير الاتجاهات المعمارية الغربية على العمارة التركية الحديثة.

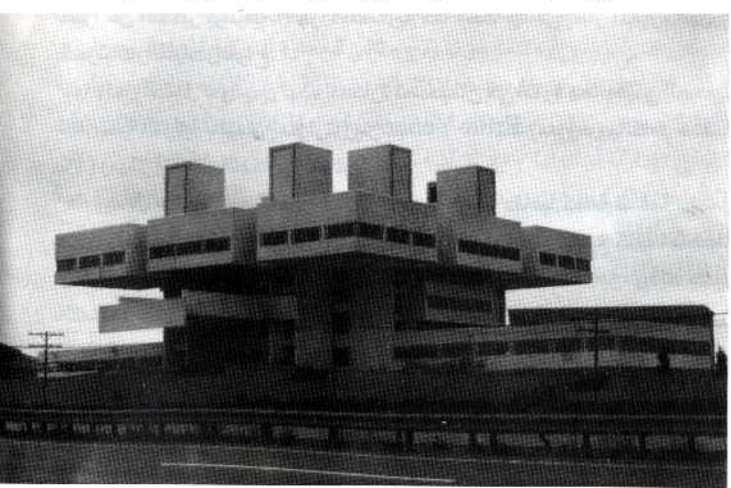

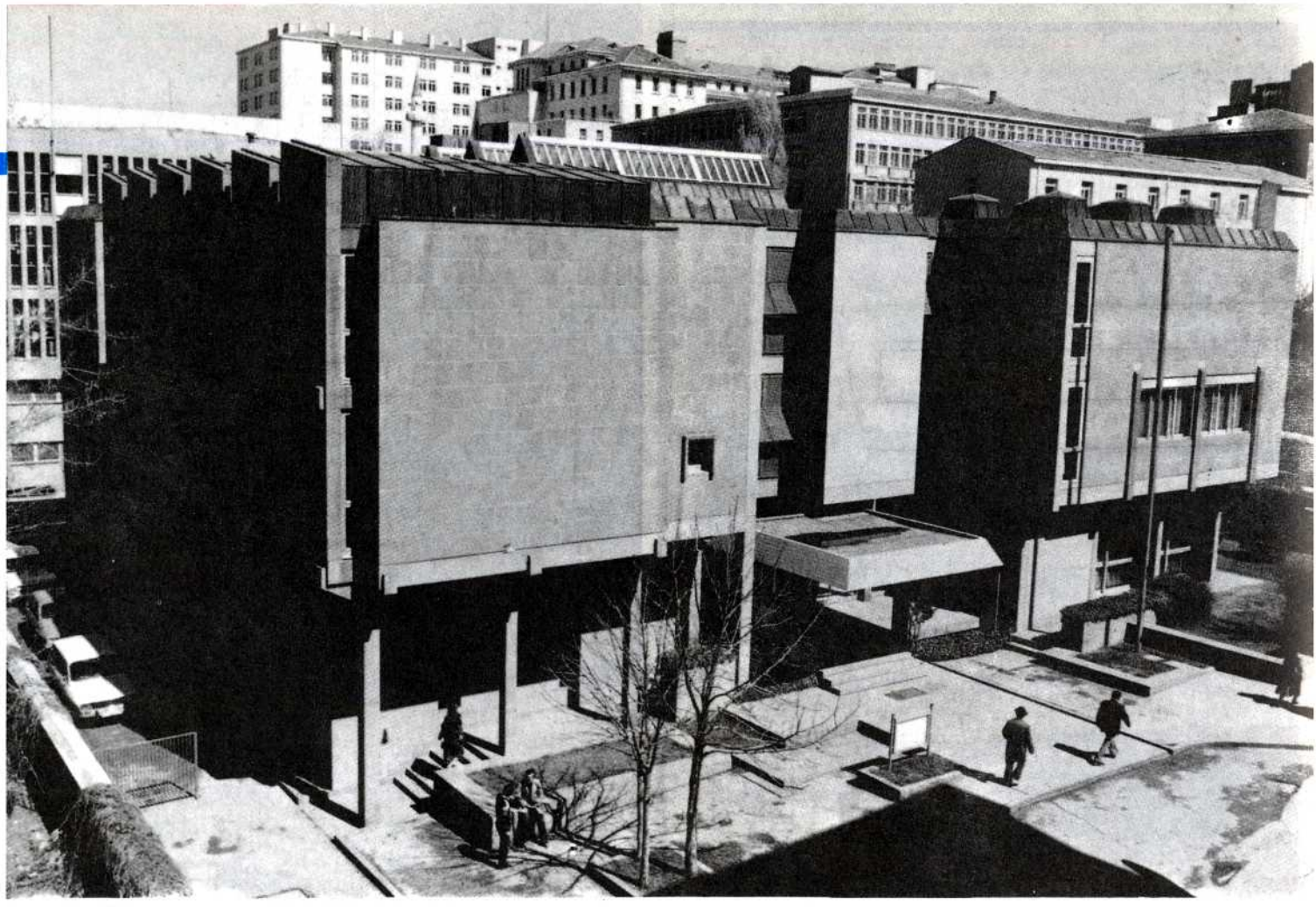

* مبنى الجمعية التاريخية التركية، ويظهر بأعلى المبنى مجموعات عناصر جلب الإضاءة الطبيعية الثلاث التى أعطت للمبنى خط سماء متميز

مشروع العدد

مبنى الجمعية التاريخية التركية - بأنقرة

المعمارى : تورجوت كانسفير
إرتور ينير

تعتبر مدينة أنقرة عاصمة حديثة فبرغم أن الحياه الاجتماعية قامت بها منذ عصور ما قبل التاريخ ثم صارت مدينة كبيرة الحجم فى العصور الكلاسيكية والوسطى إلا أنها ظلت مركزاً إقليمياً صغيراً حتى قام كمال أتاتورك بإعلان الجمهورية التركية وجعل منها عاصمة جديدة لجمهورية تركيا الحديثة (١٩٢٣).

ومنذ ذلك الوقت بدأت المدينة القديمة المتلاحقة والمتجمعة حول القلعة فى الامتداد والتوسع ناحية الجنوب الشرقى وتبدلت الشوارع الضيقة كثيرة الإنعطافات ، والمبانى المبنية باللبن وأنشئت مكانها الشوارع العريضة، والمبانى الخرسانية . وتعتبر المنطقة المركزية فى مدينة أنقرة - حيث تقع الجمعية التاريخية التركية - بمثابة القلب الثقافى للمدينة فيوجد بها العديد من المتاحف والمعاهد الثقافية والكليات.

والجمعية التاريخية التركية هى جمعية للبحث العلمى أنشأها كمال أتاتورك عام ١٩٣٠ وكان هدفها البحث فى التاريخ التركى وأصول الشعب التركى ، ورغم أنها جمعية محددة العضوية إلا أنها تخدم قطاعاً عريضاً من هيئات التدريس والباحثين بالجامعات المجاورة وغيرهم من المهتمين بالتاريخ التركى.

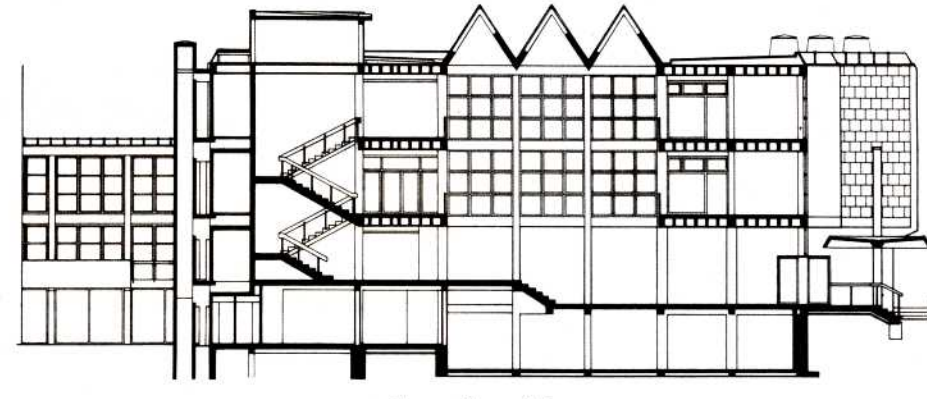

* قطاع رأسى بالمبنى

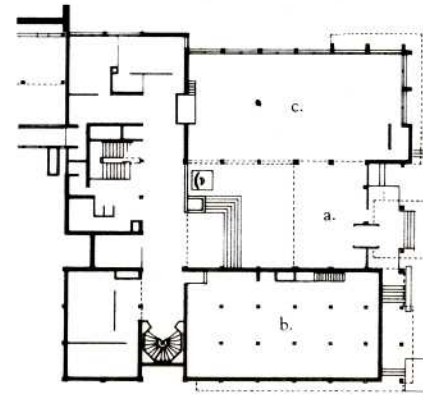

* مسقط أفقى للدور الأرضى

a : المدخل
b : مخزن الكتب
c : اجتماعات
d : محاضرات
e : مداولات
f : فصل

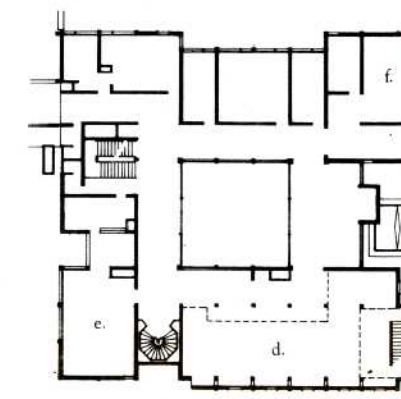

* مسقط أفقى للدور الأول

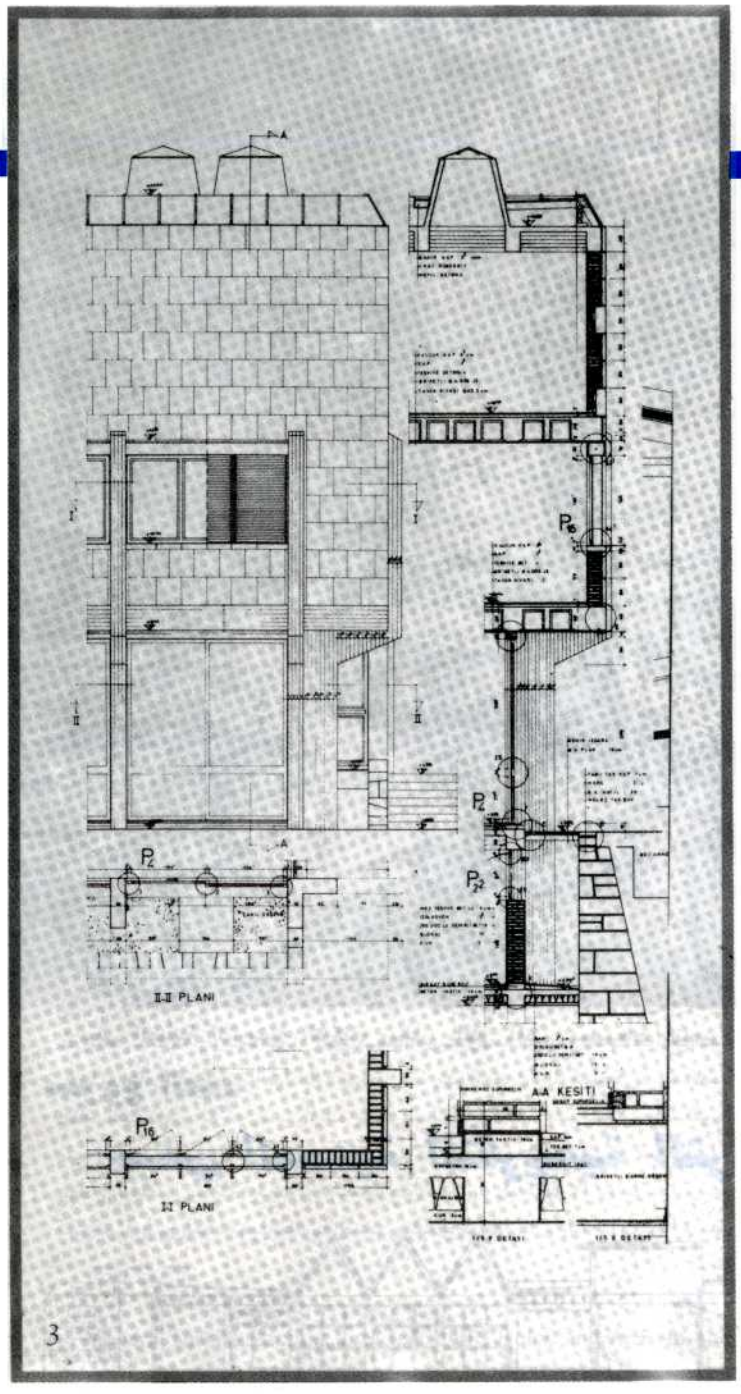

3

تفصيلة فى حائط الواجهة النوافذ من الألومنيوم والحوائط من الحجر الأحمر.

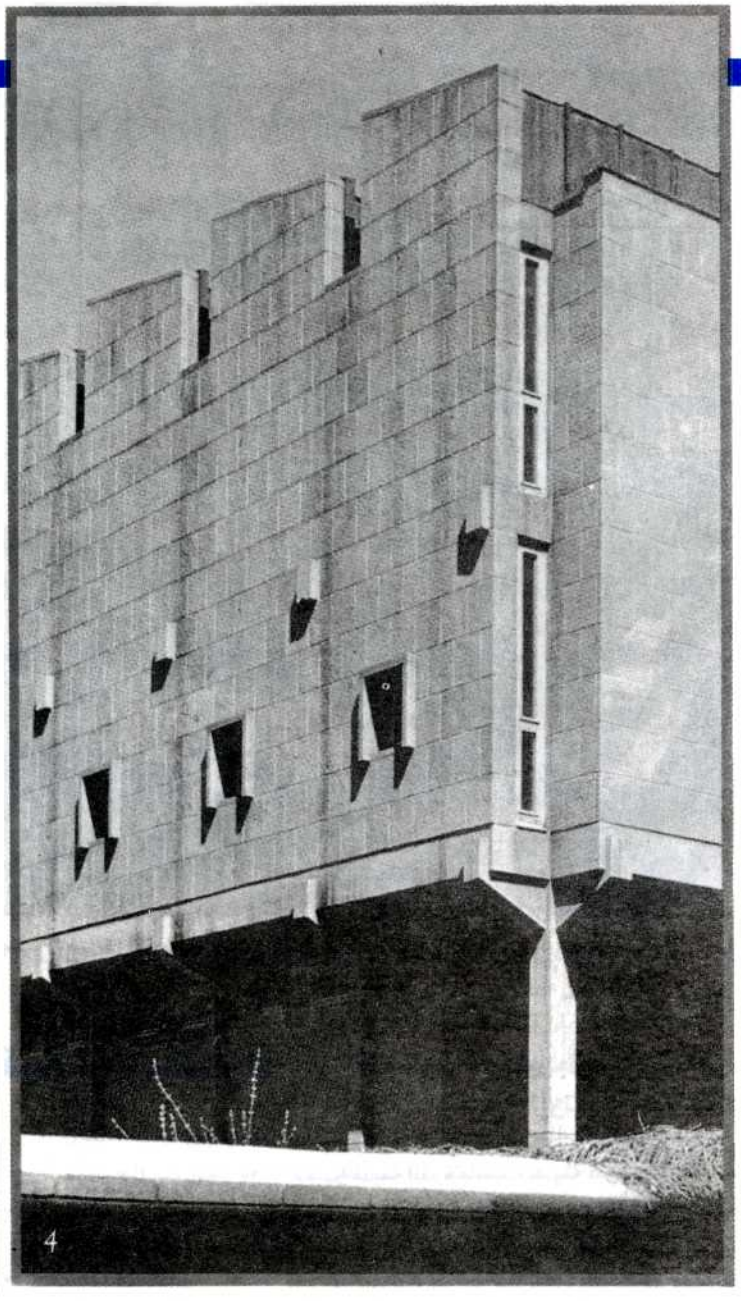

4

* جزء من الواجهة الغربية

ومنذ تكوين الجمعية وحتى عام ١٩٦٦ كان مقر الجمعية عبارة عن قاعتين كبيرتين وثلاث حجرات فى كلية الآداب بالجامعة وفى عام ١٩٥١ تم بناء ملحق بجوار كلية الآداب لاستخدامه كمكتبة للجمعية ومطبعة لها. وفى نفس العام اختارت الجمعية المعمارى «تورجوت كانسفير» ليعد الدراسات الأولية لبناء مقر خاص لها.

ونتيجة لهذه الدراسات كلفته الجمعية بتصميم المقر الجديد، وقد اشترك معه معمارى شاب هو (إرتوربينير) أثناء عملية تطوير التصميم وأثناء التنفيذ، وبدأ التنفيذ عام ١٩٦٢ وانتهى منه عام ١٩٦٦.

وقد اتجه «كانسفير» فى تصميم المبنى نحو التوفيق بين ملامح العمارة الغربية الحديثة التى انتشرت فى أنقرة وبين القيم الثقافية الخاصة بالمنطقة التى بنى بها، ومحاولة إعادة صيانة ومبادىء العمارة التركية الإسلامية بما فيها من توحد وخصوصية بأسلوب عصرى. وقد اتخذ «كانسفير» من نموذج المدرسة السلجوقية مثالاً استلهم منه الفكرة التصميمية لمبنى الجمعية التاريخية فجعل عناصر المبنى تحيط بفناء مركزى يعتبر نقطة التقاء لجميع نشاطات المبنى وتم تشكيل كتلة المبنى لتعبر عن الاستخدامات الداخلية له. ففصلت أجنحة واضحة لغرف الاجتماعات، وللمكتبة، وللفراغات الإدارية. وكتلة المبنى ترتد للداخل بعيداً عن الشارع ويتم الدخول إليه عبر الرواق الرئيسى المؤدى للصالة المركزية، وعلى يمين الداخل توجد حجرة المؤتمرات المطلة على الفناء وإلى يساره تقع المكتبة وفى المواجهة توجد مجموعة من الدرجات الصاعدة إلى مجموعة المكاتب وغرف الخدمات فى الجزء الخلفى من المبنى.

وفى الأدوار العليا وزعت الأنشطة بنفس الأسلوب حيث ركزت عناصر الحركة حول الفناء المركزى، ويضم الدور الأول غرفاً صغيرة للاجتماعات فوق قاعة المؤتمرات الموجودة بالدور الأرضى، أما أعلا ركن المكتبة، فتوجد قاعة المطالعة الرئيسية بارتفاع طابقين، ويعلو المدخل صالونات للجلوس تطل على الفناء المركزى، ثم تتكرر هذه الفراغات فى الدور الثانى بنفس التوزيع ويتصل المبنى عبر الصالة الرئيسية بالملحق القائم بالموقع ويستخدم حالياً كمطبعة ومخزن للمهمات، ويفصله عن المبنى الجديد فناء صغير.

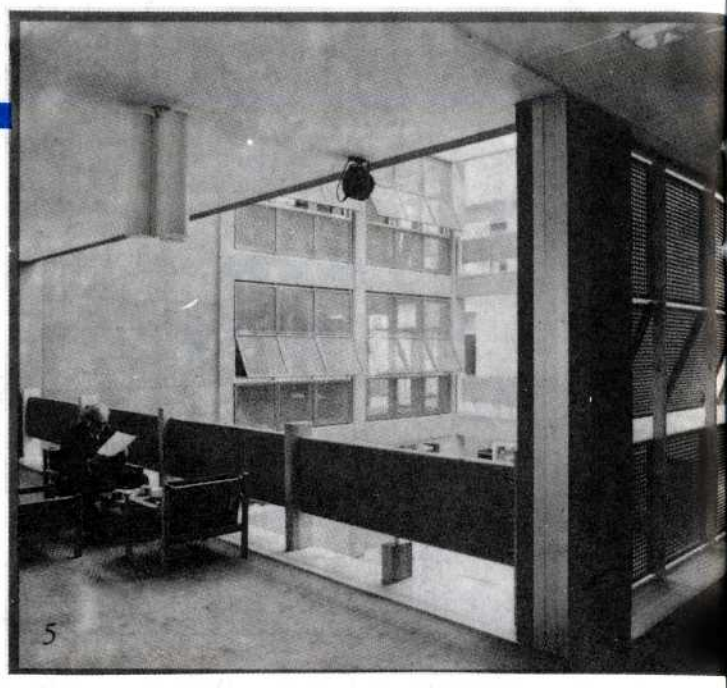

* مكان الجلوس المطل على الفناء

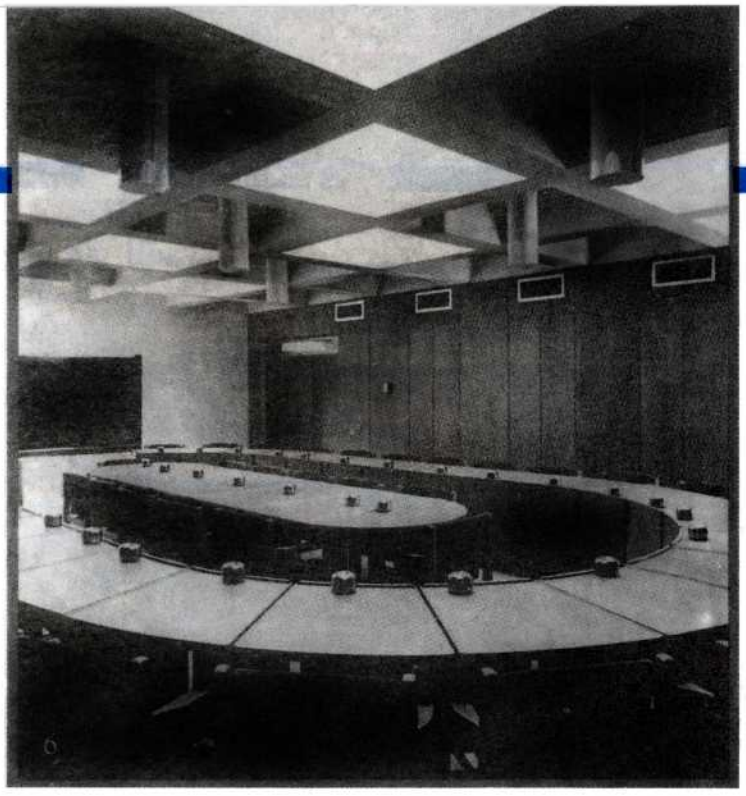

* غرفة الاجتماعات بالدور الثانى مضاءة بمجموعة الشخشيخات العلوية

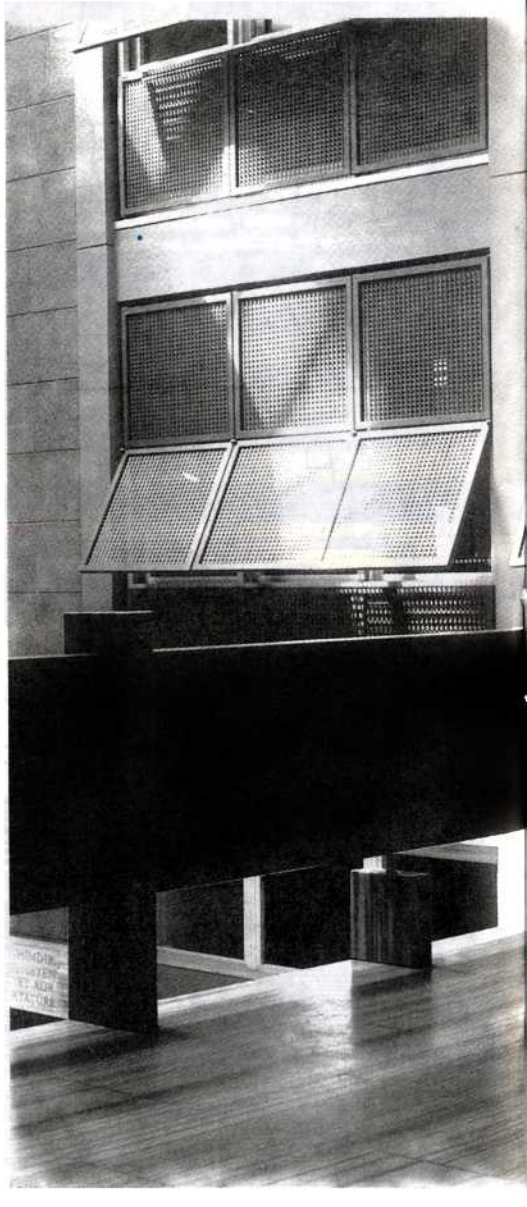

وتتوفر الإضاءة الطبيعية للمبنى بعدة طرق، يتم التحكم فيها بدقة لتأكيد صفة العمومية للفناء المركزى وصفة الخصوصية للفراغات المحيطة به، فتغمر الإضاءة الطبيعية الفناء الرئيسى من خلال ثلاث شخشيخات كبيرة تغطيه من أعلا، يتم تغيير شكل فتحاتها تبعاً لحركة الشمس أثناء النهار وأثناء الفصول المختلفة وتُغطَى الفتحات فى أماكن الجلوس وبعض الفراغات الأخرى بمرشحات أو ستائر من خشب القرو، وتعد بتصميمها تحويراً حديثاً لفكرة المشربية، أما صالة المطالعة بالمكتبة فيدخلها ضوء الشمال عبر ثمانى فتحات علوية بالسقف بالإضافة لمجموعة النوافذ الصغيرة الموضوعة فى مستوى مناضد القراءة . وتضاء قاعة الاجتماعات بالطابق الثانى عن طريق ثمانى شخشيخات بالسقف. وقد روعى فى التصميم تقليل الإضاءة الطبيعية الساقطة على أرفف الكتب قدر الإمكان لحماية الكتب التى عليها من التلف. واستخدمت الإضاءة الصناعية فى المناطق التى تطلبت ذلك مثل وحدات الإضاءة المركبة على مناضد القراءة فى صالة المطالعة، وقد قام المهندس المعمارى بتصميم وحدات الإضاءة ذات الشكل الإسطوانى الموجودة بكل مكان بالمبنى. والمبنى بكامله مكيف ميكانيكياً، وهذا يعطى إمكانية التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة داخل المبنى، وذلك لضمان حماية المراجع القيمة الموجودة بالمكتبة.

ولإنشاء المبنى استخدم المعمارى الإطارات الخرسانية مع مجموعات من الأعمدة لحمل بلاطات السقف المفرغة ويمكن للمشاهد ملاحظة دقة التنفيذ سواء فى أعمال الخرسانة المصبوبة بالموقع وفى غيرها من أعمال التشطيبات، ونلاحظ ذلك فى أعمال الطوب المكسو بالحجارة الحمراء المقطعة يدوياً «حجر أنقرة الأحمر» والمستخدمة فى كسوات الواجهات وفى الفناء الرئيسى، وكذلك فى حلوق الشبابيك المنفذة من الألومنيوم، وضلف الشبابيك والأبواب المصنعة من خشب القرو والثلاث مجاميع من الشخشيخات التى تتوسط الإطارات الخرسانية بالسقف.

ويمكن ملاحظة رغبة المصمم فى المزج بين القديم والحديث فى استخدامه لمواد مصنعة يدوياً وأخرى مصنعة آلياً وذلك لتأكيد الخواص المختلفة لكل مادة، فمثلاً يظهر الفرق بين السطح الخشن للحجر المقطوع يدوياً بجوار السطح اللامع الحاد للألومنيوم.

وعموماً فالمهندس المعمارى لم يلتزم دائماً باستعمال المواد فى صورتها الطبيعية طالما كانت طبيعتها الأولية واضحة ومؤكدة، ففى حين تم دهان الإطارات الخرسانية للتوافق مع حجر أنقرة الأحمر إلا أنه يمكن ملاحظة آثار الشدة الخشبية على الخرسانة المدهونة. ويمكن القول أن الانطباع العام عن المبنى هو مهارة ودقة العمل، بما يعطى صورة عن نوعية المواد والمهارات المتوفرة فى تركيا.

مشروع العدد :

مجمع الضمان الاجتماعى - استنبول

المعمارى : سيداد إلدم

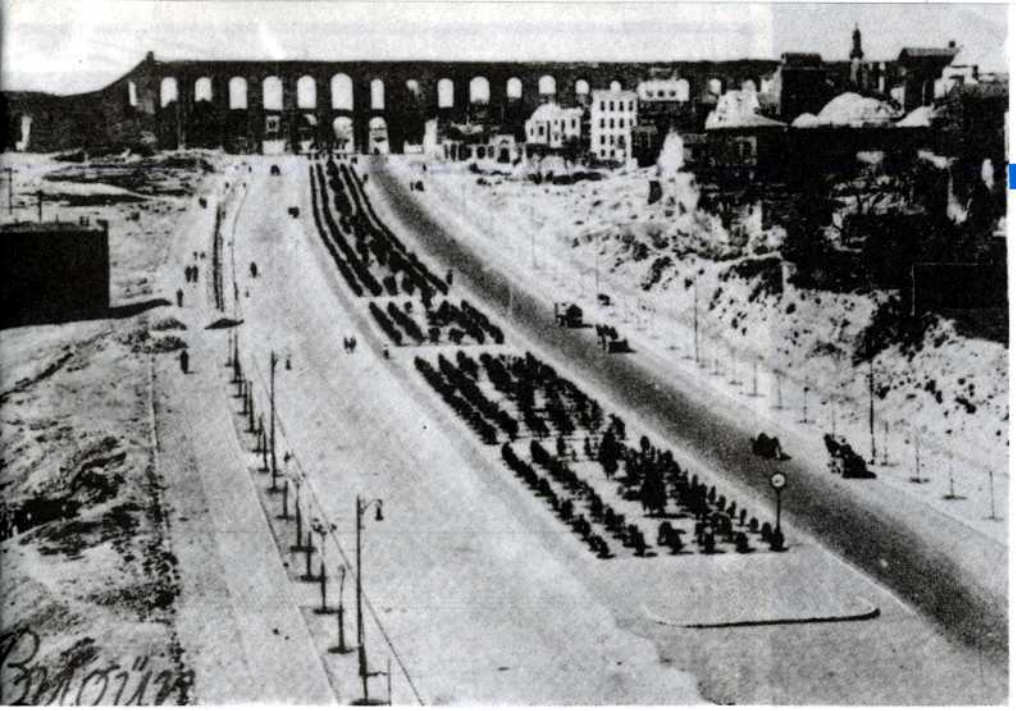

* منظر قديم لطريق أتاتورك ومنطقة زيرك قبل إنشاء مجمع الضمان

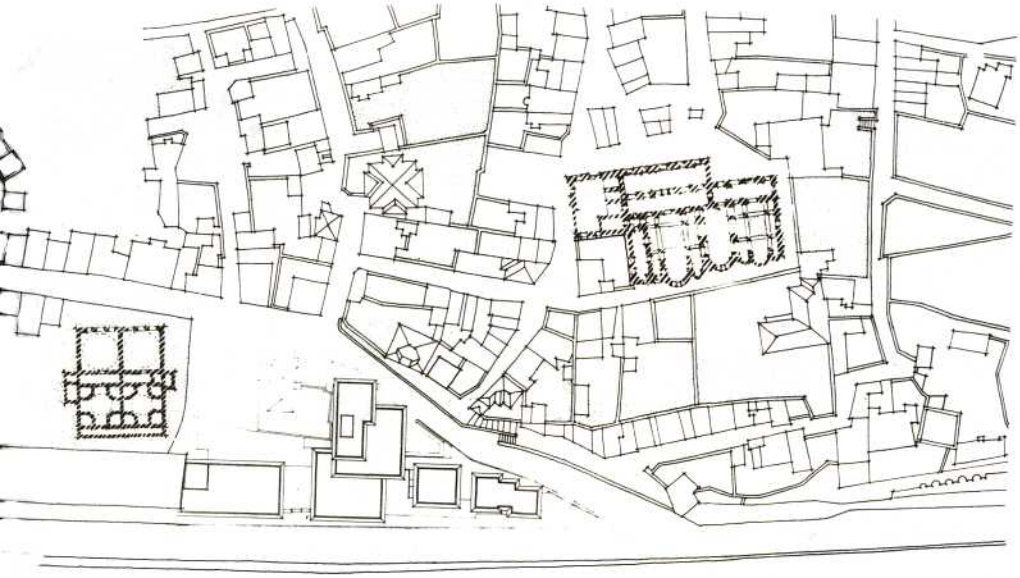

* موقع عام للمشروع

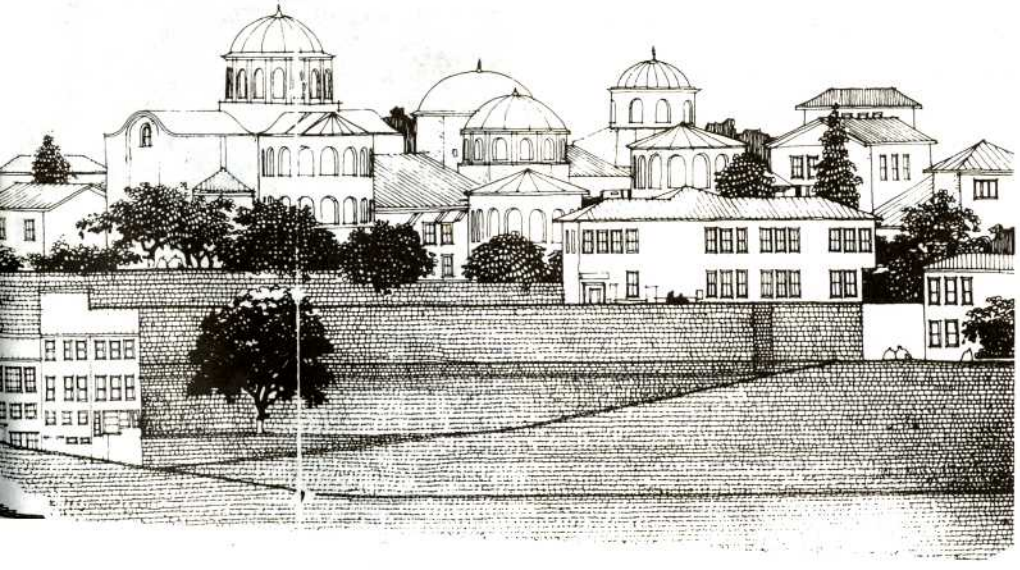

يمثل مبنى مجمع الضمان الاجتماعى الذى تم تشييده عام ١٩٧٠ نقطة تحول رئيسية فى مسار تطور العمارة التركية المعاصرة، حيث تبلورت فى هذا المشروع أفكار سداد إلدم عن الاستمرارية الحضارية لتتعدى مرحلة المباني السكنية المنفردة إلى مستوى النسيج الحضرى المتكامل. المدخل التصميمي للمشروع استلهم المجاورة السكنية باعتبارها الوحدة الحضرية التى تشكل نقطة البداية لعمارة حديثة تحترم البيئة العمرانية والحضارية المحيطة بها.

يقع المشروع فى حى زيرك الذى ظل حتى بضعة عقود مضت حياً سكنياً جذاباً يتألف من مجموعات من المساكن الخشبية التى يرجع عهدها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ويتاخم الموقع كنيسة بيزنطية وحمام وقبر ومسجد يرجع إلى العهد العثمانى. تكتنف الشوارع مجموعات مبان غير منتظمة تتفق وطوبوغرافية التلال. وقد بدأ تدمير المنطقة بحريق كبير نشب فى الأربعينات أعقبه إنشاء طريق أتاتورك فى الستينات، حيث انتشرت البلوكات الخرسانية على جانب الطريق، تاركين المناطق السكنية التقليدية خلفهم فى حالة متدنية. كان البرنامج الأساسى للمشروع هو تصميم مجمع مكون من مكاتب ومحلات للإيجار على موقع مثلث عند تقاطع طريق أتاتورك الجديد من شارع فرعى يصعد إلى المسجد.

وقد سعى الدم فى مشروعه إلى تأكيد الطابع الحميم للمنطقة القديمة مع ضرورة التعامل مع حركة التنمية العمرانية السريعة على حافة الطريق. وقد استلهم الفكرة التصميمية من طراز عثمانى تقليدى يعرف باسم «الكلى» وهو عبارة عن مجمع من المبانى العامة أو مركز حضرى فرعى ينتظم حول فضاء داخلى عام . ففى هذا المشروع يتخذ الفراغ الداخلى شكل «شارع» مغطى أو رواق (على مستويين) يمتد بطول المشروع موازياً لطريق أتاتورك. وتطل عليه مجموعة مبانى مختلفة الحجم والارتفاع فى تجانس مع طبوغرافية

* طريق أتاتورك ومجمع الضمان الاجتماعى

* الواجهة الرئيسية

الموقع. وتقطع هذه المبانى، على طول طريق أتاتورك ، مجموعة من الأفنية المعبدة التى تقسم الواجهة الطويلة إلى كتل أصغر . وتودى تلك الأفنية إلى الرواق الداخلى وتنتظم مجموعة من الدكاكين والمداخل العامة التى تفضى إلى المكاتب بالطوابق العليا على جانبى الشارع الداخلى ويربط الرواق ما بين أربعة أجنحة رئيسية هى : مبنى مكاتب من ستة طوابق يضم دكاكين فى الدور الأرضى، وعيادة من أربعة طوابق، ومصرف من ثلاثة طوابق يضم مطعماً فى طابقه العلوى. وكافتيريا من طابقين تضم بعض الدكاكين. وتتجمع المبانى بالتدريج صعوداً على الموقع المنحدر بحيث تقع أكثرها ارتباطاً بالجمهور – الكافتيريا والدكاكين – فى أدنى أجزاء الموقع وأكثرها بروزاً.

* واجهة مجمعة للموقع

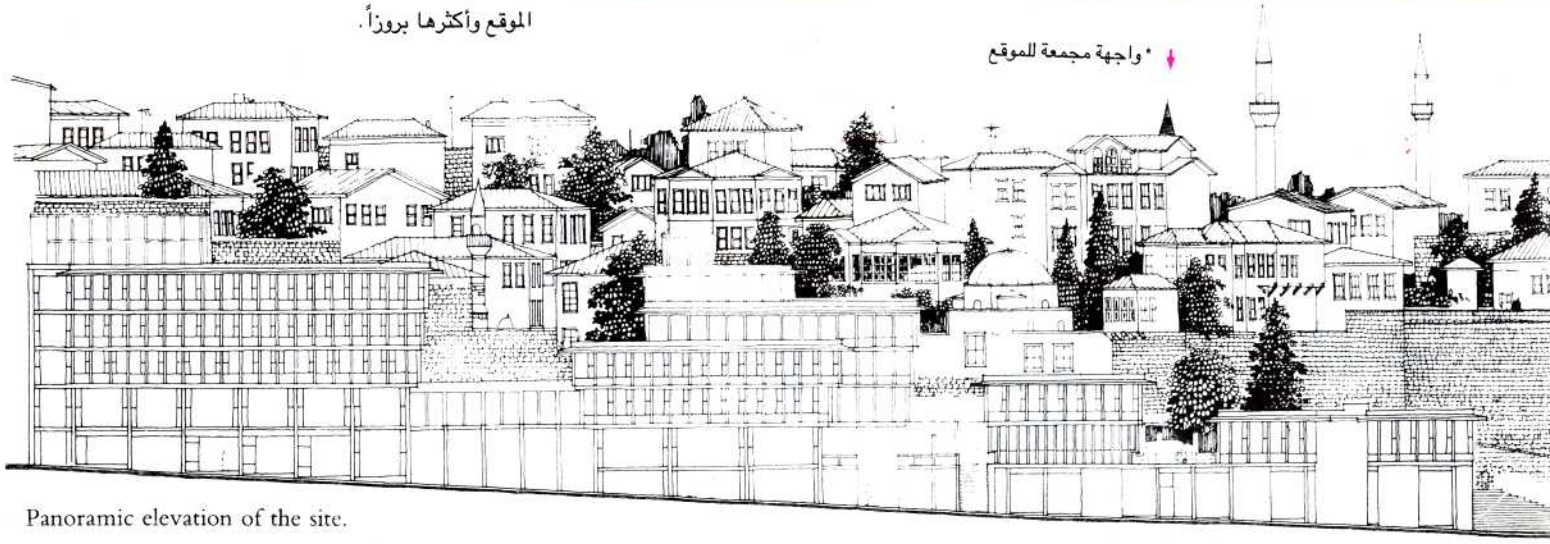

Panoramic elevation of the site.

ويعتبر هذا المبنى رائداً فى فكره فى الفترة التى أقيم فيها – أواخر الستينيات – وذلك فى فترة انتشر فيها الطراز العالمى وطغت فيها العمارة المجردة من المضمون، ومفرداته من موقع وطبوغرافيا ومناخ وثقافة وتراث.

يعكس المجمع احترام المصمم للمقياس الإنسانى وطبوغرافية الموقع ،. كما يعكس ولعه باستلهام أفكاره وأشكاله المعمارية من عمارة المسكن التركى التقليدى بأسلوب معاصر. حيث تستقر الأدوار العليا على قاعدة مصمتة (الطابق الأرضى) ويبرز إلى الخارج فى قطاع متدرج ينتهى بطبان بارز يحيط بسطح المبنى المستوى فى جميع الاتجاهات. ويظهر الهيكل الإنشائى الخرسانى المكشوف فى تباين مع الحوائط المائلة والنوافذ، حيث كسيت الحوائط أسفل النوافذ ببلاطات السيراميك الأصفر والرمادى ، كما استخدم المعمارى الوحدة المتكررة – النوافذ الرأسية – فى الأدوار العليا فى جميع الواجهات.

ويرجع تميز مبنى مجمع الضمان الاجتماعى الحاصل على جائزة أغاخان الإسلامية عام ١٩٨٦ إلى نجاح المصمم فى المواءمة بين الأصالة والمعاصرة حيث يعمل المبنى فى موقعه كحلقة وصل ما بين الحى السكنى الكثيف بما يحويه من مبانى تقليدية صغيرة وأبنية خشبية تطل من فوق التل المشرف عليه، وبين الأشكال الحديثة المفتوحة على الخارج والتي تحتلها المبانى المعاصرة على طول طريق أتاتورك الجديد، وفى حين نجد أسلوب البناء حديث ويرتبط بسائر المباني الموجودة أمامه، فإن مكوناته مترابطة على نحو يجعلها تعكس الخلفية التاريخية الأصلية. وهكذا يبدو المبنى متجانساً مع البيئة العمرانية المحيطة.

* تفاصيل الواجهات

* كل دور يبرز قليلاً عن الدور الذى يسبقه

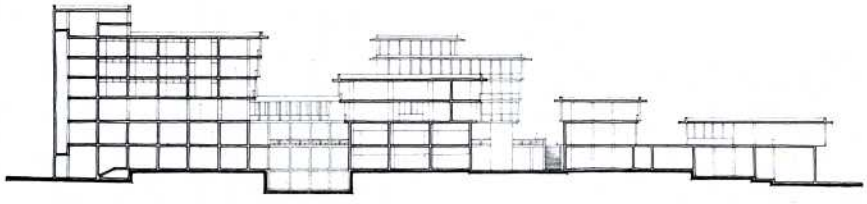

* قطاع عرضى

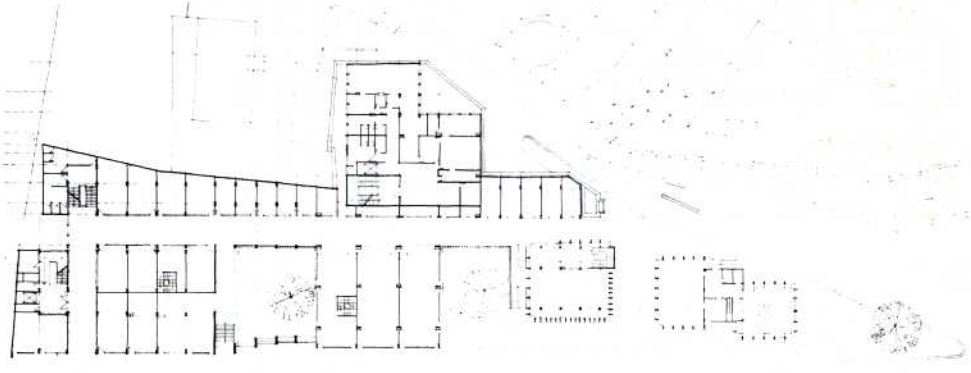

* مسقط أفقى للدور الأول

* مسقط توضيحى للأدوار الثلاث

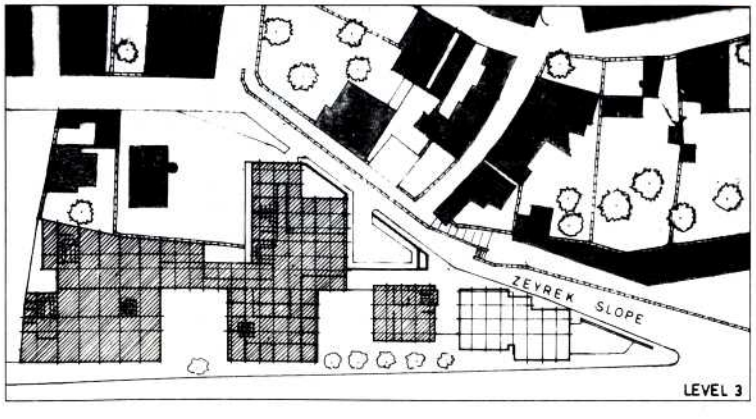

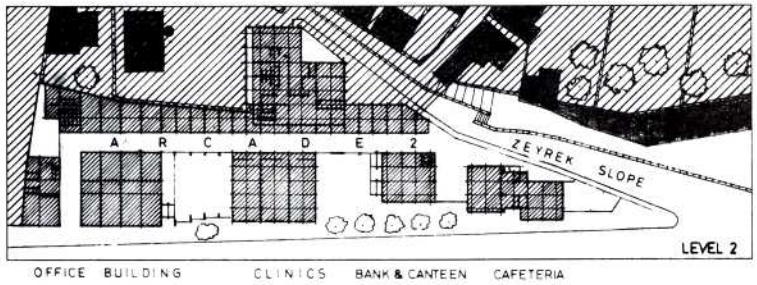

OFFICE BUILDING CLINICS BANK & CANTEEN CAFETERIA

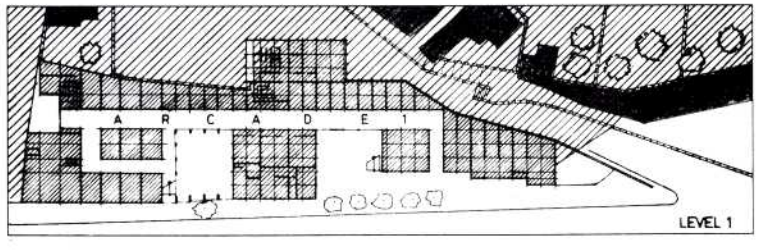

مقال فنى

العمارة التقليدية فى تركيا

المسكن التقليدى في مدينة Bursa

تشهد الحقبة الحالية سلسلة من الأبحاث المستمرة والجهد الفنى فى محاولة للوصول إلى التغييرات المعمارية المختلفة التى يمكن أن تحمل بين ثناياها عناصر التراث الثقافى من ناحية وأساسيات العمارة المعاصرة من ناحية أخرى، وذلك بهدف خلق عمارة محلية ذات طابع إقليمى أصيل يلائم الأساليب التقليدية فى البناء، والظروف والأحوال الخاصة بكل منطقة، على أن يتم هذا في اطار عصرى مع استخدام أساليب التقنية الحديثة في مواجهة المشكلات.

هذه هى العمارة المحلية التى حمل لواءها معماريون رواد من أمثال حسن فتحى وسيداد إلدم المعمارى التركى الذى نادى بالارتباط بالتراث المعمارى الخاص والاستلهام من خصائصه قبل محاولة البحث عن طابع محلى، كما كانت دعوته لتفهم الشخصية المميزة بكل إقليم وتقدير القيمة الخاصة للتراث المعمارى والثقافة المحلية.

فى هذا الإطار يمكن إلقاء الضوء على مميزات وخصائص البيئة المحلية والتكوين المعمارى والإنشائي للمسكن التركى والذى تمتد جذوره إلى عهد قديم عاش فيه التركى بدويا في سهول وسط آسيا قبل هجرته واستقراره في الأناضول. في هذه الحياة البدوية الخالصة كانت الخيام هى أول نمط للإسكان. ولمجابهة المتطلبات الاجتماعية والاحتياجات الأسرية المختلفة أمكن توفير خيام مماثلة لبعضها سريعة التكوين ومن أسلوب تجميع هذه الخيام كان تكوين الصورة المتكاملة للموقع ككل.

نموذج فريد للمساكن (الأبراج) المبنية من الحجر

بعد الهجرة إلى الأناضول إتجه الأتراك لزراعة الأرض، وأدى هذا التحول نحو الحياة الزراعية إلى نوع من الاستقرار كان من نتائجه اتساع العلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد ساعد المناخ المتنوع لشبه جزيرة الأناضول علي تكوين شكل البناء والبيئة المحيطة، ولما كان هذا التنوع المناخى ليس فقط بين المناطق المختلفة ولكنه داخل كل منطقة على حده وعلى مدار السنة مع تغير الفصول، فإن هذا قد أدى إلى اختلاف خصائص المنزل الإقليمى في تركيا، حيث انعكس المناخ على اختيار نوعية المواد المستخدمة وعلى أسلوب البناء والإنشاء وبالتالى على تكوين البيئة.

يبدو التنوع في أشكال وتكنولوجيا ومواد البناء فى العمارة السكنية التقليدية بتركيا لانهائيا، حيث تستخدم الهياكل الخشبية في مناطق الغابات الشمالية الكثيفة المعرضة لأخطار الزلازل والمساكن الطينية في المناطق الحارة والجافة، والمبانى المبنية بالحجر والخشب في المناطق الجبلية الجنوبية. استخدم البناء التركى المواد المتوفرة في البيئة المحلية بأساليب متنوعة، في مجتمعات متقاربة تكاد تبعد عن بعضها البعض أميالا معدودة ويرجع ذلك إلى تنقل البنائين ما بين المناطق المختلفة في إقليم الأناضول، بالإضافة إلى طبيعة سكان المنطقة من البدو الرحل.

مسكن فى Safranboul مكون من هيكل خشبى، الدور الأرضى مبنى من الأحجار المكشوفة بينما العلوى مغطى بالحجر.

مسكن تركى تقليدى مقام على شاطى البوسفور (Yali) المبنى من هيكل خشبى على أساسات حجرية ومكسو بطبقة للحماية فى تأثير التآكل بالملح، المدخل الرئيسى للمنزل يقع فى الواجهة المطلة على البحر، حيث كانت وسيلة الانتقال الرئيسية هى الزوارق التقليدية.

مسكن صغير فى قرية Akcokese

وجدير بالذكر أن إقليم الأناضول يعتبر هو الوطن الأم للعديد من الحضارات وبعد استقرار الأتراك به كان التأثر بعدة عوامل أولها غنى الأرض الزراعية، كما كان من الطبيعى التأثر بالحضارات السابقة، ثم كان انعكاس ذلك على تكوين المسكن التركى. ولما قامت الإمبراطورية العثمانية برخائها، كان لها بالغ الأثر فى تشكيل البيئة التركية ومع امتداد الامبراطورية انتشر المسكن التركى خارج حدود الأناضول في البلاد التى تقع تحت طائلة الحكم العثمانى.

العمارة السكنية التقليدية:

شمل المسكن التركى عدة نماذج متدرجة فى الحجم هى: المسكن العائلى، والمقصورة، والمسكن الصيفى، وڤيلا على شاطئ البحر، والمساكن الفخمة، والقصور. تعيش الأسرة التركية الكبيرة فى منزل واحد حيث تخصص غرفة مستقلة لكل زوجين وأخرى للأطفال وتعتبر الصالة (Sofa) فراغ المعيشة المشترك للأسرة كلها. وترجع معظم المساكن التقليدية التى لا تزال قائمة إلى الآن إلى ما بعد القرن ١٨، نتيجة للإهمال الذى تعرضت له الأناضول وبالإضافة إلى الحرائق والزلازل وحرب التحرير في عام ١٩١٩. ويقوم التوزيع الفراغى للمسكن التركى على أساس العلاقة ما بين الصالة والغرف الأخرى. في البداية كانت الغرف توضع على ضلع واحد من الصالة ثم على جانبى الصالة. ومع منتصف القرن التاسع عشر بدأت الغرف تلتف حول الصالة. وتتميز الغرفة في المسكن التركى بنظام خاص بها بغض النظر عن نوعية نظام الإنشاء المستخدم سواء كان من الحجر أو الخشب.

أما المقصورات التركية فهى عبارة عن مبانى صغيرة يقيمها أفراد الأسرة المالكة أو علية القوم في الحدائق أو المناطق الريفية وهى لا تستخدم في الإقامة الليلية، لذلك فقد انشئت كاستراحات للترفيه عن الضيوف أثناء النهار أما القصور الصيفية فكانت أكبر، وتستخدم لفترات اطول أثناء الأجازات وغالبا كانت تقام تلك القصور خلف اسوار عالية لتحقيق الخصوصية لمستخدميها، حتى أن بعض القصور الصيفية مثل Ihlamur, Aynali Kavah تكاد تختفي تماما خلف أسوار حدائقها العاليه وتتميز هذه القصور بالزخارف الرائعة.

أما الفيلات التى تقام على شواطئ ويطلق عليها yali فقد نشأت لتحقق رغبة السكان في الإقامة بالقرب من شاطئ البوسفور والدردنيل وخليج أزمير للتمتع بالهدوء والمناظر، وتتمتع هذه الفيلات بعلاقة عضوية قوية مع البحر. بدأت عملية إنشاء القصور الفخمة في النصف الثانى من القرن التاسع عشر التى أقامها علية القوم فى الأحياء الراقية. وتعكس هذه القصور الطابع الأوروبى في تلك الفترة، إلا أنها تختلف عنها فى التوزيع الفراغى الداخلى حيث يتم الفصل ما بين فراغات النساء والرجال، وتضم هذه القصور حدائق واسعة وملحقات وجراجات.

* التوزيع الفراغى لعناصر المنزل التركى التقليدى:

يعكس تصميم المسكن أسلوب حياة الإنسان التركى أينما كان، ويمثل المسكن ذو الهيكل الخشبى الشكل التقليدى، ويتسم التنسيق الداخلى للمنزل بالاناقة حيث

المساقط الأفقية لمنزل من ثلاث طوابق

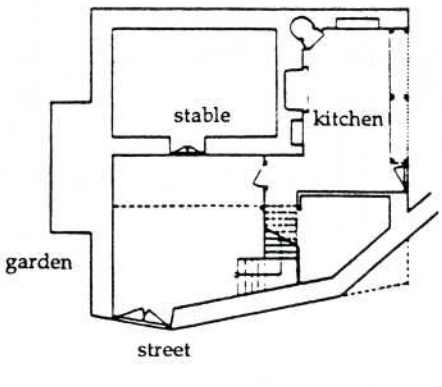

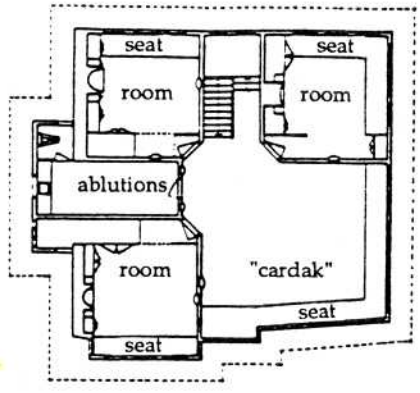

أن المرأة تقضي معظم وقتها داخل المنزل تعد بيئة مغلقة حيث تعتبر حوائط الدور الأرضى حاجزاً ما بين الداخل والخارج، وبالتالى كان لابد من تخصيص فراغات داخلية للأنشطة المختلفة وخلق بيئة طبيعية (مصغرة) داخل المسكن.

وفى مراحل تطور البناء كان التنظيم الفراغى يرتبط أساسا بتحويل الخيام ذات الاستعمالات المختلفة إلى حجرات تلتف حول فناء، وفى هذا التصميم تتاح الفرصة للامتداد، حيث يمكن توسيع المساقط الأفقية مع الأخذ في الاعتبار موقع المساحات الوظيفية وعلاقاتها بما يحيطها وتلك ميزة خاصة للمنزل التركى والذى يتكون عادة من أدوار قليلة وينمو حول فناء هو قلب البيئة الداخلية كما يحاط بحديقة خاصة.

يتخذ المنزل محاوره من اتجاه الشارع ويؤدى بابه إلى فراغ المدخل الرئيسى الذى يتصل بالفناء من جهة واحدة أو جهتين ويوجد بهذا المدخل السلالم المؤدية إلى الأدوار العليا، ويصمم الدور الأرضى كدور خدمات يلائم الاحتياجات البسيطة للسكان من طهى وتخزين وإقامة حيوانات وغيرها، بينما خصصت الأدوار العليا لتلبية الاحتياجات المعيشية وفى بعض الأحيان كانت توجد غرفة في مستوى متوسط تستخدم للجلوس أو تناول الطعام وقد تستغل كغرفة خاصة لاستقبال الضيوف من النساء أو الشيوخ وغالبا مالا يضم الدور الأرضى أية نوافذ مطلة على الشارع حيث يقتصر استعمال النوافذ على الأدوار العليا، ويعكس عدد النوافذ في الواجهة أهمية الغرفة التى خلفها كما استخدمت المخرمات الخشبية في تغطية النوافذ، وتساعد هذه المخرمات على تنقية الهواء والضوء الداخل إلى المسكن، كما تحافظ على خصوصية السكان وتوفر رؤية للخارج فى نفس الوقت.

يمكن تقسيم غرف المعيشة في المنزل التركى إلى قسمين مساحة رئيسية للحركة ومساحة للخدمات تشتمل على مدخل الغرفة – وهى المساحة التى تستهل الدخول إلى الغرفة. كما تشتمل أيضا على مخازن تحفظ الأشياء الثمينة والثياب وأيضا حمام خاص، ويلاحظ أن هذه المساحة المخصصة للخدمات تكون مفصولة عن باقى أجزاء الغرفة بحاجز خشبى، وفي أحد جانبى الغرفة توجد مدفأة صغيرة كما توجد أمام النوافذ أماكن للجلوس مرتفعة عن مستوى أرضية الغرفة، من خلال هذا التوزيع يمكننا أن نتبين بوضوح انعكاس صورة الخيمة البدوية على التقسيم الداخلى للغرفة.

وفى الجزء الرئيسى بالمنزل توجد غرفة رب العائلة الذى يعد الفرد الرئيسى بالأسرة، وفى المنازل الكبيرة ينقسم المنزل إلى جزء خاص للرجال يسمى سلاملك وآخر خاص بالنساء يسمى حرملك وهذا الجزء يتسع للراحة وتناول الطعام والنوم أيضا، واستخدام الغرف دائما محدود بالظروف المناخية فبعضها ثابت والآخر

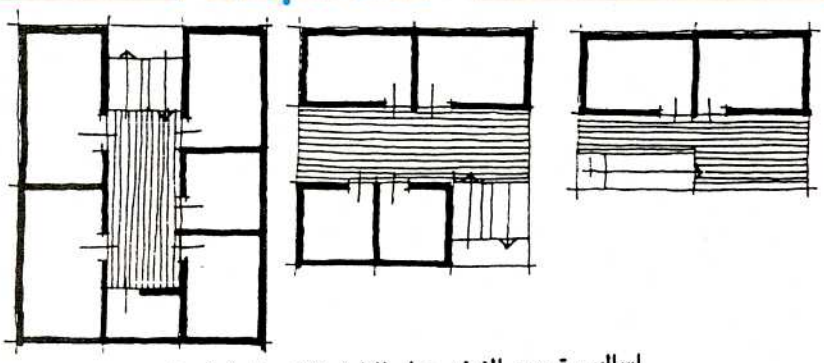

اساليب تجميع الغرف حول القاعة الرئيسية (sofa)

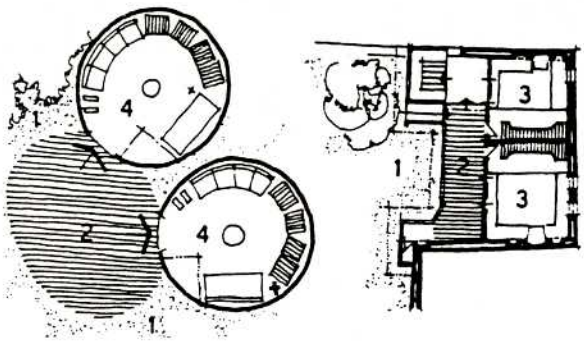

استلهام فكرة التوزيع الداخلى للمنزل التركى من اسلوب تجميع الخيام البدوية

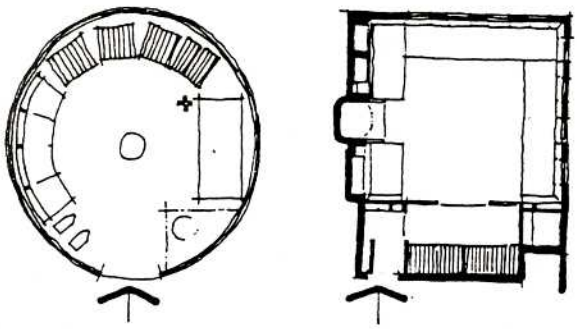

التوزيع الداخلى للغرفة مستوحى من خيمة البدوى القديم

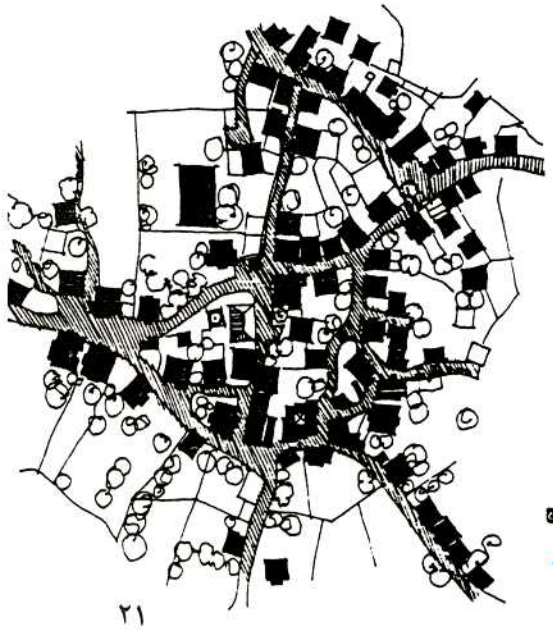

رسم توضيحى للنسيج الحضرى التقليدى ←

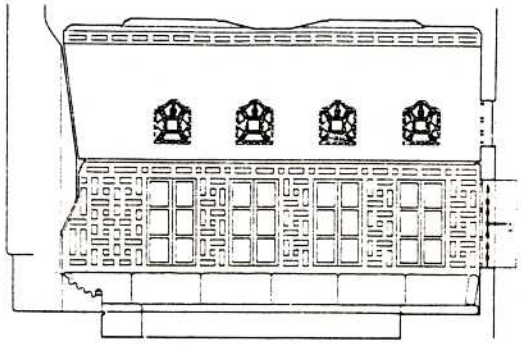

← مسقط افقى وقطاع فى غرفة المعيشة ويظهر فيها التوزيع الداخلى وتقسيم المساحات.

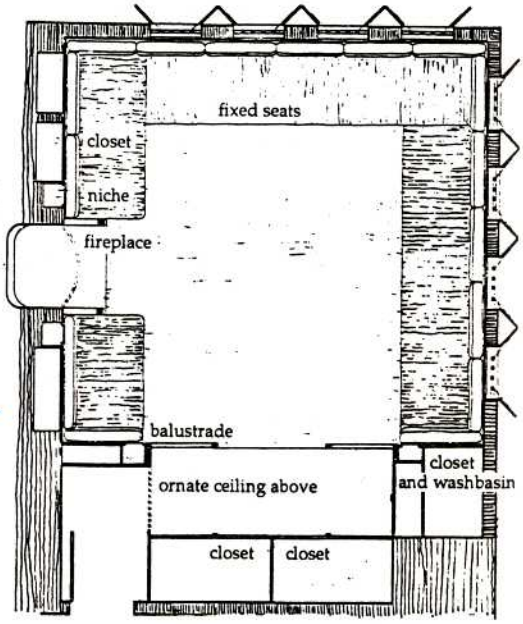

مدينة سفرانبول نموذج حى للنسيج الحضرى

موسمى، حيث تستغل الغرف المفتوحة الباردة صيفاً أما الغرف المغلقة الدافئة فتستغل شتاءاً.

وبعد الحديث عن تقسيم اجزاء المنزل والتوزيع الداخلى للغرف يجدر بنا أن نشير إلى أن هناك اتصال بسيط بين الغرف، فلكل غرفة باب صغير منخفض يفتح على صالة عامة، وهى ليست منطقة توزيع فحسب ولكنها مكان للالتقاء والمعيشة أيضا حيث يوجد بأحد نهايات هذه الصالة منصة للجلوس والاسترخاء، وحيث أن هذه الصالة تبرز فوق الفناء أو الحديقة يطلق عليها إيوان والممر الذي يربطها بالجزء الخارجى مزود بمصبعات خشبية تسمح بالرؤية الخارجية.

* التشكيل الفراغى والانشائى:

انشئت المنازل التركية على مواقع عشوائية الشكل، ولما كان الدور الأرضى يبنى على كامل مسطح الأرض فقد جاء متعدد الأضلاع أيضا، بينما الأدوار العلوية ذات تصميم متعامد الشكل، ومن ثم كان الانتقال من المستوى الأرضى للمستويات العلوية يؤدى إلى ظهور أجزاء بارزة تضفى مظهراً خارجياً مميزاً بالإضافة إلى إمكانية التوجيه الجيد للغرف ويتم التعبير خارجيا بشكل جيد عن العناصر الفراغية الداخلية للمسكن، (المقعد والإيوان.... الخ) وهذا التكوين المعمارى كان من مميزات العمارة التركية.

بالنسبة لطرق الإنشاء تعتبر الهياكل الخشبية من أوسع طرق الانشاء انتشاراً فى تركيا، وتقام هذه الهياكل على قواعد حجرية مدعمة بألواح من الخشب وتملأ هذه الهياكل بحوائط تبنى من شرائح الخشب والقوائم الخشبية، أو الحصير المكسو بطبقة من الطين أو الطوب النيئ المغطى بالجير وغالبا ما يتم نهو السطح الخارجى بلياسة طينية وألوان مذابة لإعطاء الواجهة اللون النهائى. وقد استخدمت الأسقف الخشبية المائلة المغطاة بالقرميد الأحمر التقليدى في المناطق الشمالية – للحماية من الأمطار – وأصبحت من السمات المميزة للمساكن الحضرية فى العاصمة العثمانية استنبول في القرن التاسع عشر.

ولقد فرضت طريقة ومواد الانشاء – الهياكل الخشبية – خصائص محددة على المسكن التركى، حيث جاءت أبعاد الغرف على أساس شبكة قياسية. وقد انطبق ذلك على المساكن ذات الحوائط المبنية من الحجر أو الخشب أو الطين، حيث استخدمت الأخيرة في المناطق الحارة بغرب الأناضول على توفير، معدل عزل حرارى مرتفع.

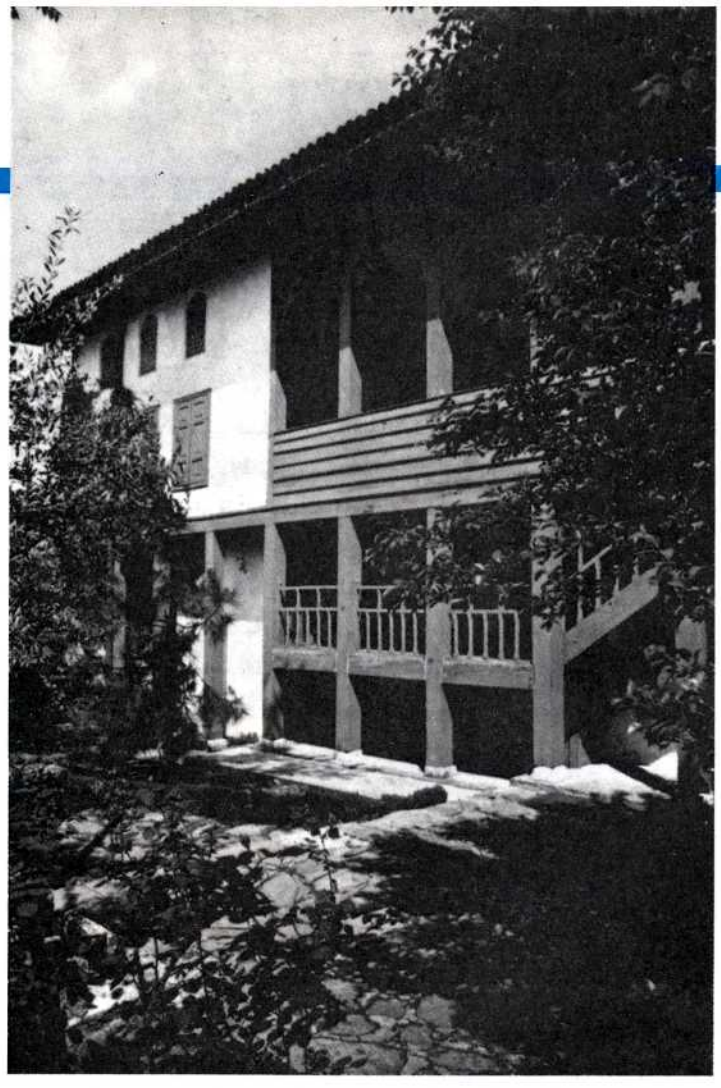

منظر فى الفناء الداخلى للمنزل التركى

أما الأسقف فكانت تنشأ من الكمرات الخشبية المغطاة بحصيرة من البوص المغطى بالطين.

المدينة والشارع:

والمنزل التركى هو جزء من مجتمع أكبر والاستقرار الحضرى فى هذا المجتمع يعكس الائتلاف فى الحياة الاجتماعية، وقد بنيت المساكن فى المدينة بشكل عشوائى وهى تتجمع على طول شوارع مرصوفة بالحجر، ولكل منزل حديقته الخاصة بينما تفتقر الشوارع إلي الاشجار، وهذه الشوارع تؤدى إلى ميدان مزروع يوجد به جامع ونافورة (للوضوء) وكانت المنازل متجاورة إلى حد أنه يمكن لسكان المنازل المتجاورة تبادل الأحاديث من خلال النوافذ .

لقد راعى البناء التركى مبادئ عديدة أثناء إنشائه لعمارته التقليدية، من بينها احترام خصوصية وملكيات الآخرين، والاهتمام بمصلحة الجماعة قبل الفرد عند تصميم الفراغات العامة، وأخيرا التعامل مع جميع المحددات المناخية والطبوغرافية في بيئته – مع صعوبتها الشديدة فى كثير من الأحيان – وتحويلها إلى مجالات للإبداع والتحدى.

وفى النهاية يمكننا القول أن المسكن التركى كان دائما صادق التعبير عن البيئة والحياة الاجتماعية وتطوره فى هذا الإطار المحلى يمكن أن يضفى طابعا مميزا على منطقته كلها.

المصادر:

- "Vernacular Turkish Architecture" by Y.Kosaner, Open House-vol. 15 No. 2, 1990

- "Turkish Vernacular Houses of Western Anatolia" by M.Quifey. Photos: P.veyssegre. Mimar 16-1985.

رسالة
التنمية السياحية

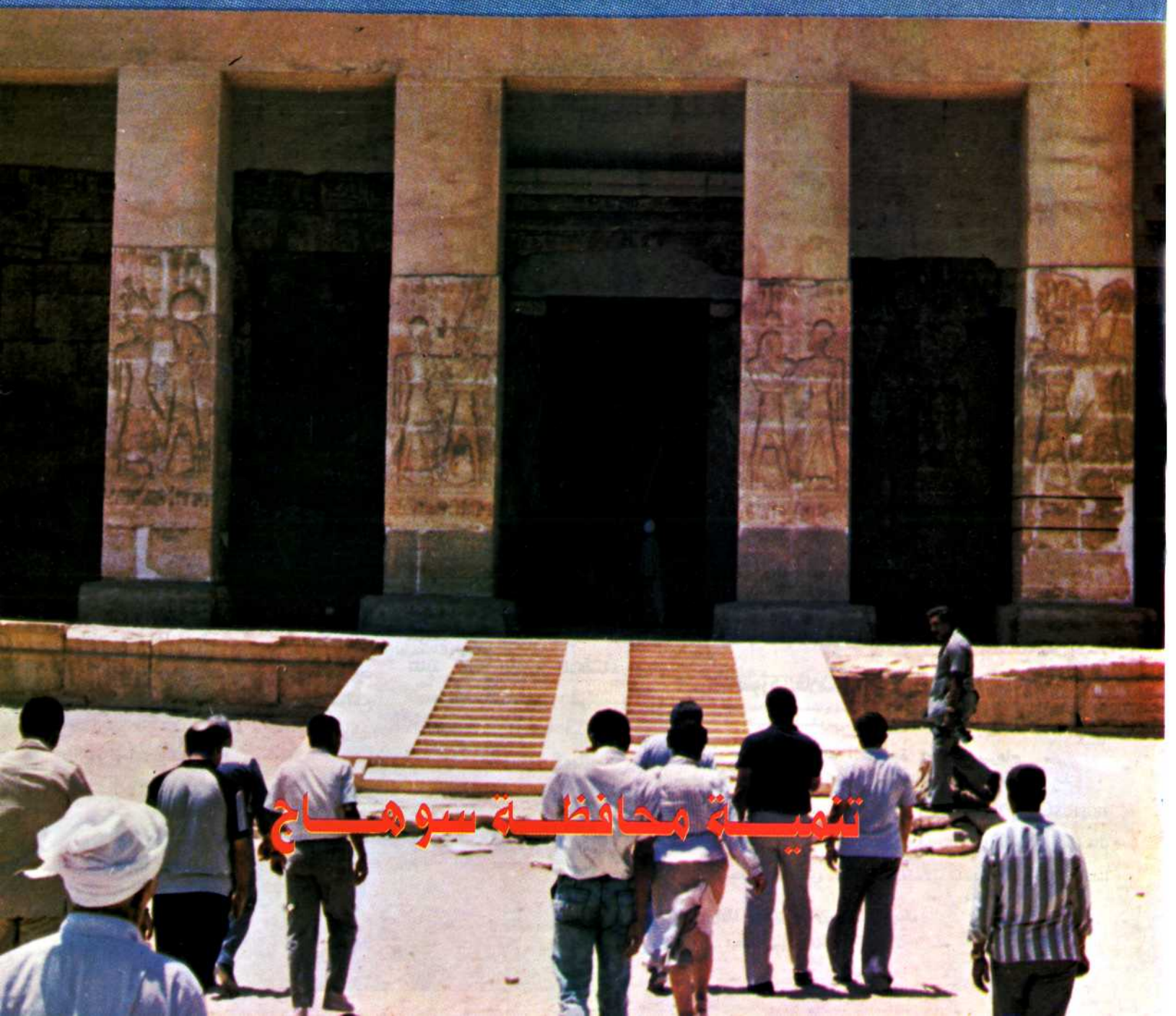

تنمية محافظة سوهاج

أخبار التنمية السياحية
بمحافظة سوهاج

فندق على النيل... فى جزيرة قرامان

مع إتمام إزدواج خط السكة الحديد الذى يتم حالياً بين أسيوط والأقصر وما يتبع ذلك من تحسين الخدمة وزيادة سرعة القطار وتسهيل الحركة السياحيةبين الأقصر وسوهاج، ومع إنشاء الطريق البرى بالصحراء الشرقية الذى تم الموافقة عليه مؤخراً الذى سوف يربط سوهاج بالبحر الأحمر، ومع وضع زيارة سوهاج ضمن برامج بواخر الرحلات النيلية مثل ما تم فى بنى سويف والمنيا، سوف يكون وجود فندق بطاقة ٣٠٠ غرفة يضم مطاعم وملاعب ومراسى على جزيرة قرامان والتى تتمتع بموقع فريد وبيئة ريفية رائعة مطلة على صفحة النيل هو خير استثمارلهذه المنطقة.

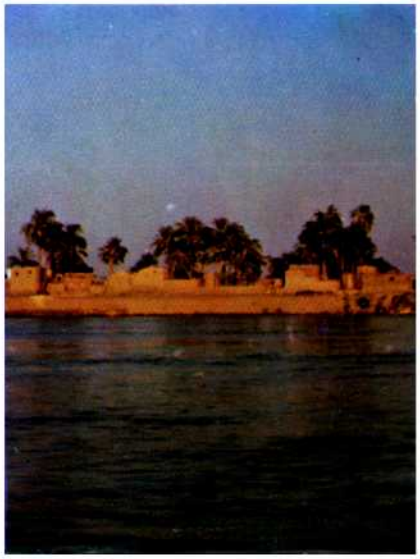

جزيرة قرامان .. موقع فريد وبيئة ريفية جذابة

المواقع الأثرية... وأماكن الضيافة

أقيم حفل عشاء خاص على شرف السيد الرئيس حسنى مبارك أثناء زيارته للندن فى ٢٥ يوليو الماضى بحضور أمير وأميرة ويلز وشخصيات ملكية أخرى بخلاف كبار الشخصيات المصرية والبريطانية وذلك فى المتحف البريطانى.

والسبب وراء إختيار المتحف البريطانى لعقد الحفل هو وجود قسم مصرى جديد تمت إقامته بالمتحف بالإضافة إلى أنه المكان الوحيد الذى يلائم هذه المناسبة.

وهذا يعنى أن أجواء الحضارات العريقة سواء كانت تتمثل فى مواقع مزارات أو متاحف من أنسب الأماكن التى يمكن إستثمارها فى إقامة المطاعم والكافتريات والإستراحات والقرى السياحية خاصة تلك المرتبطة بملاعب متميزة مثل (الجولف كورس). ومحافظة سوهاج التى تتمتع بإحتوائها ٢٥ موقعاً من أقدم وأندر المواقع الأثرية فى العالم بجانب عناصر الجذب السياحية لإمكانياتها المتنوعة من مقومات طبيعية ومناخ ونيل وصحراء يمكنها إستيعاب الاستثمارات فى مثل هذه المنشآت ولاسيما أنها تفتقد الكثير منها مع ما تتوقعه من تزايد الحركة السياحية عند تنفيذ خطة التنمية المتكاملة.

ولذلك فالمحافظة فى سبيل إخراج دليل سياحى يضم هذه المواقع لإبراز أهميتها وتحديد مواقعها.

هل يمكن إقامة مطار بسوهاج.. مستقبلا؟

عندما تظهر نتائج الاستثمار السياحى وزيادة الحركة السياحية يمكن النظر فى إنشاء مطار مائى وآخر برى فى الصحراء فى المستقبل لإستقبال الحركة السياحية المتزايدة والمتوقعة للمنطقة.

صورة الغلاف:

معبد أبيدوس.. من أقدم المواقع الأثرية وأجمل المزارات السياحية بمحافظة سوهاج

خطة وزارة السياحة لتنمية محافظة سوهاج

إعداد: د.م. حسين كفافى

عرض وتحليل: إميلى إبراهيم

تحتل سوهاج بموقعها المتميز مكانة خاصة على خريطة مصر السياحية. فهى إحدى مواقع منطقة صعيد مصر الوسطى على بعد ٤٧٠ كيلو متر جنوب القاهرة، شمالها محافظة أسيوط، شرقها محافظة البحر الأحمر، جنوبها محافظة قنا وغربها محافظة الوادى الجديد، وتمتلك باقة من المقومات والإمكانات الطبيعية والأثرية والبشرية علاوة على طقس يتميز بالإعتدال والجفاف لكونها مطلة على مسطحات المياه الواسعة لنهر النيل وبيئة نظيفة خالية من التلوث ... مما يُمكن أن يجعل منها منطقة سياحية جذابة.. فهناك الوادى بإمتداده الخصيب وما حوله من بيئة زراعية تحيط بالنيل محققة رؤية واسعة مشرقة وتشكيلاً بصرياً رائعاً ثم يحيط بهذه اللوحة المزدهرة البيئة الصحراوية بأفقها الواسع والغامض وما تزخر به من آثار فريدة ومتنوعة تضم تراث جميع الحضارات الفرعونية بمعابدها وحدائقها ومقابرها، والمسيحية بأديرتها وكنائسها والإسلامية بتاريخها ومساجدها علاوة على وجود الواحات فى الغرب والجبال والبحر الأحمر فى الشرق على بعد حوالى ٣٠٠ كيلو متر مما يدعو إلى حرية الحركة والإنطلاق عبر الوديان والجبال التى تعتبر مزاراً فى حد ذاتها ومكاناً للصيد البرى.

* المزارات الخاصة بالمنطقة:

تمتلك المنطقة من الامكانات المتنوعة ما يمكنها من إستيعاب التنمية السياحية الجديدة وإستحداث أنشطة سياحية متطورة، فهى من أقدم المناطق الأثرية فى العالم تضم من التراث الفرعونى والرومانى والمسيحى والإسلامى ما يعبر عن حضارتها منذ فجر التاريخ، فآثارها فريدة ومتنوعة ويكفيها أن بها آثار لأوائل الملوك الذين حكموا مصر، فمنها خرج الملك مينا موحد القطرين عام ٣٤٠ ق.م، كما أقام الملك أحمس مقبرة ضخمة بأبيدوس. ويمكن تقسيم مزارات المنطقة إلى أنواع ثلاث كمزارات سياحية:

الآثار الفرعونية:

١ - أبيدوس: اكتشفت عام ١٨٩٥ وتعد من أهم المناطق الأثرية بمصر حيث لعبت دوراً تاريخياً ودينياً كبيراً على مر العصور فكانت مركزاً لعبادة الإله أوزوريس، وتطلق كلمة أبيدوس على بلدة وآثار (العرابة المدفونة) وهى على حافة الصحراء غرب مدينة البلينا بسوهاج. وهى المدينة التى خرج منها الملك (مينا) وأصبحت لفترة من الزمن عاصمة لمصر كلها، وتضم أبيدوس معابد ومقابر عديدة عثر فيها على آثار بأسماء ملوك بدءاً من الأسرتين الأولى والثانية. وتضم المنطقة معبدى سيتى الأول ورمسيس الثانى وهما مازالا باقيين حتى الآن.

ويعد معبد سيتى الأول من أجمل المعابد المصرية وأكثرها حفظاً لرونقه القديم.. ويتميز بإختلافه عن غيره من المعابد المصرية فى تصميمه على هيئة حرف "L"، كما يحوى سبع مقاصير.. وله صالتان للأعمدة وتتميزان بجمالهما الفائق وأهميتها الفنية.

وتقع خلف المعبد مقبرة الملك سيتى الأول، وهى معروفة بإسم معبد أوزريون Ozorion وتم كشفها عام ١٩٠٣. ويعتبر هذا القبر من الأبنية التى تمتاز بالفخامة وإستعمل فى بنائه الحجر الجيرى، والحجر الرملى الأحمر الصلب.. كما استعمل الجرانيت للأعمدة والأسقف والأبواب. ويقع معبد رمسيس الثانى شمال

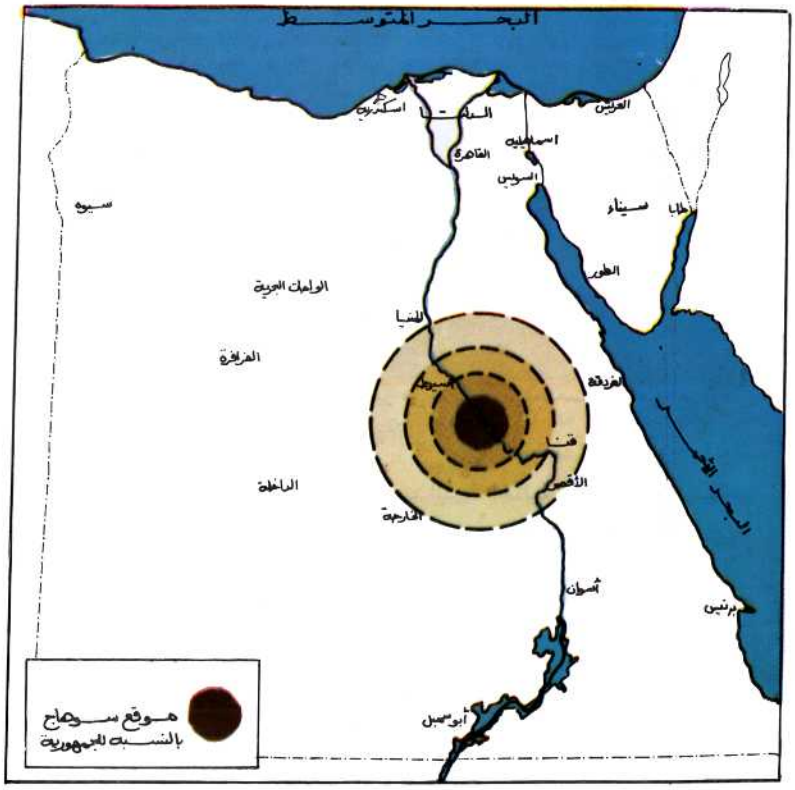

موقع محافظة سوهاج وعلاقتها بالمحافظات والمناطق المحيطة بها.

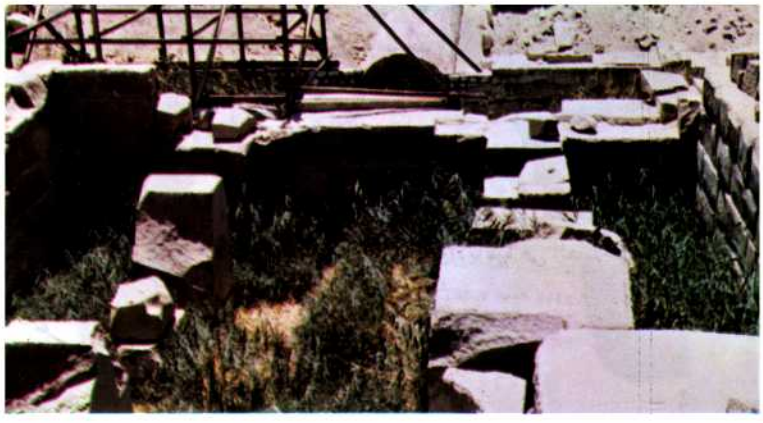

مقبرة الأوزريون .. ويظهر الممر الجنائزى من نهاية والمؤدى إلى المعبد.

معبد سيتى الأول.. وقد تهدم هذا المعبد بحيث لم يبق من إرتفاع جدرانه إلا مترين تقريباً عليها رسوم أحداث تاريخية منها تتويج الملك رمسيس الثانى.

وتمثل أم القعاب منطقة أثرية هامة فى جبانة «أبيدوس» على مسافة تقل عن كيلو مترين جنوب غربى معبد رمسيس الثانى. حفرها علماء الآثار فى القرن الماضى وكشفوا فيها عن آثار لمنازل ومقابر ملوك الأسرتين الأولى والثانية.

٢ - مدينة أخميم: وتقع على الضفة الغربية للنيل أمام سوهاج وكانت قديماً عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم الوجه القبلى، ويطلق عليها (خنت مين) نسبة إلى الإله مين وتضم أطلال ثلاثة معابد كبيرة. وعلى مقربة من مدينة أخميم الحديثة وهى مشيدة فوق المدينة القديمة عدة جبانات على حافة الهضبة وفيها مقابر منحوتة فى الصخر وعلي جدرانها نقوش ورسوم ملونة كمقابر الحواويش وتسمى أحياناً مقابر أخميم وهى من الدولتين القديمة والوسطى.

وعلى سفح الهضبة تقع مقابر السلامونى وهى من العصر البطالمى والرومانى كما توجد جبانات من العصر الرومانى والقبطى كانت مصدراً لكميات هائلة من الأقمشة المطرزة بالزخارف المختلفة التى تحرص على إقتنائها أكثر متاحف العالم الكبيرة.

وفى عام ١٩٨١ أكتشف بالمنطقة عدة آثار أهمها تمثال الأميرة مريت آمون وهوأطول تمثال سليم الملامح طوله حوالى ١١ متراً، وهو أكبر تمثال تم اكتشافه فى مصر حتى الآن.. ومازال يحتفظ بألوانه الطبيعية.

٣ - مدينة (حت - حرى - أب): وتقع على الضفة الغربية للنيل أمام أخميم وكان إسمها فى اليونانية، «أتريبس» وتسمى الآن «أتريب»، وقد عثر فى أطلال هذه المدينة على كثير من الآثار، وإستخدمت كثير من أحجارها فى تشييد بعض الأديرة القبطية وخاصة الدير الأبيض القريب منها.

٤ - قرية قاو الكبير: حلت القرية الحالية المسماه «الهمامية» محل القرية التى عرفت بإسم «قاو الكبير» على الضفة الشرقية للنيل أمام «قاو الغرب» إلى الجنوب من البدارى. والإسم من أصل قديم معناه «الجبل العالى».

الآثار المسيحية:

تضم سوهاج العديد من الأديرة والكنائس يعود تاريخ بعضها إلى العصور المسيحية الأولى. ومن أهم الأديرة بالمنطقة «دير الأنبا شنوده» ويعرف بإسم الدير الأبيض ويقع غرب سوهاج بحوالى ستة كيلو مترات، أنشىء عام ٤٤٠م بالقرب من مدينة أتريب القديمة ويعد من أهم الأديرة المسيحية وتحوى قبابه على رسومات ونقوش تمثل لوحات فنية دقيقة.

كذلك «دير الأنبا بشوى» ويعرف بإسم الدير الأحمر، ويقع غرب سوهاج على بعد ٢ كم من الدير الأبيض، أنشىء فى القرن الخامس، وقد تعرض للتخريب كما تعرض الديرالأبيض فى أواخر القرن الثامن عشر.

كما تضم «دير السبع جبال» وقد عرفت المنطقة التى يقع فيها الدير بمدينة أخميم بإسم وادى الملوك، وكان ينمو بها نبات يستخدم فى صباغة الحرير باللون القرمزى وهو نسيج اقتصر استعماله على الملوك والأباطرة فى العصر الرومانى...

منطقة التنمية والمزارات السياحية بها.

معبد أبيدوس من أهم المزارات السياحية بالمنطقة

ويعتبر من أهم مجموعة أديرة أخميم.

الآثار الإسلامية:

تضم سوهاج العديد من المساجد الأثرية وتمثل مزارات سياحية «كالجامع العتيق» ويرجع تاريخه للعصر الفاطمى، ويعرف حالياً بإسم مسجد الفرطوشى وقد تقرر تجديده وإعادة بنائه.

كذلك مسجد العارف ويعتبر من أشهر مساجد سوهاج، ويرجع تاريخه للقرن الثامن الهجرى، وقد أعيد بناؤه عام ١٩٦٨م ويضم قاعات للإجتماعات ومكتبة،

وأيضاً الجامع الصينى بجرجا وقد أنشأه الأمير محمد بك الفقارى... وعندما طغى النيل عليه أمكن الاحتفاظ ببعض أنقاضه، وأعيد بنائه عام ١٢٠٢هـ وسمى بالمسجد الصينى لأن جدرانه الداخلية كانت مغطاة ببلاطات من القيشانى.

هذا بالإضافة إلى جامع الأمير حسن بأخميم، ويمتاز بأنه محمول على أعمدة وأعقاب من الخشب، وله سقف حافل بالزخارف الزيتية، وقد أقامه الأمير حسن بن محمد عام ١١٢١هـ.

* الخطوط العريضة لتنمية المنطقة:

بالرغم من الجهود المبذولة فى المنطقة فهى تعانى إلى حد كبير من ضعف الحركة السياحية بها (٦٠٠ - ١٠٠٠ سائح/ يوم) بالمقارنة بما لديها من مقومات جذب سياحى، نظراً لنقص الخدمات المقدمة للسائح (المباشرة وغير المباشرة) والتى تشكل أحد العناصر السلبية على حركة السياحة بالمنطقة.وبالرغم من وفرة الأيدى العاملة بالمحافظة فهى تعد من أكثر المحافظات الطاردة إذ تصدر سنوياً أكثر من مائة ألف نسمة للقاهرة والأسكندرية علاوة على العاملين بالخارج، وهنا تثار نقطة هامة وهى أن اقتصاد المحافظة فى حاجة إلى تنمية مدروسة ومخططة علمياً بالإضافة لخطة توعية اجتماعية تعمل على إنصهار هذه العمالة فى عجلة التنمية داخل الإقليم وليس خارجه. وعلى هذا فقد تضمنت الخطوط العريضة لتنمية المنطقة عدة نقاط تبدأ بالإهتمام بوضع أساس اقتصادى متين يساعد على تقديم منتج سياحى عالى الجودة، مع تنمية لشبكة الطرق والمزارات السياحية بالمنطقة وتنمية الطاقة الفندقية والخدمات السياحية المقدمة بها ليمكن الإرتقاء إلى المستوى السياحى المطلوب.

١ - تنمية إقتصاد المنطقة: أكدت الدراسات أن إقتصاد الإقليم بصفة عامة قابل للتنمية والتوسع فالعمالة زائدة تطردها المحافظة والثروات الطبيعية غير مستغلة، والإدخار فى زيادة مستمرة مع ملاحظة عدم وجود استثمارات، وهذه المحددات تؤثر بشكل سلبى على حركة التنمية السياحية مما يستلزم حدوث الربط والتفاعل فيما بينها لتصبح من أكبر القوى المحركة لعملية التنمية المنشودة (إدخار - إستثمار - إستخدام للثروات - فرص عمل).

ومنطقة التنمية تعتبر زراعية صناعية، تُشكل الحقول الواسعة مقوم طبيعى ومزار ترويحى وترفيهى، كما أن بها أيضاً صناعات ممتازة ولكنها غير مستغلة كما يجب (كالصناعات البيئية والحرير والمنسوجات)، ودفع هذه الصناعات قد يُشكل منتج سياحى عالى الجودة من شأنه التأثير على الحركة السياحية بالمنطقة. وفى هذا الخصوص تعتبر أخميم مركز لصناعة المنسوجات ذات شهره خاصة ولذلك يجب دراسة مشاكل النساجين فى أخميم وحلها لإحياء وتحسين هذه الصناعة لتصبح منتج مميز محلياً ويصدر عالمياً على غرار منتجات قرية الحرانية.

٢ - تنمية شبكة الطرق بالمنطقة: نظراً لصعوبة الوصول إلي المناطق الأثرية خلال الطرق غير المرصوفة علاوة على عدم إتصالها بهذه المناطق، وعدم وجود لافتات إرشادية، فقد تضمنت الخطة النقاط التالية لرفع كفاءتها:-

* إنشاء ورصف طريق يصل إلى مصطبة بيت خلاف (٢٠كم).
* إنشاء ورصف طريق معبد أبيدوس والأديرة المحيطة.
* إقامة طريق وإعادة رصف طريق معبد أبيدوس من الطريق الرئيسى حتى طول ١٠ كم.
* عمل خطة متكاملة لتشجير الطرق الإقليمية والمحلية.
* عمل خطة متكاملة لتجهيز الطرق بالعلامات الإرشادية والكيلو مترية.
* إنشاء طريق يربط بين محافظة سوهاج وبين البحر الأحمر ويكون له رسم عبور.

هذا بالإضافة إلى الإهتمام بشبكة طرق النقل البرى بالمحافظة ورفع كفاءتها وتطوير خط السكه الحديد القائم بالمنطقة لخدمة الوجه القبلى.

توصى الخطة بضرورة مد المنطقة بمزيد من المراسى النهرية لخدمة المزارات السياحية - مرسى البلينا.

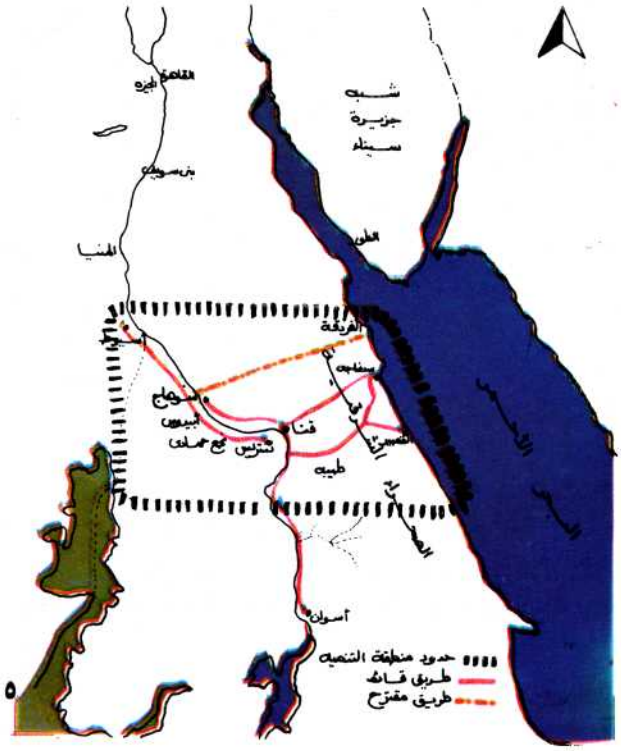

الطرق القائمة والمقترحة فى منطقة التنمية ←

٣ – تنمية مزارات المنطقة: تعانى معظم المزارات بالمنطقة من الإظلام والإضاءة غير الكافية مما يؤدى لعدم التمكن من رؤية الرسومات والنقوش التى تزين الجدران بوضوح، كما تفتقر معظمها لأى نوع من وسائل الراحة وعلى هذا فقد أكدت خطة التنمية على ضرورة تنمية وتطوير هذه المزارات وبما يتلاءم مع حركة السياحة المطلوبة للمنطقة:-

* تنسيق الموقع حول مناطق المزارات وإعادة ترميم الآثار بها مع الإهتمام الدائم بنظافتها، وتجهيزها بما يناسبها من مشروعات الصوت والضوء.
* تزويد المزارات بلوحات إرشادية وبالمرافق اللازمة من مياه الشرب والطاقة الكهربائية والإتصالات السلكية مع الإهتمام بتوفير الأماكن المناسبة لانتظار السيارات.
* ربط الطرق المؤدية للمزارات بالطرق الإقليمية القريبة.
* تجهيز المكان المناسب لإقامة المهرجانات وليكن أولاً حول منطقة معبد أبيدوس مثل مهرجانات الفنون الشعبية التى تشتهر بها المحافظة وتلفت نظر السائح ومن الممكن إستخدام بانوراما المعبد فى خلق أو إنشاء مسرح مفتوح.
* إعداد عمل فنى درامى يحكى عن البيئة وعناصرها فى شكل إستعراض راقص يغلب عليه الطابع المسرحى ويشترك فيه طلبة المدارس والجامعات وعلى وزارة الثقافة بالاشتراك مع المحافظة وجامعة سوهاج تبنى هذا المقترح وتوفير كل الامكانيات لانجاحه ووضعه موضع التنفيذ، على أن يتم هذا العمل فى إطار مهرجان متميز، قد يصبح مع التخطيط الجيد علامة سياحية مميزة فى مصر، وعنصر جذب لحركة السياحة الدولية.

٤ – تنمية الطاقة الفندقية: رغم الجهود المبذولة فالخدمات الفندقية والسياحية المقدمة للسائح متواضعة فلا توجد فنادق بالمحافظة والمطاعم غير مناسبة وتوجد فى منطقة أبيدوس فقط وهناك استراحة واحدة فى هذه المنطقة تتبع المحافظة وليست على مستوى جيد، وتنحصر طاقات الإقامة فى النادى الاجتماعى «٣٠ غرفة» بالإضافة إلى فندق النيل السياحى ويشغله حالياً بيت طلبة جامعة سوهاج. وعلى هذا فإن التنمية الفندقية تعد من أهم الأركان الرئيسية فى خطة التنمية حتى يصبح التعامل مع المنطقة كمنطقة زيارة أساسية تشكل فى حد ذاتها عنصر جذب سياحى وليس مجرد محطة ترانزيت. وبالتالى فإن المنطقة تحتاج إلى العديد من الفنادق والقرى السياحية على أن يتم ذلك من خلال شركات إستثمارية عملاقة تحقق الاستغلال والإستثمار الأمثل للمنطقة.

فيمكن على سبيل المثال:

* إنشاء قرية سياحية بجزيرة قرامان بطاقة ٢٥٠ غرفة مع إضافة المطاعم والملاعب والمراسى.
* إنشاء قرية سياحية جديدة جنوب الحواويش ومرتبط بها (جولف كورس) بطاقة ٢٥٠ غرفة.
* إنشاء العديد من الإستراحات فى أماكن المزارات السياحية وخاصة فى أخميم وجرجا والأماكن الصحراوية.
* هذا بالإضافة إلى وضع خطة متكاملة لتدريب وتنمية العمالة الفندقية لتواكب حاجة الأنشطة الفندقية والسياحية المختلفة والتى تتزايد بالطبع مع الإستثمارات السياحية فى هذا المجال.

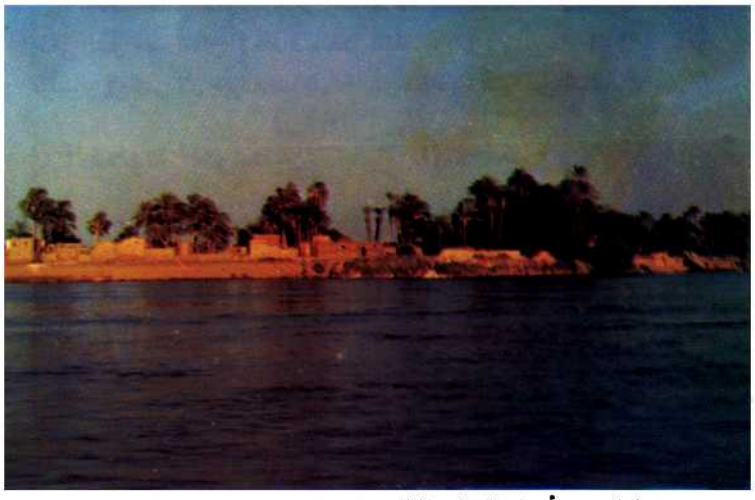

جزيرة قرامان من أجمل المناطق المطلة على النيل، وتوصي الخطة بإقامة قرية سياحية ومنطقة ترويحية بها.

توصى الخطة بضرورة إنشاء العديد من الاستراحات فى أماكن المزارات السياحية – إحدى الاستراحات أمام معبد أبيدوس

٥ – تنمية الخدمات السياحية : نظراً لتواضع الخدمات السياحية والترفيهية بالمنطقة فقد أكدت الخطة على ضرورة زيادة ورفع كفاءة هذه الخدمات من مكاتب استعلامات وخدمة السائحين وأيضاً شركات السياحة ومكاتب حجز الطائرات، وإعداد السيارات اللازمة لخدمة السياحة وأيضاً إعداد الأدلاء والمرشدين السياحيين وتدريبهم ورفع مستواهم ووضع خطط التدريب بما يتمشى مع مواجهة المد السياحى من البلاد المختلفة. هذا بالإضافة إلى توزيع المنشآت السياحية من كافتيريات ومطاعم وفقاً لخطة متكاملة تكفل تنمية المزارات المختلفة مع مد المنطقة بمزيد من المراسى النهرية حيث يوجد حالياً عدة مراسى فى

الصفحة الفنية والقانونية

محددات وضوابط وزارة السياحة لحماية البيئة من التلوث

إعداد : أ/ على حمدى أحمد

رئيس وحدة شئون البيئة

تعد حماية وتحسين مستوى مكونات بيئة الإنسان ضمن الشروط الأساسية للتنمية السياحية، ولذا فإن الإدارة الرشيدة للسياحة تساهم مساهمة كبيرة فى حماية البيئة الطبيعية والتراث الحضارى وتحسين مستوى الحياة الإنسانية.

وقد قامت وحدة شئون البيئة بوزارة السياحة بوضع مجموعة من الضوابط والتوصيات من شأنها أن تساعد على حماية بيئتنا الطبيعية من التلوث والذى أصبح يتخذ صوراً عديدة مع إتساع حركة التنمية العمرانية والسياحية سواء فى المناطق الجديدة أو فى مناطقنا الأثرية القديمة، وتتلخص التوجيهات والضوابط التى حددتها الوزارة فيما يلى:

١ - عمل دراسة جدوى بيئية للمشروعات السياحية المستقبلية تشمل:-

(أ) دراسة الموارد البيئية للمنطقة والتى هى الدافع لاستثمارها سياحياً مع الوضع في الاعتبار عدم تصادم التنمية السياحية مع البيئة بل العمل على تنمية السياحة مع تنمية البيئة.

(ب) التخطيط المتكامل للمشروع وتحديد أقصى طاقة له. مع تحديد مبدأ الراحة أى حدود الكثافة السياحية فى علاقتها بالمساحة الأرضية وحتى لا يتسبب الازدحام بالضرر بالموارد السياحية الطبيعية أو التاريخية أو الحضارية أو التسهيلات والخدمات، وحتى لا يحدث التلوث العمرانى Urban Pollution.

(جـ) مراعاة إنسجام التصميم المعمارى للمنشآت السياحية بحيث لا تتنافر مع البيئة المحيطة بها، من طراز معمارى وإرتفاع ولون، وحتى لا يحدث ما يسمى بالتلوث المعمارى Architectural Pollution

(د) الإهتمام بالبنية الأساسية وتصميمها على أقصى طاقة للمشروع من صرف صحى معالج وماء وطاقة ومواصلات ووسائل للتخلص من القمامة بدون تلويث للهواء.

(هـ) عدم إجهاد الموارد المتاحة بالمنطقة والمخصصة أصلاً للسكان المحليين فى قطاع السياحة.

٢ - التنمية السياحية بالمناطق الساحلية يجب أن تتم على أساس «الادارة الكاملة للمناطق الساحلية Costal Zone Management حيث تترابط كافة الأنشطة المختلفة فى المنطقة بعضها البعض. فنادق - قرى سياحية - مطاعم - أنشطة رياضية - مراكز غوص - مراسى - مراكب تنزه وصيد - وغطس - تعليم زراعة - مواشى - مطارات - مستشفيات مع وضع فى الإعتبار بعض النقاط الآتية:

(أ) وضع ضوابط لشبكات الصرف الصحى المعالج فى المنشآت السياحية الجارى إنشائها مع ربطها بالشبكة العامة للمنطقة إن وجدت والتأكد من سلامتها وبعدها عن الشاطىء وكذا التأكد من قيام المشاريع القائمة فعلاً على شواطىء البحار والأنهار والبرك أو العائمات من التزامها بمعالجة مياه الصرف الصحى الخاص بها.

(ب) إستغلال ماء الصرف الصحى المعالج فى المناطق الصحراوية فى زراعة النباتات المناسبة التى تنمو فى الظروف الصحراوية. ويمكن الاستفادة من خبرة معهد علوم الصحراء بالمطرية لاختبار أنسبها.

(جـ) المسح الكامل لكافة الشعب المرجانية بالبحر الأحمر ووضع خريطة لها. كذا منع الاقتراب أو الغوص بالقرب من الشعب المرجانية التي أضيرت والعمل على إعادة الحياة لها.

(د) منع صيد الأسماك بالحربة كذا الحيوانات البحرية المهددة بالانقراض مثل الترسه والاستاكوزا، كذا جمع الشعب المرجانية والأصداف والمحار.

(هـ) تحديد أماكن مراكز الغوص ودرجاتها والأماكن المسموح بالغطس بها لكل مركز غوص على حده كذا التفتيش الدورى على مهماتها وسجلاتها.

(و) تحديد نقط إسعاف بها حجرة إعادة الضغط فى مناطق متوسطة بين أماكن الغطس يتوفر بها متخصص طب أعماق، كما يجب أن تتوافر بها أمصال الأسماك السامة والعقارب والثعابين وعمل كتيب للسائحين لتوعيتهم منها.

(ز) عمل شمندورات لرسو القوارب بجوار الشعب المرجانية ومنع استخدام الهلب، كذا تحديد الأماكن لصيد الأسماك التجارى وأماكن لصيد الهواه وأماكن للرياضات البحرية.

(ح) عدم إنشاء مراسى عشوائية حيث أنها قد تؤدى إلى زيادة الفحر بالشاطىء أو ترسب رمال بالمنطقة ويجب تصديق جهات الخبرة عليها.

(ط) إنشاء مراكز لمكافحة تلوث شواطىء البحار من البترول. يتوفر فيها القدرة على التحرك السريع إلى المناطق الملوثة قبل انتشارها ووصولها إلى الشاطىء والشعب المرجانية وتقليل الرش بالمذيبات حيث يؤدى هذا إلى تراكمه على الشعب وقتلها كذا تدمير الحياة البحرية.

(ى) المراقبة المستديمة والعمل على نظافة الشواطىء من مخلفات السائحين والسفن وحفارات البترول العائمة.

(ك) مسح الشواطىء الملغمة والعمل على إزالة الألغام منها للتشجيع على التنمية السياحية.

٣ - التنسيق مع وزارة الإعلام للحفاظ على معالمنا الأثرية حيث إن عدم التنسيق يؤدى إلى تزاحم السائحين فى مناطق محددة مثال «مقابر وادى الملوك ووادى الملكات» قد يحدث فى وقت واحد أن يكون بمقبرة واحدة أكثر من مائة سائح مما يؤدى إلى تراكم أبخرة الماء من تنفس السائحين علي جدران المقبرة وبالتالى إلى تلفها.

٤ - التعاون فى الحفاظ على المحميات البرية وإيقاف شركات السياحة التى تقوم بجلب سائحين لصيد الطيور المهاجرة والحيوانات النادرة.

٥ - العمل على تشجيع سياحة مراقبى الطيور Bird Watchers حيث أن بوادى النيل وبمنطقة البحر الأحمر أكثر من مركز مراقبة.

٦ - توزيع منشورات على السائحين بالعادات والتقاليد الإجتماعية والدينية للسكان المحليين حتى لا يحدث تصادم اجتماعى بينهم.

٧ - زيادة الوعى البيئى بين الأفراد العاملين بقطاع السياحة، وذلك بعمل منشورات دورية وعقد دورات تدريبية بالمعاهد المتخصصة.

بيان بالمحميات الطبيعية

التى صدرت بها قرارات وزارية بالقانون ١٠٢ لعام ١٩٨٣

١ - محمية رأس محمد وجزيرتى تيران وصنافير بمحافظة جنوب سيناء- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٦٨ لسنة ١٩٨٣.

٢ - محمية سانت كاترين بمحافظة سيناء.

٣ - محمية الأحراش الساحلية الممتدة من العريش إلى الحدود الدولية برفح - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٢٩ لسنة ١٩٨٥.

٤ - محمية البردويل بمنطقة الزرانيق بمحافظة شمال سيناء - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٢٩ لسنة ١٩٨٥.

٥ - محمية منطقة علبه الطبيعية بمحافظة البحر الأحمر - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٨٦. والقرار المعدل له رقم ١١٨٦ لسنة ١٩٨٦ ويشمل منطقة أبرق - الدئيب وجزر البحر الأحمر - وغابات المنجروف الساحلية.

٦ - قرار محمية العميد بمحافظة مطروح (الساحل الشمالي)- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٧١ لسنة ١٩٨٦.

٧ - محمية بواغيز أشتوم الجميل وجزيرة تنيس بمحافظة بورسعيد - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٩ لسنة ١٩٨٨.

٨ - محمية جزر سالوجا وغزال والجزر الصغيرة بينهما بمحافظة أسوان - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٢٨ لسنة ١٩٨٦.

٩ - محمية وادى العلاقى بمحافظة أسوان.

١٠ - محمية وادى الأسيوطى بمحافظة أسيوط - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٢ لسنة ١٩٨٩.

١١ - محمية وادى الريان وبركة قارون بمحافظة الفيوم - قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٣ لسنة ١٩٨٩.

١٢ - محمية قبة الحسنة بمحافظة الجيزة.

١٣ - محمية الغابة المتحجرة بمحافظة القاهرة.

رسالة التنمية السياحية - العدد الثانى عشر
Tourism Development Review
يحررها خبراء وزارة السياحة - بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

هيئة التحرير
* د.م. حسين كفافى
* أ. إميلى إبراهيم
* م. ليلى عواض
* م. جمال زغلول
* م. صديقه أبوزيد
* أ.د. عبدالباقى إبراهيم
* م . نورا الشناوى
* م . هدى فوزى
* م. هالة مصطفى

مقال فنى:

مشاكل الإسكان فى أنقره

مجمع الباتيكنت السكنى الجديد - أنقرة

Murat Karayalcin
President of Kent-Koop

المنطقة السكنية الأولى - الوحدات ذات المستويين

تزداد مشكلة الإسكان المزمنة فى أنقرة يوماً بعد يوم، ولقد حاولت الحكومات المتعاقبة أن تجد حلولاً لهذه المشكلة، إلا أن توفير الإسكان فى العاصمة التركية مازال غير كاف من حيث الكم، كما أنه غير مرض من حيث الكيف.

ومشكلة أنقرة الإسكانية هى فى المقام الأول نتيجة النمو السريع فى عدد السكان. فلقد كان عدد سكان أنقرة حينما أصبحت عاصمة للجمهورية عام ١٩٢٣ أقل من ١٠٠.٠٠٠ نسمة، وقد تضاعف هذا الرقم ١٨ مرة فى الستين سنة الماضية حتى تعدى المليونين نسمة.

ومع أن النمو السكانى السريع، يعتبر إحدى السمات البارزة فى تركيا بصفة عامة (بها أعلى معدلات الزيادة السكانية فى العالم: بلغ المعدل ٢٨.٥ لكل ألف فى العام فى الخمسينات، وحالياً يبلغ ٢٠.٧ لكل ألف)، بجانب النمو الحضرى نتيجة للهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر التى أصبحت ظاهرة خطيرة منذ الحرب العالمية الثانية (كانت نسبة سكان المناطق الريفية إلى التعداد العام قبل عام ١٩٥٠، ٧٥٪ انخفضت هذه النسبة فى العشرين سنة التالية إلى ٥٠.٦١٪). إلا أن الضغوط على أنقرة تعتبر شديدة بصورة استثنائية. وبالطبع ليس لنا إلا أن نتوقع أن نسبة عالية من الذين ينزحون من الريف إلى المدن يجدون فى العاصمة منطقة جذب شديدة نظراً لموقعها الجغرافى.

وقد بدأت مشكلات الزيادة السكانية فى أنقرة منذ إعلان الحكومة التركية نقل العاصمة إلى أنقرة فى عام ١٩٢٣، حيث لم يكن باستطاعة مدينة أنقرة القديمة أن تستوعب التدفق السكانى الناجم عن نقل العاصمة من إستانبول. وقد بدأ التوسع فى المناطق السكنية قبل الحرب العالمية الثانية وظل مستمراً منذ ذلك الحين. ومع ذلك فإن هذا التوسع لم يفى بالحاجة إلى أراضى البناء التى مازال نقصها يشكل أحد أسباب مشاكل الإسكان فى أنقرة، وقد أدت هذه الظاهرة إلى قيام المضاربة على الأراضى وإقامة المبانى على أراضى غير صالحة للبناء أو مملوكة للدولة، فيما أطلق عليه اسم الجيسيكوندو Gecekondu وهو إسكان غير قانونى قام لتلبية

ملاعب الأطفال

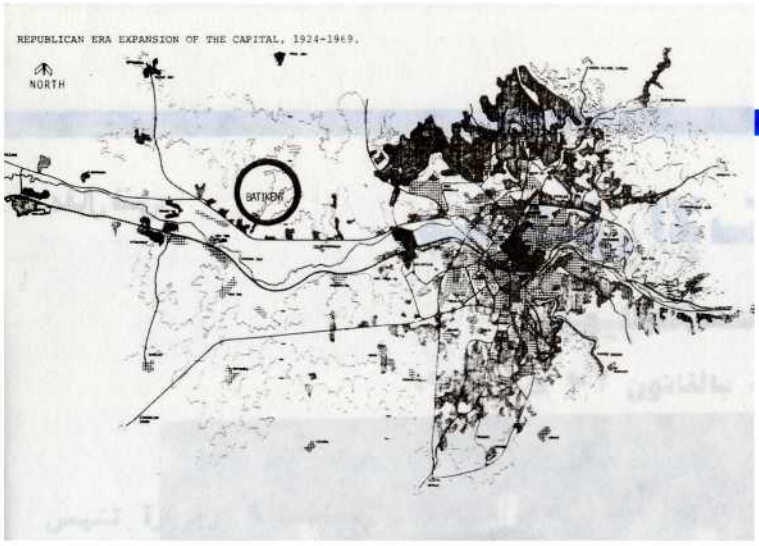

التوسع الحضرى لمدينة أنقرة من ١٩٢٩ إلى ١٩٦٩

الاحتياجات الاسكانية للفئات ذوى الدخل المنخفض.. وقد أصبحت تلك الظاهرة تمثل مشكلة كبرى فى تركيا إذ أنها تثير عقبات خطيرة فى مجال توفير البنية الأساسية اللازمة لحياة المدينة الحديثة. وبالرغم من تفشى ظاهرة الجيسيكوندو فى معظم مدن تركيا الكبرى إلا أن أنقرة هى أكثر تلك المدن معاناة من الإسكان غير الرسمى الذى يمثل ٧٠٪ من الحجم الإجمالى للإسكان... وبالإضافة إلى تلك المشكلات فإن جوانب النقص فى موارد ومعدات وأدوات البناء، والنقص فى الحرفيين المدربين على صناعة البناء تضاعف من الصعوبات التى تواجه أى محاولة للتوصل إلى حلول لمشكلة الإسكان.

ولقد بُذلت محاولات كثيرة للتوصل إلى حلول لمشكلة الإسكان فى أنقرة، منذ أن أصبحت عاصمة للجمهورية، بعضها فى نطاق الإطار العام لتخطيط المدينة، وبعضها يركز أكثر على توفير المسكن الملائم، فمن أواخر العشرينات نفذ على عجل جزء من مخطط لوهلير لتطوير أنقرة كعاصمة جديدة للجمهورية من أجل تخفيف حدة الطلب على المساكن. الأمر الذى أسفر عن بناء حى جديد (Yenisehir) على مساحة ١٥٠ هكتاراً. وفى الوقت نفسه حدث الامتداد العشوائى فى الجزء القديم من المدينة مالئاً معظم الفراغات المتاحة.

ومع تزايد النازحون إلى العاصمة والمطالبين بالحصول على مساكن، استلزم الأمر وضع خطة جديدة لتطوير العاصمة، وفى عام ١٩٣٢ أقرت خطة جانسى التى كانت تهدف إلى تطوير المدينة حول محورين رئيسيين (شمالى جنوبى وشرقى غربى)، مع تشجيع برامج الاسكان التعاونى. ورغم امتياز هذا المخطط من نواح كثيرة إلا أنه انطوى على خطأ واحد كبير، إذ فشل فى التنبؤ بمدى النمو السكانى السريع الذى سيحدث فى أنقرة. فلقد بنى المخطط على أساس الافتراض بأن سكان المدينة سيبلغ عددهم حوالى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة بحلول عام ١٩٨٠، فى حين أن سكان المدينة صاروا فى الواقع أكبر من ذلك ستة أضعاف.

وفى عام ١٩٤٨ تم إعداد مشروع لإقامة حى جديد (Yenimahalle) مع الأخذ فى الإعتبار معدلات النمو السكانى ومعدلات الهجرة المتزايدة. يبعد المشروع ٦ كيلو مترات عن وسط المدينة ويمتد على مساحة ١٠٦٠٠٠٠م٢. وقد تم توزيع أراضى المشروع على السكان عن طريق القرعة وسار التنفيذ بسرعة بحيث أصبح تعداد السكان ٦٧٠٠ نسمة عام ١٩٦٠. وارتفع إلى ٢٧٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٠. ولقد نجحت بلدية أنقرة إلى حد بعيد فى هذا المشروع بالرغم من أن التصميم جاء على أساس نماذج متكررة.

ومع زيادة التوسع العمرانى، واجهت أنقرة مشكلات أخرى مثل قصور شبكة البنية الأساسية عن خدمة الأعداد المتزايدة من السكان. كما أدى التوسع الرأسى بدلاً من التوسع الأفقى إلى إفساد نوعية الحياة للقطاعات السكانية الأكثر كثافة فى المدينة، ومما زاد من التهديد الخطير الذى تتعرض له الصحة بسبب التلوث الجوى وجود أنقرة وسط تجويف محاط بالتلال يحتفظ فى داخله بتلوث جوى ضار بالصحة حتى أنه فى فصل الشتاء يكاد يخنق السكان فى قلب المدينة. لذلك كان التحرك بعيداً عن قلب المدينة واحداً من أكثر الوسائل المرضية للتخفيف من حدة مشكلة الإسكان فى أنقرة. ويعتبر مشروع الباتيكنت من أول تلك المحاولات، حيث تم اختياره فى إطار المخطط العام لمدينة أنقرة (١٩٩٠) وقامت بتنفيذه بلدية أنقرة بالتعاون مع جمعية Kent-Koop للإسكان التعاونى كبديل لإسكان الجيسيكوندو غير الرسمى. الباتيكنت هو تجمع سكنى ضخم قام لتلبية الاحتياجات الإسكانية للأسر ذات الدخول المنخفضة والمتوسطة، ويقع المشروع علي طريق أنقرة – إستانبول السريع على بعد ١١ كم من قلب العاصمة. ويمتد المشروع على مساحة ١٠.٥ مليون م٢ نصفها مخصص للإسكان والنصف الآخر لخدمات ومرافق المدينة بحيث يشتمل على ٥٠,٠٠٠ وحدة سكنية توفر لنحو ٢٠٠,٠٠٠ شخص المعيشة فى بيئة صحية بكل ما يلزمها من مرافق البنية الأساسية.

وقد اختير موقع المشروع على طريق أنقرة إستانبول السريع لتحقيق عدة مزايا: سهولة الاتصال بمشروعات الإسكان الأخرى (Yenimahalle) و (Koruyaka)، الإستفادة من خطوط النقل العام التى تعبر هذا المحور الحيوى كما ستكون عملية إمداد الموقع بمرافق البنية الأساسية أكثر اقتصاداً.

البعد التخطيطى

بدأت الأعمال التحضيرية للمشروع فى بلدية أنقرة عام ١٩٧٤، بناء على مقترحات المخطط العام لمدينة أنقرة، بتنمية المدينة فى الاتجاه الغربى. وأقر مخطط التنمية النهائى عام ١٩٧٩. وهكذا بدأت المرحلة الأولى من أعمال التنفيذ عام ١٩٨١، وفى عام ١٩٨٣ تم تسليم المنطقة السكنية الأولى وتشمل ٥١٦ وحدة سكنية.

وتبعاً لمخطط استعمالات الأراضى، تتدرج الاستعمالات السكنية من أصغر وحده وهى البلوك السكنى التعاونى المكون من ٣٠٠ وحدة سكنية (فى المتوسط)، ويخدم كل بلوك سكنى مركز إجتماعى صغير يضم الخدمات التجارية (٢-٣ محلات) وتتجمع البلوكات السكنية لتكون المجاورة التى تخدمها دار حضانة تقع فى مركزها، وتشكل

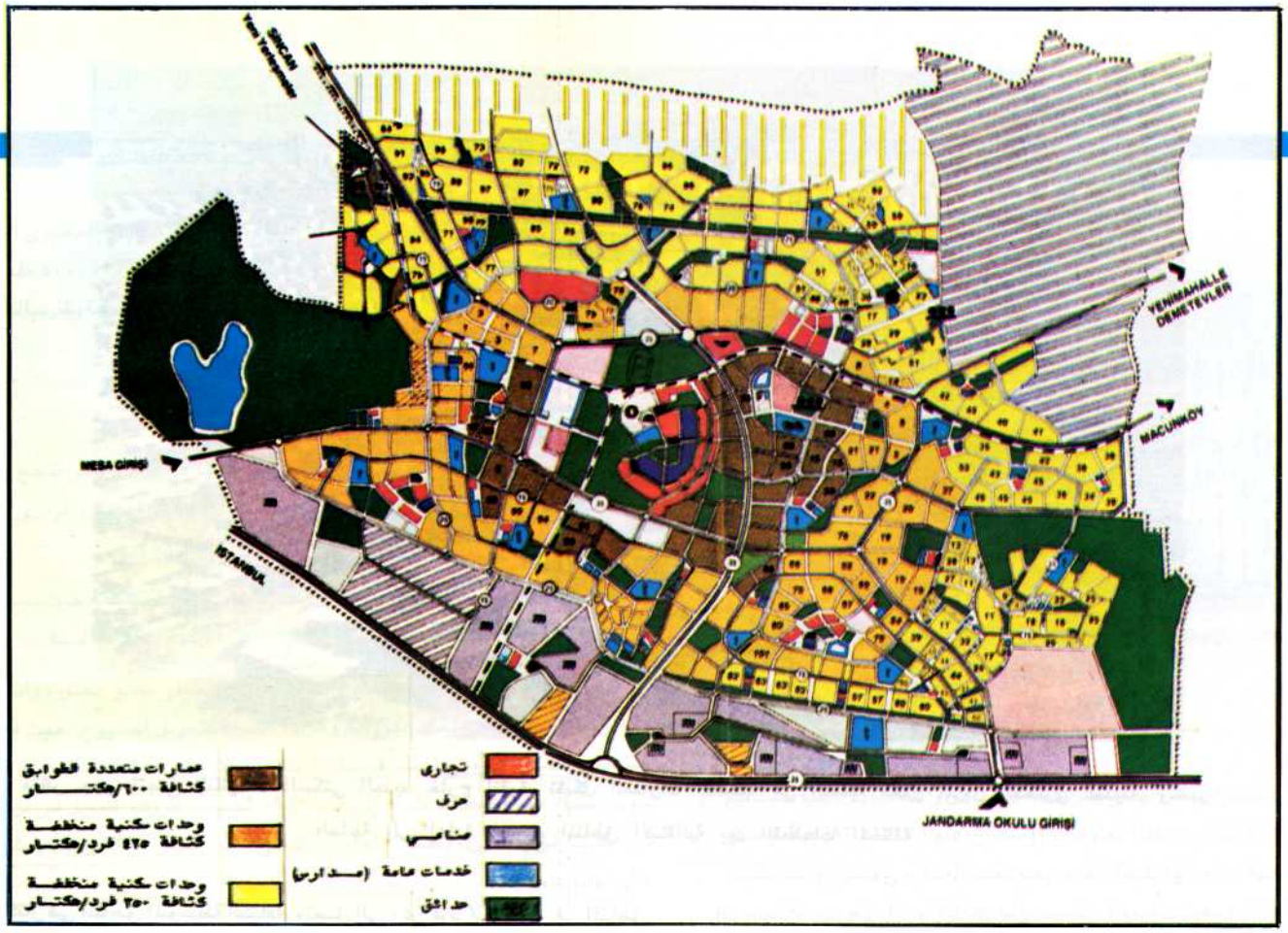

♦ المخطط العام لتجمع الباتيكنت السكنى الجديد - أنقرة

كل مجاورتين الحى السكنى الذى تخدمه مدرسة للتعليم الأساسى وترتبط بالمدرسة حديقة عامة وحديقة للأطفال بالإضافة إلى الساحات والملاعب. أما المنطقة السكنية فتتكون من خمسة أحياء وتخدمها مدرسة ثانوية ومركز تجارى ثانوى يخدم ٥٠,٠٠٠ نسمة.

ويخدم مركز التجمع السكنى - الباتيكنت - المنطقة بأكملها، حيث يشمل بجانب الأنشطة التجارية، مركزا ثقافيا إسلاميا، ومركز شباب، وبعض الخدمات الثقافية والإجتماعية الأخرى مثل القبة السماوية، وبالإضافة إلى مركز التجمع، يشمل المخطط العام إنشاء ٤٠ دار حضانة (موزعة على مراكز المجاورات)، و٢٠ مدرسة أساسية، و٤ مدارس ثانوية، و٣ مدارس تجارية، و٤ مراكز أمومة و٤ مستوصفات ومستشفى عام (يضم ٦٥٠ سريراً). بالإضافة إلى المساحات الخضراء بمعدل ٢٠م٢ للفرد.

وتختلف الكثافات السكنية فى تجمع الباتيكنت حيث تتركز الكثافات العالية حول المركز ٦٠٠ فرد / الهكتار. وتنخفض كلما ابتعدنا عن المركز حيث تبلغ ٤٢٥ فرد /

♦ النموذج الأول: وحدة سكنية على مستويين لمحدودى الدخل

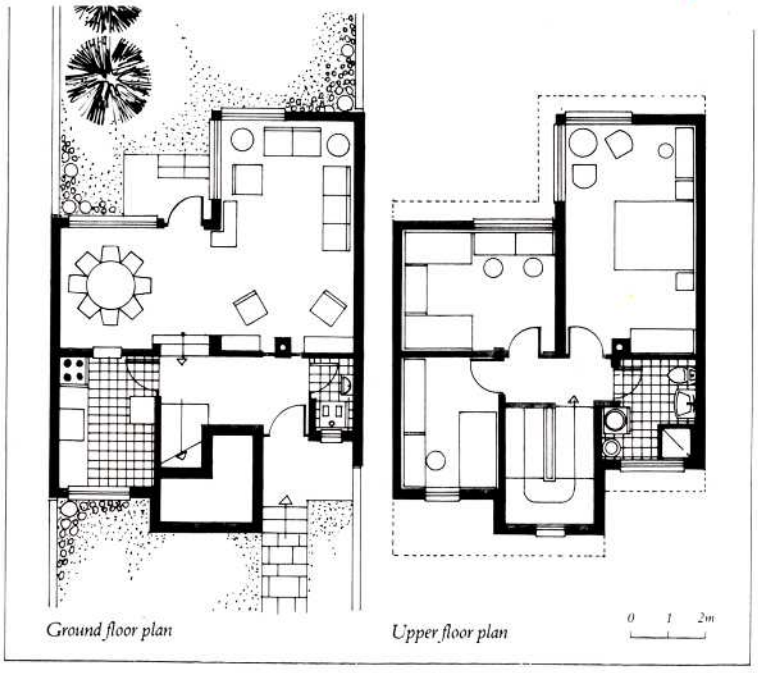

نموذج لأسلوب تجميع الوحدات السكنية المنخفضة.

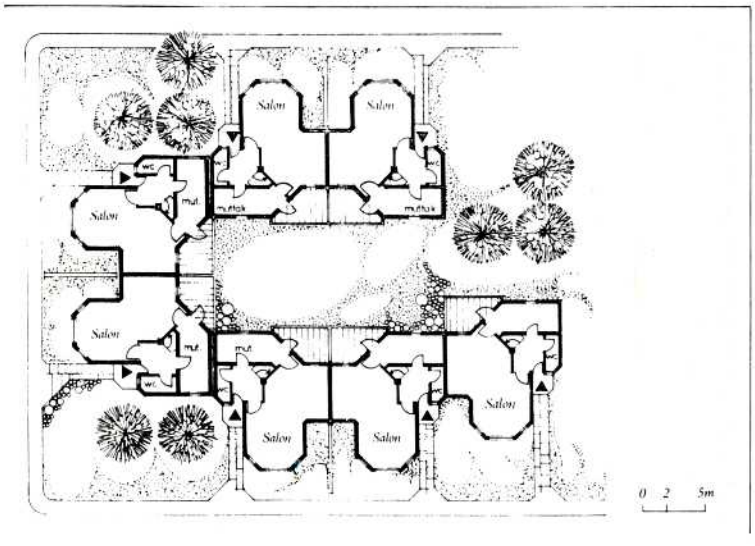

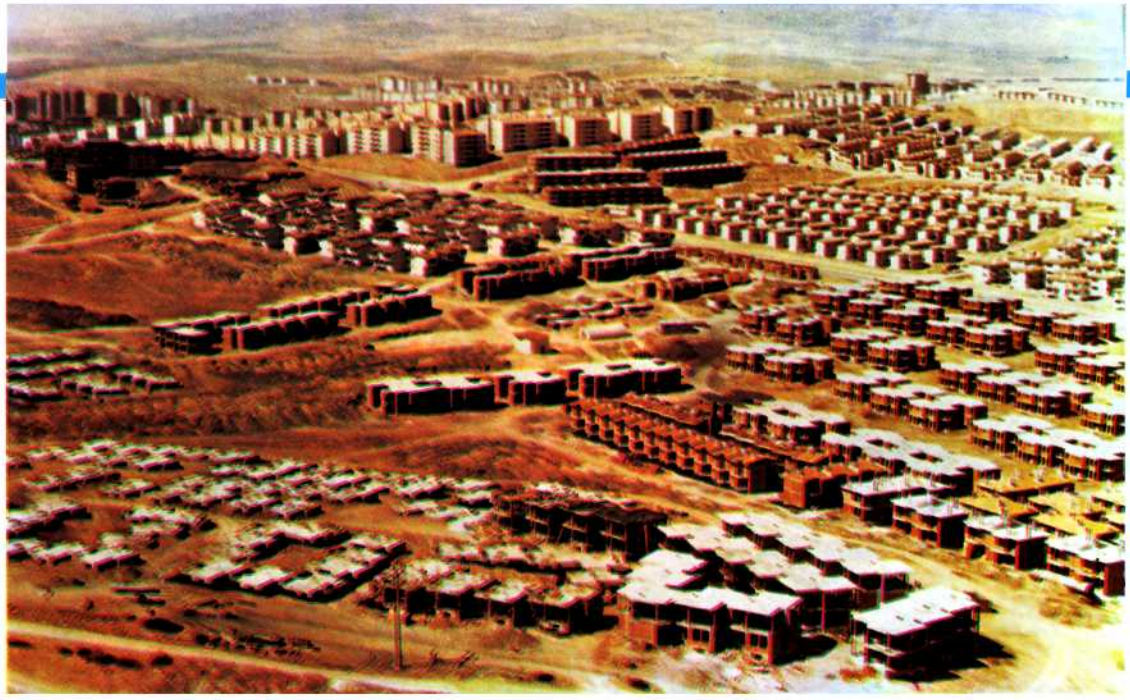

منظر جوى لتجمع الباتيكنت السكنى الجديد خارج أنقرة. تشكل العمارات السكنية فى الخلفية محور المركز الحضرى للمدينة. وتظهر الحاجة إلى إعادة تصميم المناطق الانتقالية بين القطاعات المختلفة.

الهكتار في المناطق المتوسطة الكثافة، وتصل إلى ٣٥٠ فرد / الهكتار فى المناطق السكنية منخفضة الكثافة على أطراف التجمع.

يقوم مخطط استعمالات الأراضى على أساس تخصيص ٥٠٪ من أراضى الموقع لجمعيات الإسكان، حيث يقوم الأهالى ببناء مساكنهم بأنفسهم، ولذلك لم توضع محددات صارمة بالنسبة للكثافات فى تلك المنطقة. أما الـ ٥٠٪ الباقية فقد خصصت لجمعيات الإسكان. من فئات الدخول المتوسطة لذلك فقد تم تحديد الكثافات السكنية من ٣٥٠ إلى ٦٠٠ فرد / الهكتار. كما تم تقسيم الأراضى إلى مساحات صغيرة من (١٠٠ – ١٢٠م٢) للتحكم فى مشكلة المضاربة على الأراضى فى المستقبل.

بالنسبة للحركة، خصصت مساحات محدودة للغاية لانتظار السيارات فى المخطط العام نظراً لكون المنطقة مخصصة لمحدودى الدخل. وقد استبدلت بمساحات خضراء وطرق مشاه عريضة. بمعدل حوالى ٢٠م٢ للفرد – مما حد من إحتمالات وجود حدائق خاصة ملحقة بالوحدات السكنية.

النماذج المعمارية:

اختلفت البدائل التصميمية المقترحة للمنطقة غير المخصصة للبناء الذاتى من النماذج المعمارية التقليدية المتوئمة إلى المبانى عالية التكنولوجيا سابقة التجهيز. إلا أن جميع تلك المقترحات رفضت – بما فى ذلك مشروع توفير الموقع والخدمات Site and Services – لصالح النموذج المعمارى الذى تم تنفيذه – وهو لا يحمل طابعاً معمارياً مميزاً وتم تنفيذه باستخدام التكنولوجيا التقليدية المحلية – هيكل خرسانى وحوائط من الطوب أو ألواح الجبس. وقد حد هذا الاتجاه من الاعتماد على التكنولوجيا المستوردة عالية التكاليف إلا أن الطابع المعمارى العام جاء خالياً من التنوع والتميز.

قام المكتب التصميمى بجمعية Kent Koop بتطوير جميع التصميمات للمواقع السكنية من عام ١٩٧٩ – ١٩٨٢، فى إطار عدة نماذج مصورة بحيث بلغ الانتاج السنوى من ٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ وحدة سكنية.

وتم تطوير نموذجين سكنيين فى مشروع الباتيكنت النموذج الأول (Duplex) مسكن مكون من مستويين على مساحة ١٠٠ – ١٢٠م٢ يضم حديقة صغيرة). ونموذج متعدد المستويات. وهذه النماذج تم تجميعها فى صفوف متراصة أو إنشائها على مواقع منفصلة.

البعد التنظيمى فى المشروع:

يقوم الفكر التنظيمى لمشروع الباتيكنت على أساس تعاونيات الإسكان سواء بالنسبة للأفراد أو الاتحادات. وذلك بالتعاون مع التنظيمات العامة القائمة مثل اتحادات العمال، والجمعيات، والاتحادات المهنية... للإستفادة من التنظيمات القائمة بها والإمكانيات التمويلية التى توفرها لأعضائها. كما تم أيضاً اشتراك الجماعات الحضرية المتفرقة (غير التابعة لأى تنظيمات قائمة) فى المشروع.

قامت بلدية أنقرة بوضع المخططات والتصميمات التفصيلية لمشروع تجمع الباتيكنت، ولوضع المشروع موضع التنفيذ تم إنشاء اتحاد لتعاونيات الإسكان

عدد السكان	دائرة الخدمة	تعليمى	صحى
٢٥٠ر٠٠٠ (التجمع)	٢٠٠٠م	مدرسة تجارية مدرسة ثانوية خاصة	مستشفى
٥٠ر٠٠٠ (المنطقة)	١٠٠٠م	مدرسة ثانوية	مركز صحى مركز امومة
١٠ر٠٠٠ (الحى)		مدرسة تعليم اساسى	
٥٠ر٠٠٠ (المجاورة)	٧٥٠٠٠٠٠	حضانة	
١ر٥٠٠ (الوحدة التعاونية)	١٠٠ـ١٥٠م		

مدخل المدينة

Kent-Koop بالاشتراك مع الجمعيات واتحادات العمال والاتحادات المهنية حيث بلغ عدد الجهات المشاركة فى جمعية تعاونيات الإسكان. عام ١٩٧٩ – ٨٣ جهة، وصلت الآن إلى ١٨ جهة من بينها بلدية أنقرة. ومع تقدم العمل فى مشروع الباتيكنت أنشئت عام ١٩٨٧ جمعيات جديدة وانضمت إلى Kent-Koop مثل جميعة تحسين البيئة العمرانية فى الأحياء العشوائية وجمعية الحدائق العامة في الباتيكنت التى تساعد فقراء الحضر فى التعامل مع الأنشطة الزراعية. وتعد هذه الأنشطة الجديدة محاولة لتوسعة مجال خدمات البيئة الحضرية التى تقدمها.

النمـــوذج الإدارى:

تم توزيع المسئوليات على السلطات التخطيطية كالتالى: هيئة التخطيط القومية (المركزية) تقوم بوضع القوانين السكنية والمالية – مع توفير سبل التمويل العام عن طريق القروض، ومشروعات الخدمات الاجتماعية (المدارس والمستشفيات ... إلخ، من خلال الوزارات المعنية). أما هيئة التخطيط المحلى (بلدية أنقرة) فتقوم بتقويم المشروعات المقدمة من قبل التعاونيات، وشراء الأراضى وتسليمها للتعاونيات بدون فوائد، وإنشاء شبكة البنية الأساسية (مياه، طرق، صرف) نظير رسم بسيط، إدارة الخدمات البلدية وإنشاء المراكز التجارية والحدائق العامة، وأخيراً تقوم بتجميع وتنظيم الأشخاص المحتاجين إلى الإسكان وإعداد المخطط العام للتجمعات العمرانية الجديدة، وتصميم المواقع ونماذج الوحدات السكنية لجمعيات الإسكان المختلفة والاشراف على تنظيم عمليات البناء، وتوجيه الجمعيات المختلفة لأسلوب تنظيم العمليات الإدارية والمالية الداخلية.

ثقافي وترفيهي	عـــام	تجـــارى	عدد المحلات
مركز اسلامي القبة السماوية ملاعب رياضة مناطق ترفيهية	مباني البلدية محطة الاتوبيس المطافئ مركز المواصلات	صناعات صغيرة مركز التجمع : تجارة جملة ،بنوك فنادق،مطاعم،محلات	١٠٠
مسجد سينما مسرح حدائق اطفال	مبني البلدية مبني بريد قسم بوليس	مركز المنطقة : محلات ،محلات جملة سوق تجارى ، مباني ادارية مطاعم	٥٠
ملاعب اطفال حدائق ملاعب			
خدمات ثقافية وترفيهية ملاعب حدائق اطفال		مركز المحاورة محلات سوبر	١٠–١٥
خدمات اجتماعية		مركز الوحدة التعاونية : صحف بقالة – خضروات	٤ – ٢

يعتبر تجمع الباتيكنت السكنى الجديد أكبر مشروعات الإسكان الحضرى التى نفذت فى تركيا حيث بلغ حجم الاستثمارات فى المشروع حوالى ٥٠٠ . ٠٠٠ مليون دولار أمريكى. وقد حصلت جمعية تعاونيات الإسكان على قروض محلية وخارجية لتنفيذ المشروع منهم ٨٦ . ٩ مليون دولار أمريكى من لجنة تمويل الإسكان الأوروبية.

تقويـم التجربـة :

يعتبر مشروع الباتيكنت التجربة الأولى من نوعها فى تركيا التى تنجح فى تنظيم العلاقة ما بين الهيئات التخطيطية على المستوى القومى والمحلى والمركزى فى مجال الإسكان العام.

منذ بداية تنفيذ المشروع عام ١٩٨١ والعمل يسير بصورة منتظمة حيث نجحت جمعية تعاونيات الإسكان فى تنفيذ ما يقرب من ٥٠٠ . ٤ وحدة سكنية/ السنة.

فى بداية المشروع، لم يكن نظام قروض الإسكان التعاونى مطبق بصورة واسعة فى تركيا. لذلك تم الاعتماد على القروض الأجنبية لتمويل المشروع، حيث قدم صندوق التعمير الأوروبى قرضاً قيمته ٢٨ مليون دولار عام ١٩٨٠، استخدمت فى تمويل إنشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية. وفى عام ١٩٨٤ تحسنت ظروف التمويل فى تركيا فى أعقاب إقرار قانون الإسكان العام، وبالتالى أمكن إنجاز ١٢٠٠ وحدة سكنية حتى نهاية عام ١٩٨٨.

ومع تقدم العمل بخطى واسعة من عام ١٩٨٤ بمعدل إنتاج يصل من ٣٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ وحدة فى السنة بدأت تظهر مشكلات عديدة لعل أبسطها عدم قدرة شبكة البنية الأساسية على تحمل هذا التجمع الضخم، فنجاح جمعية Kent Koop الباهر فى تجميع وتنظيم مطالب السكن لم يوازيه نجاح مماثل فى التخطيط العمرانى لتجمع باتيكنت السكنى الجديد. فمشروع الباتيكنت خطط على أساس نموذج المدن الجديدة فى الغرب، إلا أنه لم يقدم مخطط للتصميم الحضرى يفرض نفسه بقوة على أعضاء جمعيات الإسكان، وكغيره من مشروعات التنمية الحضرية الضخمة التى يتم تنفيذها بسرعة كبيرة فقد أغفل مشروع الباتيكنت – إلى حد ما – جوانب معمارية هامة مثل الوحدة والتجانس والشخصية المميزة المتوائمة مع البيئة الجديدة.

ففى الواقع، جاء تركيز المخطط فى مشروع الباتيكنت على الجانب الوظيفى المتمثل فى مخططات استعمالات الأراضى (الشوارع، والمرافق، والخدمات، والمساحات الخضراء) ولكنه أغفل جوانب مثل الفراغات الحضرية التى يلتقى فيها السكان، وطرق المشاه، وغيرها من العناصر التى تعطى البيئة الحضرية شكلها الخاص. وهذه الجوانب تم تداركها مؤخراً فى مشروعات Kent Koop الأخيرة فى مناطق الإسكان غير الرسمى Gecekondu وتطوير المراكز الحضرية التاريخية. كما تم تكوين جمعيات لتطوير البيئة الحضرية فى تجمع الباتيكنت.

ولقد شجع نجاح تجربة الإسكان التعاونى فى الباتيكنت العديد من البلديات التركية على بدء تجارب مماثلة فى مدنهم، من أزمير غرباً إلى قان شرقاً ومن أوردو شمالاً إلى إنتاليا جنوباً.

ويؤكد رئيس جمعية Kent Koop أن أبرز ما ظهر أثناء تجربة تنفيذ مشروع الباتيكنت هو أهمية مشاركة السكان بصورة أكبر فى مشروعات الإسكان العام الموجه لمحدودى أو متوسطى الدخل بصفة خاصة، فى مراحل المشروع المختلفة من مرحلة وضع السياسات والمخططات العامة إلى مرحلة التصميم التفصيلى ثم مرحلة التنفيذ لضمان سرعة التنفيذ وديمقراطية التجربة المعمارية، هذه الديمقراطية التى ستُغير – مع تراكم مثل هذه التجارب – من وجه الحياة الحضرية فى دول العالم الثالث.

بريد القراء

إلى كل من يهمه أمور الدنيا والتخطيط العمرانى والصحة والبيئة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

فى العدد ١٠١ من عالم البناء نشر فى بريد القراء موضوع عن طرق التجميع والتصنيف والاستفادة من المخلفات المنزلية وكيفية تقليل حجمها وذلك من خلال عرض لخطة حكومة Vorarlberg النمساوية وتبع ذلك حصر النتائج الأولية لهذه الخطة التى تم تنفيذها فى مطلع عام ١٩٨٩م. والتى تلخصت فى الآتى:

١ - انخفض حجم النفايات المنزلية بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٩م.

٢ - تراجعت بعض من شركات تصميم وتصنيع وسائل التعبئة والتغليف عن الأساليب التقليدية التى كانت تخلف ورائها مئات الأطنان من القمامة .. وبدأت فى طرح بدائل أخرى.. واستغنت أيضا عن الخامات التى يدخل فى تركيبها مواد كيمائية سامه. واستخدمت فى ذلك طريقتين.

(أ) الاستمرار فى التغليف والتعبئة بالطرق القديمة لكن بخامات يمكن الاستفادة منها بعد الاستعمال.

(ب) العودة إلى استخدام وسيلة التعبئة عدة مرات وذلك بإعادتها إلى المتاجر بعد استهلاك المحتويات.

٣ - يستطيع المرء الآن شراء الصابون السائل أو مواد التنظيف بإحضار زجاجة معه لتعبئتها في المتجر وذلك للاستغناء عن وسائل التعبئه المصنعة من البلاستيك.. والتى بدأت تغزو الأسواق فى العالم العربى... (زيوت + مياه معدنية + مياه غازيه + ... الخ.)

٤ - عدم السماح باستخدام مواد بناء تحتوى على مواد سامة تسبب مرض السرطان وذلك في المبانى الحكومية، مثل الأسبستوس ،مشمع P.V.C (polyvenylchloride) المستخدم فى تكسيه الحوائط «المطابخ + الحمامات» والأرضيات. وإرشاد الناس بكل المعلومات المتوفرة عن هذه المواد.. وشرح الأضرار الناتجة عنها أثناء التصنيع والاستخدام.. وصعوبة التخلص منها كنفايات منزلية.. وسوف تبدأ خطوات حاسمة لخطة تداول هذه المواد (في النمسا توجد حوالى ١٠٠ مادة كما توجد ٧٠ مادة أخرى مشكوك فيها).. فى بعض الدول ضعف هذا العدد... والله يتولانا برحمته..

٥ - أنشأت كل بلدية قسم خاص لاستلام المخلفات الخاصة.. وهى الزيوت بجميع أنواعها والفل الصناعى الأبيض المستخدم في تغليف الأجهزة الكهربائية، والبطاريات بجميع أنواعها، أدوات التنظيف والتجميل المعبأة تحت الضغط،

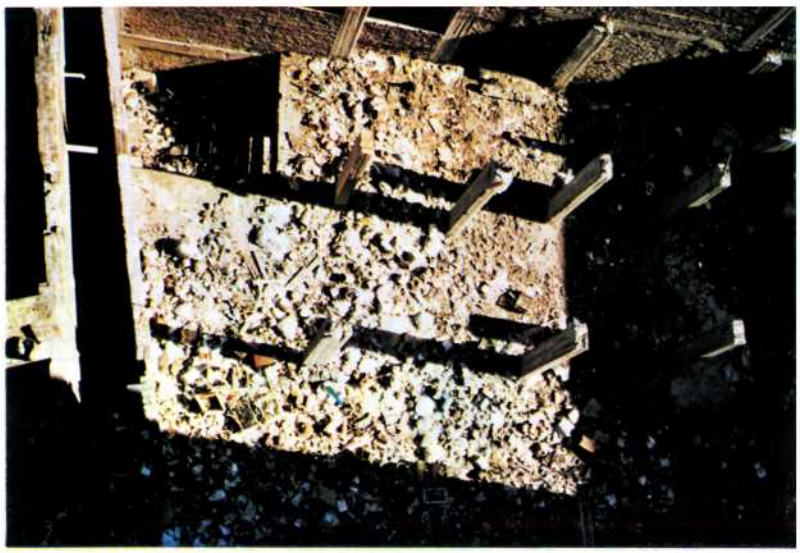

الصورة الأولى

الصورة الثانية

الصورة الثالثة

الصورة الرابعة

الصورة الخامسة

والعبوات البلاستيكية الفارغة، وبقايا أحماض معامل التصوير، والمواد الكيمائية المستخدمة فى التحميض، والزئبق، وبقايا المبيدات الحشرية.

٦ – أصبح المستهلك على درجة من الوعى والمسئولية وصارت مسألة تقليل كمية القمامة التى تخرج من المنزل هامة بالنسبة لميزانية كل أسرة لأنه كلما زاد حجم القمامة كلما اضطرت الأسرة إلى استخدام أكياس للقمامة أكثر..

٧ – أصبحت عملية تصنيف القمامة.. (ورق + معادن + زجاج + عبوات الزبادى الفارغة + زيوت + مخلفات عضوية ... + ... + ... من العادات الاجتماعية لدى السكان..

٨ – أعطت الحكومة فرصة لجميع المصانع لعزل أى مخلفات تنتج من عملية التصنيع عن شبكة الصرف الصحى..

٩ – اشتد الهجوم على أحد المستشفيات التى تقوم بحرق نفاياتها في فرن خاص بذلك وينتج عن ذلك تلوث الهواء فى المنطقة المحيطة..

١٠ – امتد موضوع القمامة والبيئة ليشمل مسائل أبعد من ذلك حيث بدأت الاسئلة تتوالى من الناس عن كل كبيرة وصغيرة ومن الموضوعات المتوقع انفجارها قريبا.. النفايات الذرية المشعة المستخدمة في العلاج والتجارب.. أين تذهب وكيف يتم التخلص منها....

نترك كل هذا الآن ونعود إلى مصر لننظر حولنا فى كل مكان ولنتفحص هذه الصور..

الصورة الأولى : سطح أحد المنازل تحول إلى مقلب لنفايات ومخلفات منزل مرتفع مجاور له.

الصورة الثانية : أوراق ملقاه في الشارع لو تم توعية الناس لتم جمع هذه الأوراق وتصنيعها مرة أخرى لأدرت دخلا هائلا إلي ميزانية الدولة ووجدنا حلا جزئيا لمشكلة الورق واستيراده..

الصورة الثالثة : نفايات منزلية نراها في كل مكان.. ما عدا الأحياء الراقية – وتحتوى غالبا علي الهواء، معلبات فارغة يمكن الاستفادة منها ونفايات عضوية يمكن استخدامها في التسميد، وأكياس نايلون يجب عدم حرقها في الهواء الطلق وبطاريات يجب أن تعاد لمصانعها بعداستهلاكها وبقايا مواد بناء يجب أن يعاقب المقاول أو المتسبب فى إلقائها فى الطريق العام وبلاستيك.، وورق يمكن أن يساهم فى أزمة الكتاب.. وكل هذا تلتهمه النيران ونتنفس جميعا هذا الهواء المشبع بأسباب السرطان وأعتقد أن جميع العاملين في وزارة الصحة يتنفسون معنا هذا الهواء.

الصورة الرابعة : هنا قام المجلس المحلى بأداء واجبه في توفير صندوق للقمامة وذلك فى إحدى المناطق غير العشوائية – مساكن شعبية مقامه أصلا فوق مساحة كبيرة من الأراضى الزراعية الخصبة... بالطبع فوق مكتب رئيس مجلس المدينة أوراق تؤكد توفر صناديق القمامة فى المدينة – وأوراق إثبات ملكية المدينة لحقل كبير تم تحويله إلى مقلب عمومى للبلدية... وأوراق استلام أكثر من سيارة نقل من سيارات المعونة...

لكن لو تأملت الصورة جيدا ستجد أنها تخالف سياسة جميع المجالس المحلية.

ملحوظة: يتم أحيانا كثيرة حرق النفايات في الصندوق!

أعتقد أنه حان الوقت للتعامل مع موضوع القمامة كمصدر اقتصادي يجب الاستفادة منه، وليس بطريقة توفر مقلب عمومى أو خاص لترعى فيه الخنازير!! وفى نفس الوقت يجب التعامل مع المسألة على أنها كارثة قومية ألعن وأكثر شرراً من وباء الكوليرا... وأنا هنا أرجو من كل موظفي مجالس المدن والأحياء أن يتوقفوا قليلا عن كتابة التقارير المزيفة ورسائل التأييد المبالغ فيها...

الصورة الخامسة : المجتمعات الجديدة – اسم جميل يطلق على جبل من التعقيدات الإدارية والمكتبية والخوف من عمل أى شئ آخر غير المتفق عليه – وكأن الموظف الحكومى الذى يقوم بتسليم الأرض والمنزل إلى الخريجين – يوزع هبه خاصة به ورثها عن أبيه ...! لقد خرجت الحكومة والأهالى من الوادى ومعهم كل مشاكله القديمة والجديدة ومنها القمامة حيث يتم الحرق بانتظام...!

الصورة السادسة : أنظر حولك جيدا من نافذة منزلك، أو من نافذة الحافلة الذاهبة بك إلى الجامعة، أو جهاز الإذاعة المرئية، جيدا.

وفي نهاية هذه الرسالة لى عدة إقترحات.

١ – ألا تُصدّر مزيدا من قرارات – وتوصيات – وقوانين – فقط يترك الامر لجماعة التخطيط العمرانى – تتناقش – وتختلف – وتضع الحلول...

٢ – من خلال توعية جيدة لموضوع القمامة ستجد الشركات التى تنتج وسائل التعبئة والتغليف أنها أمام قرارين.... الأول : الإفلاس والثانى : البحث عن وسائل أخرى غير ضارة بالإنسان ولا بالبيئة.

٣ – الكثير من الدول الغنية فى حالة لا يعلم بها إلا الله.... لذلك يتم بيع مصانع، وآلات وخامات، ومنتجات ضارة جدا بالإنسان والبيئة بسعر رخيص للدول الفقيرة، التى تتلقى مثل هذه السموم بالترحيب والشكر والديون.

لذا يجب عدم السماح بإقامة مثل هذه المصانع ولا استيراد هذه الخامات والمواد...

٤ – يجب على كل طالب ومعمارى ومخطط ومهندس وقارئ و.... جمع الورق المستعمل وورق الصحف والمجلات، وربما يستطيع أحد أن يكتب لنا اسم مصنع أو شركة تقوم بتصنيع الورق بهذا الأسلوب لتنظيم عملية الجمع. ليكن المعمارى قدوة حسنة للجميع.

٥ – إخراج الأبحاث والأطروحات عن مشاكل البيئة والقمامة أحدها من الجامعات، والمعاهد ليقرؤها أكبر عدد من الناس.

٦ – البحث عن وسيلة أخرى لتنصيب جماعة المجلس المحلي وأفضل الحلول هى الانتخاب لمدة ثلاث سنوات – واعطائهم الحرية الكاملة فى التعامل مع كل الجهات المختصة، ومنحهم سلطات أوسع – وتدريبهم أيضا في مجال البيئة من خلال خطة قومية تضع الخطوط الرئيسية لكل مشاكل البيئة.

والسلام عليكم ورحمة الله

على أحمد الفباشى – النمسا

أخبار الكمبيوتر

برنامج عمارة القاهرة الإسلامية
Cairene Islamic Architecture

برنامج «عمارة القاهرة الإسلامية» من البرامج الحديثة التى أعلن عنها، مؤخراً والعاملة على أجهزة الماكنتوش، ويعتبر هذا البرنامج مثالاً لنوعية البرامج التى يطلق عليها اسم برامج التحليل المعمارى "Architecture Analysis Programs" حيث يقدم مدخلاً جديداً لبناء قاعدة بيانات مصورة "Graphical Data Base" للأعمال والعناصر المعمارية، والبرنامج يهدف فى أساسه إلى توفير وسيلة فعالة للتحليل البصرى والشكلى للعناصر والمشروعات المعمارية.

ويقدم برنامج «عمارة القاهرة الإسلامية» فى إصداره الأول تحليلاً لسبعة مبانى تاريخية بالقاهرة تنتمى للعصور الفاطمية والأيوبية والمملوكية عن طريق ٣ خرائط و٧ مساقط أفقية و٧ لوحات للمواقع العامة و٨٠ صورة فوتوغرافية، ويمكن للبرنامج توسيع قاعدة البيانات وإضافة أى عدد آخر من المبانى أو إضافة الواجهات والقطاعات مع ربط هذه المعلومات المصورة معاً بالأسلوب الذى يجعل المستخدم قادراً على إجراء العديد من عمليات البحث والانتقاء والتحليل الشكلى للمبانى أو لعناصر المعمارية.

ويمكن تصدير أياً من الأشكال أو الصور المسجلة بقاعدة بيانات البرنامج إلى أى من برامج كاد العاملة على أجهزة الماكنتوش لإجراء المزيد من عمليات التحليل أو لاستخدام هذه الصور أو الأشكال كعناصر للتصميمات المعمارية بتجميعها أو بتنقيحها والإضافة عليها. وبرنامج «عمارة القاهرة الإسلامية» من تصميم المعمارى أشرف توكل بالتعاون مع أحد مراكز الحاسب المتخصصة.

إحدى وسائل التخاطب مع البرنامج بإدخال الملمح المطلوب البحث عنه عن طريق لوحة المفاتيح فتظهر قائمة بالمبانى التى تحتويه (القائمة اليمنى).

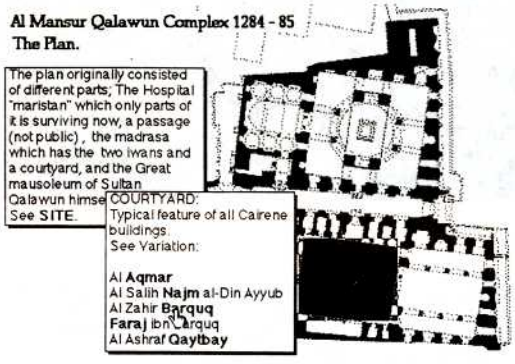

- أكبر مركز تدريب على الرسومات الهندسية على الكمبيوتر (AUTOCAD) فى مصر بأحدث المعدات والبرامج
- جهاز متكامل يشمل : كمبيوتر AST 286/386 SX ووحدة إدخال رسومات (DIGITZER) مستقلة لكل طالب بالإضافة إلى راسمة (PLOTTER)
- دورات تدريبية فى الرسم الهندسى (AUTIOCAD)، (AUTOSHADE)، وتحريك الرسومات (AUTOFLEX) و(ANIMTOR) ودورات تخصصية فى العمارة (AEC)
- شهادات معتمدة وفرص عمل للدارسين.
- أسعار خاصة للطلبة والمجموعات.

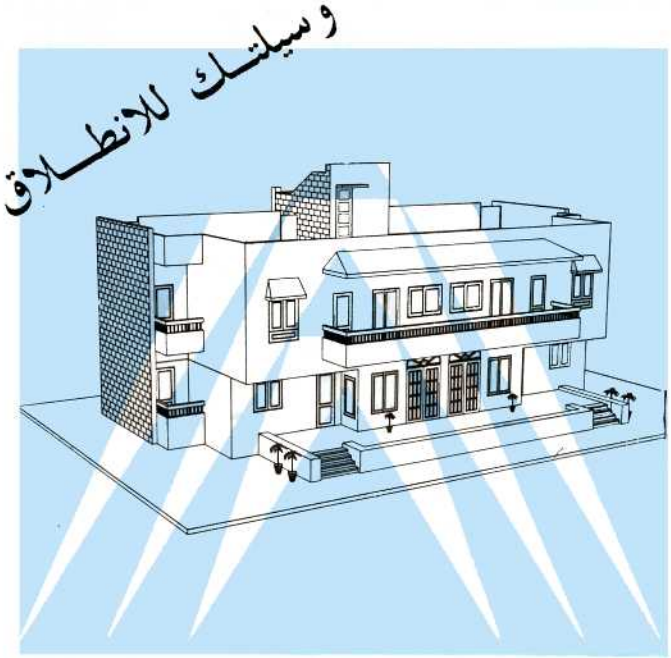

AUTOCAD
TRAINING CENTER

٨ عمارات العبور الدور ١٦ – تليفون : ٢٦٢٦٩١١ – ٦١٠٧٣٠ – ٢٦١٩٨٧٩ – فاكس : ٢٦١٩٨٧٩

التصميم المعمارى
بين الأسلوب التقليدى واستعمال الحاسب الآلى

د. سمير صادق حسنى
مدرس بقسم العمارة
هندسةعين شمس

أثبت استعمال الحاسبات نجاحاً ملحوظاً فى مجالات مختلفة من الهندسة والعلوم الأخرى إلا أن هذا النجاح لم يتحقق كاملاً بالنسبة للهندسة المعمارية ويكمن السبب الرئيسى وراء هذه الحقيقة فى أن العمارة ليست فقط **صناعة البناء** أو **إقامة المبانى** لكنها تتعدى هذا إلى ما هو أكثر، فهى تخاطب الوجدان والمشاعر وتؤثر فيها الماديات بقدر ما تؤثر فيها الروحانيات، وفيها من الملموس بقدر ما فيها من المحسوس.

فى هذا المقال سوف نستعرض بعض هذه الصفات النوعية (Qualitative) للعمارة والتى تعرقل – إلى حدما – من النجاح المتوقع لاستخدام الحاسب الآلى فى التصميم المعمارى ثم نشير إلى أهمية الأنظمة الخبيرة أحد أفرع الذكاء الاصطناعى لمستقبل حوسبة التصميم المعمارى فى محاولة للإجابة على السؤال هل يمكن للحاسب أن يصمم ؟

فى مؤتمر بوسطن الذى عقد فى ديسمبر ١٩٦٤ اجتمع نحو ٥٠٠ من معمارى العالم لمناقشة ما يمكن أن تؤديه الحاسبات للعمل المعمارى، وكان الموضوع المطروح للمناقشة حينئذ هل ستحل الآلة يوماً ما محل الإنسان الذى صنعها واستخدمها وهل يمكنها التفوق عليه ؟... ورغم مضى أكثر من ربع قرن من التطوير المستمر فى مجال حوسبة التصميم المعمارى، إلا أن هذا السؤال لايزال دون إجابة ولازلنا نتساءل أيمكن أن يحدث فى أى من مجالات العمل الهندسى أن تحل الحاسبات محل الإنسان كلية؟... عموماً، هذه الفكرة تشوبها الكثير من الشكوك مازالت الحاسبات مجرد آلات تستخدم لتنفيذ مجموعة جاهزة من التعليمات على البيانات المعطاه لها لإنتاج المخرجات المطلوبة... ومازال بناء هذه الآلة وبناء المعلومة والمعرفة Knowledge التى تستخدمها وإدخالها إليها من صميم عمل الإنسان.

العمارة ليست ظاهرة علمية بحتة

العمارة بتعريفها هى تزاوج بين الفن والعلم، حيث تحتاج للإبداع بقدر ما تحتاج للمنطق. فالجماليات فى العمل تتطلب مدخلاً فنياً، فى حين أن الكفاءة الوظيفية تتطلب مدخلاً علمياً أو منطقياً... وإذا نظرنا للعمارة بصورة واقعية نجد أنها تهتم أساساً بتنظيم الفراغات وإعدادها للاستخدام، وبالرغم من أن هذه الفراغات يمكن أن تنظم بأكثر من شكل أو طريقة مختلفة إلا أن كل هذه الطرق يمكن أن تتساوى فى كفاءتها وفعاليتها... ومع ذلك فلا يوجد فى العمارة ما يعرف بالحل الأجود ولكن هناك حل أكثر إرضاء، وأكثر تحقيقاً لأهداف معينة... واختيار أحد هذه الحلول ليكون هو الأكثر إرضاء وتحقيقاً للأهداف يعتمد كلية على بصيرة المعمارى وحريته فى التصرف... فقدرة المعمارى على الاختيار واتخاذ القرار الأنسب لا تقل فى أهميتها وخطورتها وتأثيرها على العمل المعمارى عن ملكته الفنية وخياله المبدع.

وكما قال لوكوربوزييه : «هذه هى مسئوليات المهندس : احترام القوانين الطبيعية وخصائص المواد ... وهذه هى مسئوليات المهندس المعمارى : الإنسانية، والخيال المبدع، والحب، والجمال، وحرية الاختيار».

ولا يمكن أن ننكر أن العمارة نشاط ذاتى الجوهر، فتفردها يرجع إلى أنها اختيار شخصى، فالحلول المعمارية مرنة وحرة لا تخضع لقواعد جامدة تفرض حلاً وترفض آخر، أى أن اتجاهات الحلول متعددة ومختلفة وتعتمد أساساً على ذوق المعمارى وبصيرته.

ولقد عرَّف كل من **سيمون وربتل** العمارة على أنها **مشكلة مائعة** أو **غير محددة**، (Wicked problem or ill structured) حيث لا يوجد لها معيار يحكم عليها بالخطأ أو الصواب، بل يمكن الإشارة إليها بأنها **جيدة** أو **سيئة** على حسب اختلاف وجهات نظر المشاهد أو المستخدم للعمل المعمارى... وكما حدد (نوربرج شولتز) فإن القيمة المعمارية تعتمد على **التوافق والترابط**... فإذا كان المقصود هو مجرد تحقيق النواحى التقنية، فنحن بصدد موضوع **البناء** وليس **العمارة**، إذ أن العمارة أكثر من مجرد **إنشاء المبانى** الذى هو تجميع لعناصر الإنشاء معاً، فى حين أن العمارة تهدف لأبعد من الغرض المطلق للمبنى كمأوى... فهى تحرك مشاعرنا.

ومما يوضح هذه الفكرة، مقولة لوكوربوزيه الشهيرة: أنت توظف الحجر والخشب والخرسانة، وبهذه المواد ويشييء من الذكاء مع العلم تبنى الدور والقصور وهذا هو الإنشاء ولكنك فجأة تستطيع أن تمس قلبى وتشعرنى بالراحة وأصبح سعيداً وأصيح «هذا جميل»، هذه هى العمارة... هنا يتصل الفن مع العلم... فباستخدام هذه المواد الجامدة يمكنك أن تصل إلى علاقات من شأنها مداعبة الحواس، وهذه هى العمارة»..

فالتصميم المعمارى يعتمد إلى حد كبير على اعتبارات مثل الجمال والوظيفة والاقتصاد، وكل هذه الاعتبارات مبنية على معلومات ومعارف مستقاة من مجالات مختلفة مثل التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة والدين، وكل هذه العوامل تجعل من التصميم المعمارى (تصميماً إنسانياً)

الإبداع فى العمارة :

النشاط الإبداعى هو عمل خلاق يضفى ثراءً مرغوباً على خبراتنا، والإبداع الإنسانى– على عكس الخلق الذى يولد من العدم – ليس إلا استخداماً لما هو موجود، إلا أن عمل تكوين جديد من عناصر قديمة موجودة ليس فيه فقط إعادة ترتيب لهذه العناصر بل فيه بزوغ لعناصر جديدة بخصائص غير معروفة من قبل. والإبداع فى العمارة يتصف بسهولة التقويم بسبب الصفة المادية للمبانى، فمنتجات العمارة إحدى المنتجات المادية للإبداع.

هل تتوقع بأنه فى إمكان الحاسبات أن تخلق تصميماً؟ وكيف يمكن حدوث هذا فى التصميم المعمارى؟

تعتمد إجابة هذا السؤال على فهم كل منا لما هو

شكل (١) أ شكل فقاعى Bubble diagram

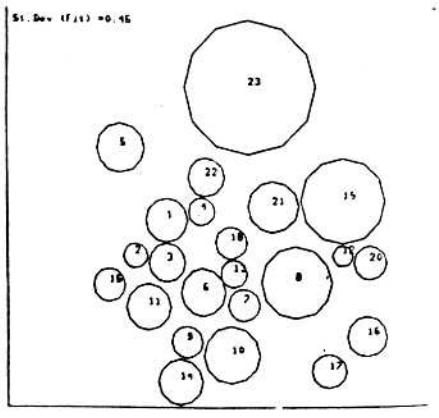

شكل (١) ب تحويل الفقاعات إلى مستطيلات محسوبة المساحة

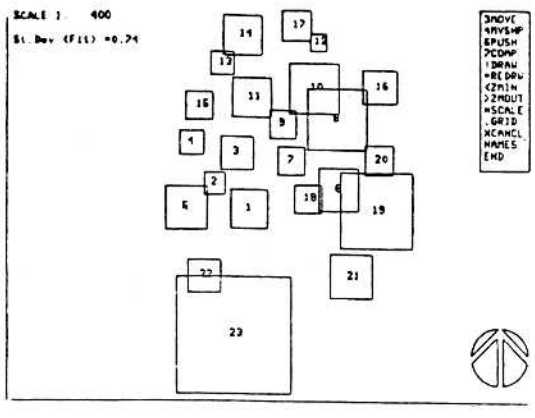

شكل (١) جـ شكل تجميعى Cluster Diagram

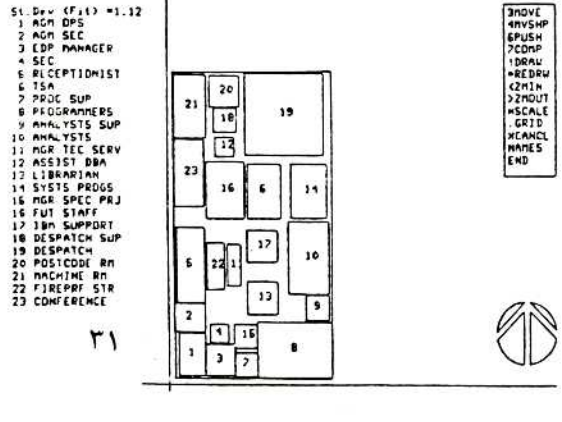

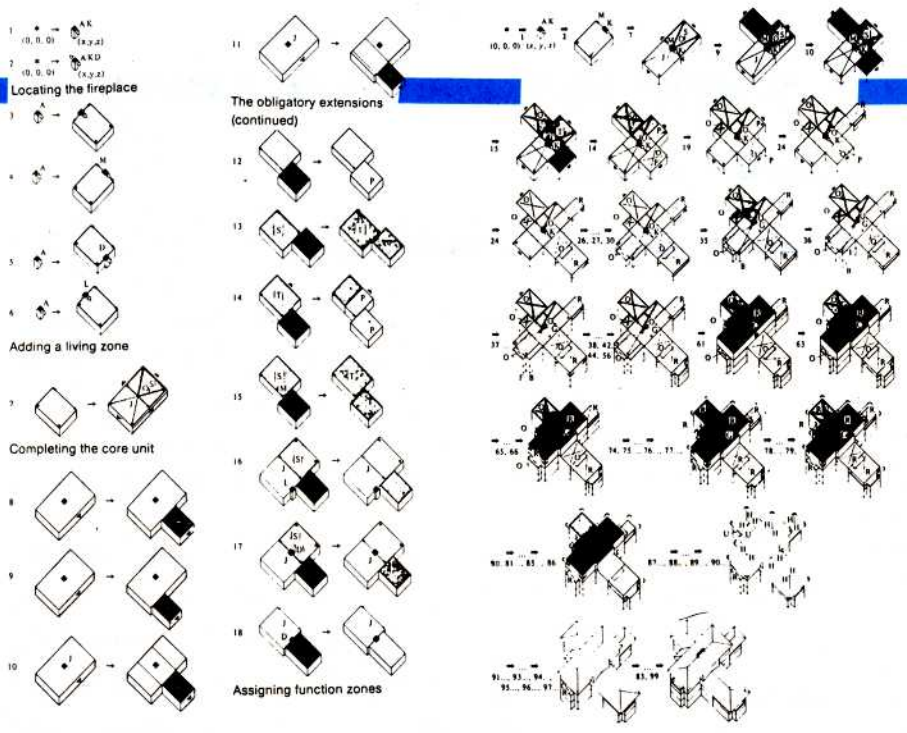

شكل (٢) استخراج قواعد الشكل لبيوت البراري واستخدامها لتكوين تصميمات جديدة

التصميم، وما هو التصميم المعماري وما الفرق بينهما؟ فهل يمكن للحاسبات أن تصمم؟ وهل يمكن لها أن تخلق من الخيال وتولد أحاسيساً؟؟ إن المبنى – على عكس الكثير من المنتجات الهندسية الأخرى – ليس مجرد ترتيب منظم لفراغات مبنى على علاقات معينة، فهو إبداع يتصف بالأصلية والفردية التى هى أساساً انعكاس لمختلف العوامل المؤثرة على تصميمه مثل الغرض من المبنى، موقعه ومحدداته وما يحيط به، واحتياجات شاغليه المتعددة واهتماماتهم المختلفة، وثقافتهم ومعتقداتهم والتكنولوجيا المتاحة ومواد وأساليب الإنشاء وغيرها..

من هذه المؤثرات ما هو ثقافى واجتماعى وهذه فى الغالب عوامل نوعية غير ملموسة وغير قابلة للقياس، لكنها تؤثر فى اتخاذ القرار التصميمى.

ويتفق الكثير مع الفكر الذى ينادى بأن الثقافة هى العامل الحاسم فى تحديد القرارات التصميمة المعمارية، فأى مشكلة معمارية لها عدد غير محدود من الحلول، وتتدخل الخلفية الثقافية للمعمارى فى تحديد أنسب هذه الحلول من وجهة نظره.. لذلك فالعمل المعمارى يرتبط أساساً بفكر وثقافة الجنس البشرى، ويختلف من شخص لآخر حيث تختلف استجابة كل فرد فينا لنفس المشكلة ، وهكذا يمكن القول بأن العامل الإنسانى جزء لايتجزأ من العمل المعمارى.

واتخاذ القرار فى العمارة شىء فى غاية الأهمية، فعندما نتحدث عن التصميم بمساعدة الحاسب أو الكاد (CAD) ، غالباً ما يتوقع البعض أن يقوم الحاسب بعمل كل شىء، وهذا مكمن الخطأ، فعندما تبدأ الحاسبات فى اتخاذ القرارات التصميمية – التى تعتمد على مجموعة من القواعد المدروسة والقوانين الموضوعة مسبقاً – دون إعطاء فرصة للتدخل الإنسانى، عندها تتحول عملية التصميم المعمارى إلى عملية ميكانيكية أو آلية تفتقر حلولها لعنصر **الإحساس** وهو ما يميز التصميم المعمارى عن غيره من أنواع التصميم الأخرى التى يمكن أن تتميز حلولها بالتكرار والتوحيد القياسى.

ومن ناحية أخرى، فمعظم الأبحاث التى تمت مبكراً فى مجال حوسبة التصميم المعمارى قد اهتمت فى المقام الأول بموضوع محاولة تركيب مساقط أفقية للمبانى من مجموعات الخدمات أو العناصر المطلوبة والعلاقات المحددة لها فيما يعرف بعملية **التخطيط العام** layout Planning أو **تخطيط الخدمات** facilities Planning حيث يحدد المصمم المساحات المطلوبة لكل العناصر ودرجة أهمية العلاقة أو الترابط بين كل عنصر وآخر... ثم يقوم الحاسب بعد ذلك بإنتاج شكل تجميعى Cluster Diagram أو شكل فقاعى Bubble Diagram شكل رقم (١). يمكن للمصمم أن يعدل فيه بما يسمح له بالمقارنة بين أكثر من حل من حيث مدى مطابقة الحلول بما سبق وضعه من درجات لأهمية الترابط بين مختلف العناصر المكونة لها.

ويمكن إحلال الفقاعات فى **الشكل الفقاعى** بواسطة الحاسب إلى مستطيلات محسوبة المساحات بناء على ما قد حدده المصمم مسبقاً من مساحات لمختلف العناصر ثم يتعامل معها المصمم على الحاسب بطريقة أشبه ما تكون بالطريقة التى يتبعها وهو يتعامل مع مستطيلات ورقية فى محاولة لصياغتها فى كيان واحد ألا وهو المسقط الأفقى المطلوب.

وتعمل برامج مخططات الخدمات أو المساقط هذه على محاولة تحقيق الاستخدام الأمثل Optimization لمعايير أو مقاييس رقمية للأداء، فهى تعمل فى العادة على تقليل مسافات الحركة إلى الحد الأدنى المسموح به حسب القيود الموضوعة على أماكن وعلاقات مختلف العناصر أو الفراغات، وتحاول الإجابة دائماً على سؤال المعمارى «الأساسى ما هو أحسن الحلول؟».. لكن مما سبق، يتضح أن هذا الأسلوب (optimization) لهو من أساليب التصميم التى يمكن وصفها بالركاكة لأنه لا يصلح استخدامه إلا فى حالات معينة عندما تكون مؤشرات الأداء أو الأهداف المطلوبة قابلة للقياس.. فهو مناسب جداً إذا حصرنا الهدف من التصميم فى تقليل مسافات الحركة مثلاً أو فى تقليل استهلاك الطاقة أو التكلفة ... لكنه على العكس، لا يكون مناسباً إذا بدأنا فى التعامل مع الجماليات، وكما أشرنا سابقاً فإنه لا يوجد **أصح الحلول** فى العمارة ولكن يوجد أكثر الحلول إرضاءً وتحقيقاً للاتزان بين مختلف الأهداف النوعية **غير القابلة للقياس** والكمية **القابلة للقياس**.

ومع ذلك، فهذا لا يعنى أنه ليس هناك دور للحاسبات عندما نتحدث عن الموضوعات النوعية غير القابلة للقياس مثل الشكل أو الجمال أو الطابع المعمارى... فالباحثون Flemming, Mitchell, Gips, Stiny وآخرون غيرهم قد حققوا نتائج مبهرة فيما يتعلق بدور قواعد الشكل Shape Grammars فى التصميم المعمارى... فهذه القواعد من شأنها تكوين أشكال معينة عند تطبيقها تماماً مثلما يحدث فى قواعد الصرف فى لغاتنا المعتادة ، ويمكن استخدامها للتعبير عن طريقة تركيب عناصر التصميم تحت طراز معين أو طابع معمارى معين... وبعد التحليل المعمارى لبيوت البراري التي صممها فرانك لويد رايت واستخلاص أهم مظاهرها الشكلية والجمالية، أمكن تحديد بعض القواعد أو القوانين لتكون أساساً لتصميم نوعيات مماثلة من البيوت السكنية كما فى شكل رقم (٢).. كذلك أمكن تحديد «قواعد شكل» أخرى لتصميم نوعيات مماثلة لعمارة ميس فان درروه والتى تعرف بعمارة الألواح والتى ظهرت واضحة فى تصميمه لمبنى معرض برشلونة والمنزل ذى الفناء... شكل رقم (٣)

وحتى الآن فإن معظم تطبيقات قواعد الأشكال كانت لأغراض وصفية تاريخية، إلا أنها تفتح آفاقاً جديدة وإمكانيات كبيرة إذا ما وضعت فى الاعتبار كجزء من نظام تصميمى يستعين بالحاسب الآلى فى عمل التصميمات لمبانى جديدة تتمشى مع روح المبانى الموجودة فى منطقة ما سواء كانت تاريخية أو لها طابع معمارى مميز يخشى عليها من فرض ذوق معمارى جديد قد لا يتمشى مع ما هو موجود فيها.

فيصبح من الممكن مثلاً الاستعانة بقواعد أشكال البيوت الفاطمية القديمة من أجل تصميم مبانى وخدمات جديدة فى القاهرة الفاطمية لتخرج بنفس الروح والطابع

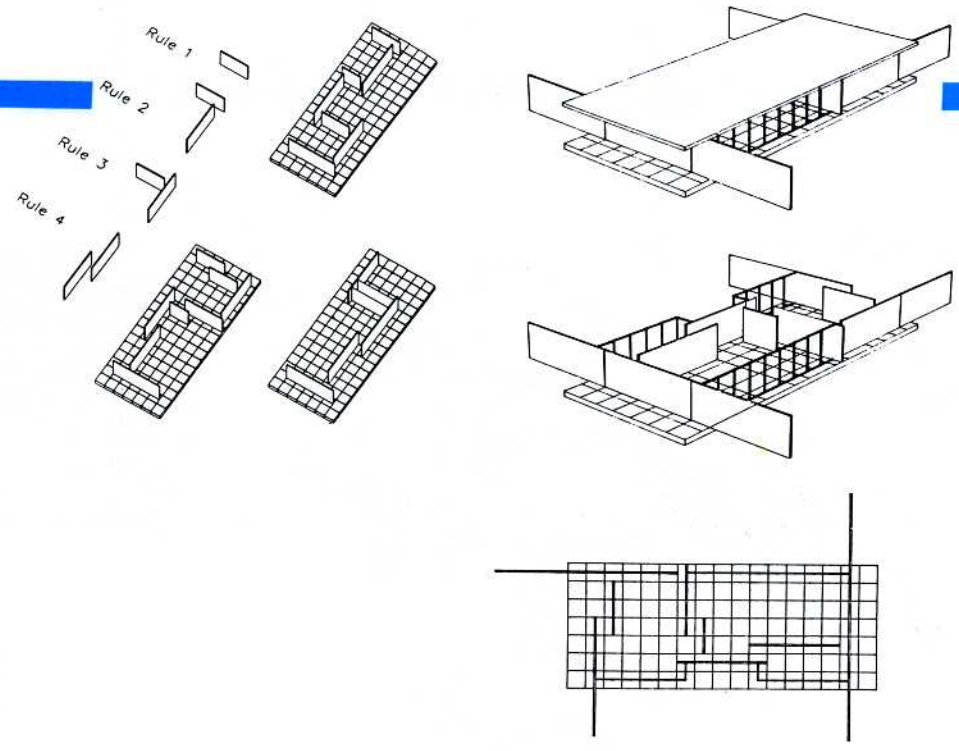

شكل (٣) استخراج واستخدام قواعد الشكل «لعمارة المسطحات» لميزفان دروه

المعمارى إذا كان هذا هو ما نرغب فى تحقيقه.

* هندسة المعرفة والنظم المعمارية الخبيرة

فى السنوات الأخيرة حدث تحول فى نظرتنا للحاسبات من كونها مصادر قوية وسريعة لإجراء الحسابات إلى مصادر للمعرفة، وهندسة المعرفة تهدف إلى تحويل المعرفة Knowledge بدلاً من البيانات Data إلى شكل يسمح للحاسبات بتمثيلها والتعامل معها، وهذا الفرع من العلوم يستخدم ما يعرف بالذكاء الاصطناعى Artificial Intelligence الذى تندرج تحته النظم الخبيرة Expert Systems والأخيرة هى نوع من البرامج الحاسبية التى يمكنها أن تقدم الاستشارة المطلوبة مثل أى شخص خبير فى مجال تخصصه... من هنا يمكن القول بأن استخدام النظم الخبيرة من شأنه تغيير دور الحاسبات فى العمل من مجرد أدوات رسم وإظهار أو مساعدات تصميم إلى شريك تصميم أو استشارى تصميم.

فالنظم المعمارية الخبيرة تتصف بمجموعة من الخصائص التى تعطيها إمكانية أن تلعب دور الاستشارى فى عمليات حوسبة التصميم المعمارى.. وهذه الخصائص هى :

(أ) القدرة على شرح وتسبيب وتصحيح الإجابات سواء بالاعتماد على بعض النظريات أو بالاستشهاد بالقواعد المبنية على التجربة والخطأ أو اللجوء إلى حالات مماثلة سابقة.

(ب) الاقتراب فى إجراءات وخطوات التفكير والجدال من منطقية الإنسان الخبير فهناك حوار متبادل مستمر بين البرنامج وبين مستخدمه. من خلال user interface

(جـ) القدرة على التعامل مع المعلومات غير المؤكدة أو غير الكاملة عن وضع المشكلة الراهنة.

(د) القدرة على تلخيص وتحديد أهم ملامح المشكلة والتى قد تكون المدخل فى إيجاد الحلول لها بالإضافة إلى تقديم معلومات عن عوامل أخرى قد يكون لها أثر على هذه الحلول إذا ما اختيرت هذه العوامل ووضعت فى الاعتبار.

(هـ) استخدام برمجة لفظية أو رمزية للمعرفة أغلبها كالذى يتداول فى لغاتنا المعتادة.

(و) القدرة على النمو التدريجى بإضافة أجزاء جديدة من المعلومات والتى تتصل عادة بحل مشكلة غير اعتيادية.

وتعتبر أكثر أنواع المشكلات استفادة من النظم الخبيرة هى تلك التى تتطلب لحلها معرفة مركزة موضوعية أو خاصة بموضوع المشكلة ذاتها، حيث يساهم تراكم الخبرة الطويلة فى تحسين الأداء والوصول لحلول أفضل... مثل هذه الموضوعات تتصف بأن لها هياكل حقائق معقدة، مع حجم كبير من بنود المعلومات المحددة والمصنفة تصنيفاً خاصاً على سبيل المثال لا الحصر مشروعات المستشفيات والفنادق والمطارات.

ومن منافع النظم المعمارية الخبيرة ما يلى :

١ – الوصول إلى القرارات بثقة أكبر.

٢ – تفسير الإجابات النهائية هو من أهم المنتجات الجانبية لاستخدام النظم الخبيرة.

٣ – الحصول على المشورة فى الحالات الصعبة والتى قد لا يهتم فيها الإنسان بكثير من العوامل غير المنظورة.

٤ – يمكن الاعتماد عليها فى مراكز التدريب حيث تعمل النظم الخبيرة كمثال لاستراتيجية جيدة للتعامل مع مشكلة ما.

٥ – سهولة تنميتها وزيادتها عن النظم أو البرامج التقليدية حيث يمكن تطويرها تدريجياً لخدمة المشكلة التى تعالجها.

وعلى الرغم من نضوج فكرة النظم الخبيرة، ونجاح وتميز نتائجها فى كثير من المجالات مثل الطب والجيولوجيا والهندسة عموماً، إلا أن تطبيقاتها فى العمارة مازالت محدودة، وتركزت هذه الإنجازات فى تطبيقات مثل التصميمات الفراغية (Spatial design) «Flemming 1986» واستنتاج الأشكال الهندسية «Woodbury 1989»، واستخدام الطاقة الشمسية السالبة «Rosenmann and Gero 1989».

ويمكن إرجاع محدودية إنتشار تطبيقات النظم المعمارية الخبيرة إلى تفرد الخصائص الشكلية لأساليب الإظهار المعمارية التقليدية، وما يخفيه التجريد المستخدم فيها من معانى الرسومات، ليس عن المصمم بل عن الحاسب... وهناك أمر يجب توضيحه وهو أنه بمساعدة النظم الخبيرة قد يمكننا الحصول على حل معمارى كفء وظيفياً إلا أنه لن يؤدى إلى عمل معمارى جيد.

الخلاصة

تفرض عملية التصميم المعمارى الكثير من القيود والمشاكل عند محاولة حوسبتها، وقد أشار سيمون Simon 1973 إلى أن طبيعة العمل المعمارى، وعدم وجود لغة معمارية موحدة والحاجة لفهم أعمق لأساليب التفكير فى حل المشكلات مع تعدد أوجهها، قد ساهمت كلها فى تأخر نجاح استخدام الحاسبات فى العمارة.

إلا أن هناك بعض المجالات التى تعد بانجاح استخدام الحاسبات فى العمارة وهى على سبيل المثال لاالحصر «قواعد الأشكال» و«النظم المعمارية الخبيرة و«النظم القائمة على المعرفة».

لذلك يجب أن يستمر البحث للوصول لجذور عملية التصميم حتى نستطيع حوسبتها مع كافة الظواهر المرتبطة بها مثل التفكير والإدراك والملاحظة فالمشكلة إذن ليست فى الأجهزة بقدر ما هى عقل وفكر الإنسان القائم بتطوير نظم التصميم المعمارى بمساعدة الحاسب ومما لا شك فيه أن سرعة نمو استخدام هذه النظم فى العمل المعمارى حديثاً سوف يكون لها تأثير كبير على ممارسة المهنة فى المستقبل وعلينا أن نعمل بجد حتى نتأكد أن هذا التأثير سيكون لصالحنا وصالح المجتمع الذى نصمم من أجله.

مشروع الطالب :

مدينة رياضية

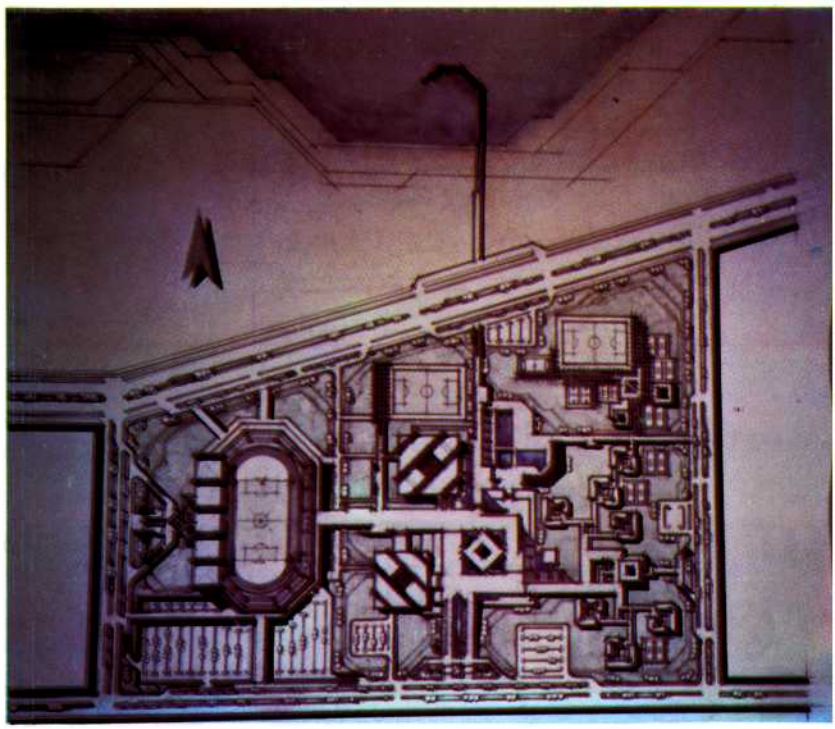

الموقع العام

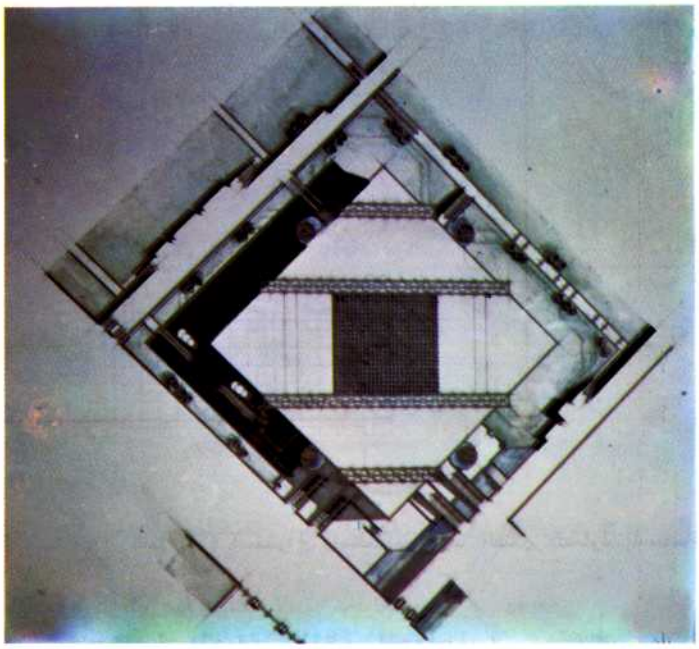

موقع عام لصالة السباحة

نعرض فى هذا العدد مشروع الطالب أكرم فاروق محمد عبد اللطيف بكالوريوس عمارة (١٩٩٠) والمشروع حاصل على تقدير ممتاز من جامعة عين شمس.

يهدف المشروع إلى تدعيم النشاط الرياضى والثقافى فى مدن جمهورية مصر العربية وذلك بإنشاء مدينة رياضية أو مركز رياضي ترفيهى يخدم المحافظة المقام عليها طوال العام على أن يكون صالحا للألعاب الأولمبية والدورات الإقليمية.

وقد اختير موقع المشروع في مدينة العريش وكان هذا الاختيار من بين عدة بدائل مقترحة فى بعض المدن المصرية. كما اختيرت منطقة المساعيد بالعريش واعتبرت نقطة البداية لتعمير المنطقة ذات الموقع المتميز بين الأقطار العربية بصفة عامة والمدن المصرية بصفة خاصة، بالإضافة إلى توفر كافة المقومات الطبيعية من نخيل وبحر ... وغيرها

يقام المشروع على مساحة مائة فدان ويتكون من استاد رياضى وصالة ألعاب مغطاة وحمامات سباحة ومبنى اجتماعى وملاعب للتمرين بالإضافة إلى مسرح مكشوف.

يتسع الاستاد الرياضى لعدد ٣٠٠٠٠ متفرج ويشتمل على غرف للإداريين والصحفيين والإذاعة

• مسقط أفقى لصالة حمام السباحة (منسوب) المدخل

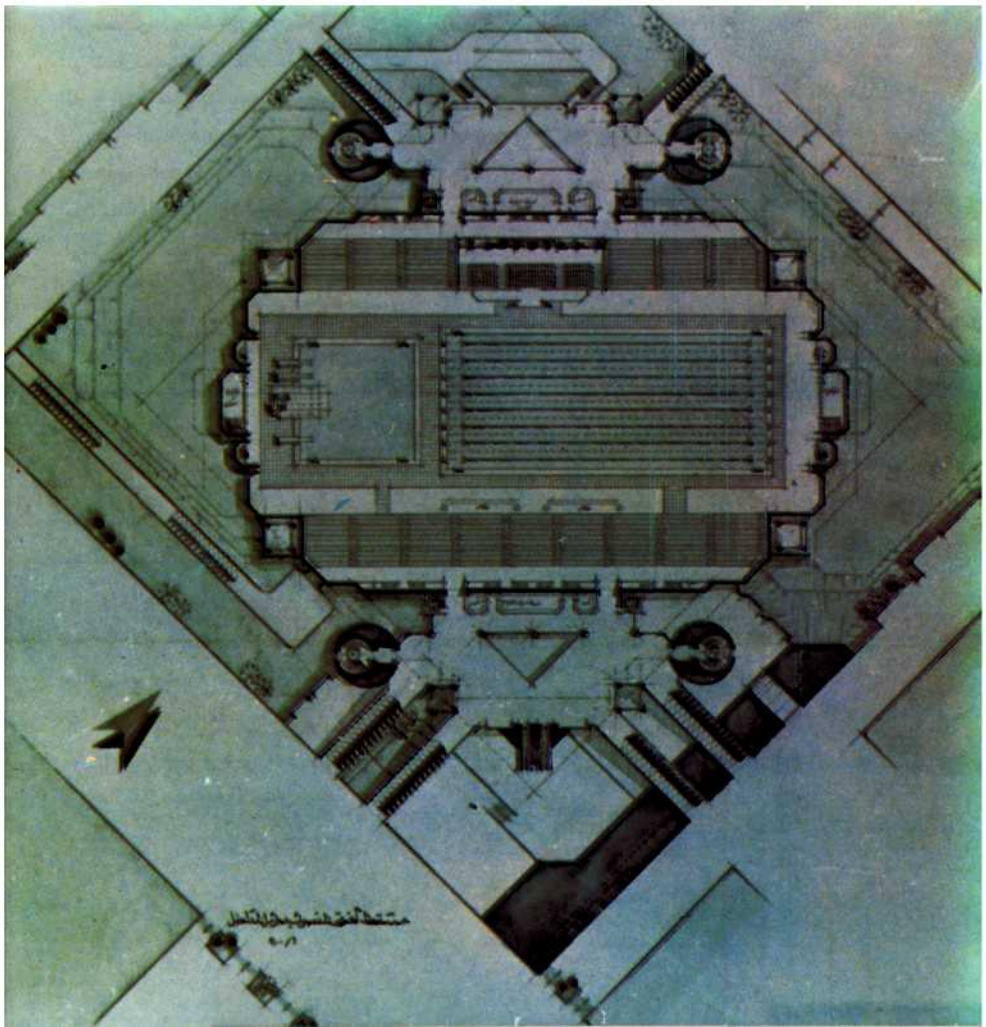

والتيلفزيون وغرف للحكام ومخازن مع وحدات لخلع الملابس ومكان لانتظار ٥٠٠ سيارة.

أما صالة الألعاب المغطاة فهى لمختلف الألعاب من كرة سلة وكرة طائرة وكرة يد ومدرجات لحوالى ٣٠٠٠ شخص كما تشتمل على غرف للخدمات وقد صنفت حمامات السباحة إلى حمام مغطى وآخر مكشوف وحمام للتمرين وحمام للأطفال مع مدرجات لحوالى ٣٠٠٠ شخص.

وبالنسبة للمبنى الاجتماعى فهو يشتمل على صالة رئيسية وصالة متعددة الأغراض وصالونات للقراءة ومكتبة ودورات مياه وتراسات.... وغيرها كما وجدت مساكن لأعضاء الرياضة والاداريين.

وقد روعى عند تخطيط المدينة الرياضية ظروف الموقع وتحقيق طابع متميز يتناسب مع شواطى النخيل بالعريش وقسم المشروع إلى مناطق متميزة حيث تم فصل منطقة الملاعب عن المنطقة السكنية والمسرح المكشوف مع وضع منطقة ملاعب التمرين فى منطقة متوسطة بين المنطقة السكنية وصالات الألعاب هذا وقد اختير الاستاد الرياضى كعلامة مميزة على الطريق الرئيسى الرابط بين العريش وكلا من الإسماعيلية ورفح والقاهرة وروعى فصل حركة الجمهور عن حركة اللاعبين والخدمات وذلك من خلال تحقيق مستوى حركة علوى لحركة الجمهور ومستوى حركة سفلى لحركة اللاعبين والخدمات.

اختيرت صالة حمام السباحة المغطى كدراسة خاصة بالمشروع وكانت الفكرة الإنشائية لها عبارة عن تغطية من هيكل حديد ظاهر يعد من أقوى العناصر فى تشكيل الصالة كما أمكن عن طريقه تحقيق إضاءة جيدة بداخل الصالة. تتكون الصالة من حمام للمسابقات بمسطح ١٠٠٠م^2 ومدرجات ذات مداخل منفصلة وبالقرب منها كافتيريا خارجية لخدمة الجمهور كما تتوفر بالصالة وحدات خلع ملابس وغرف للاعبين والمشرفين والحكام والصحافة مع غرف إدارية وخدمات وروعى في التصميم دراسة المداخل والمخارج الخاصة بالرياضيين والمتفرجين وذلك من خلال مستوى حركة علوى خاص بالمتفرجين ومستوى حركة سفلى خاص بالرياضيين مع دراسة الفصل التام بين الحركة الجافة والمبللة بمداخل صالة الحمام.

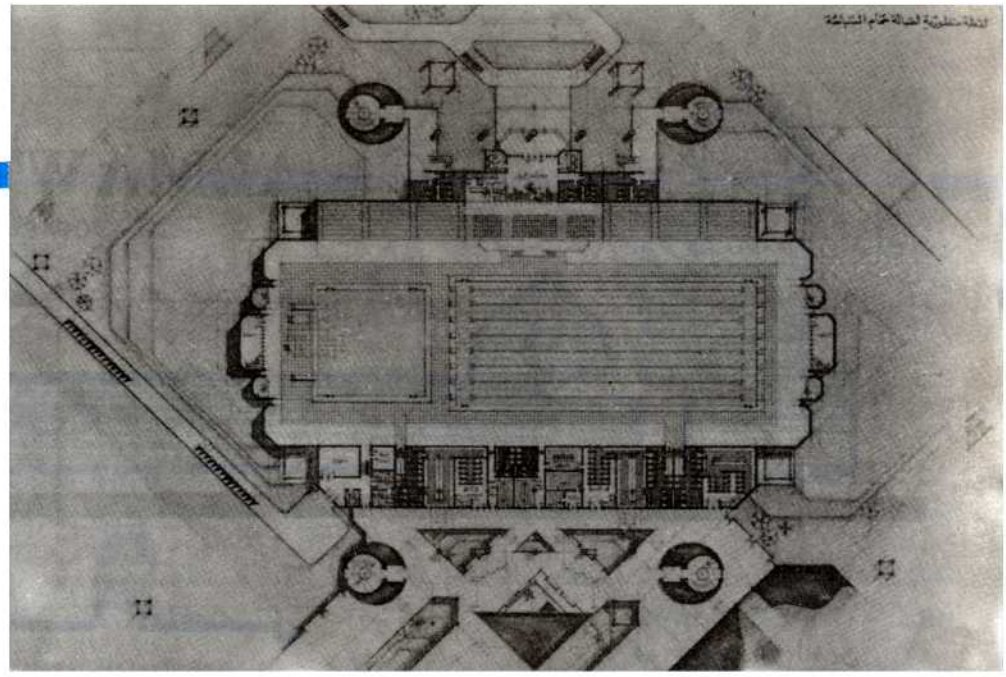

• مسقط أفقى لصالة حمام السباحة فى منسوب دور الخدمات.

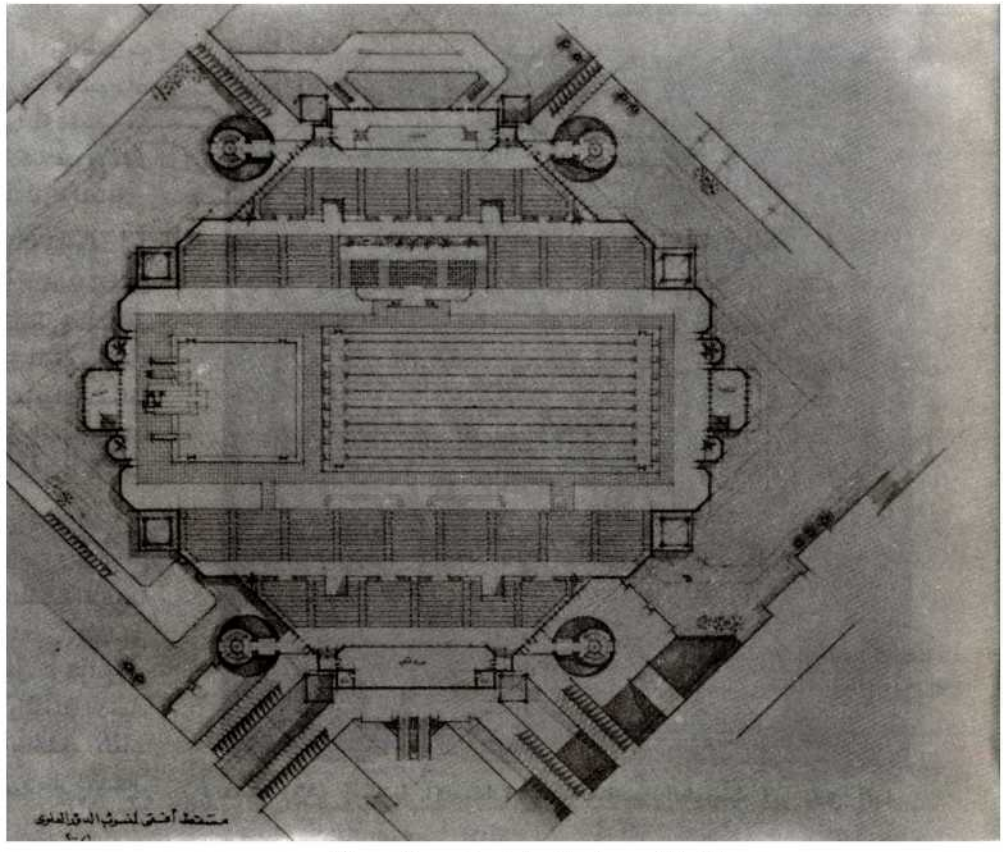

• مسقط أفقى حمام السباحة منسوب الدور العلوى

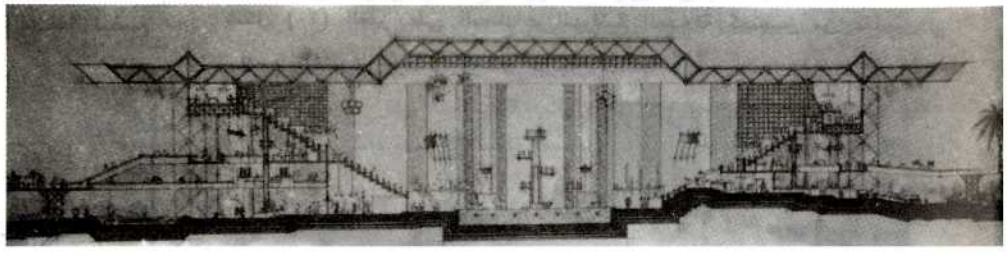

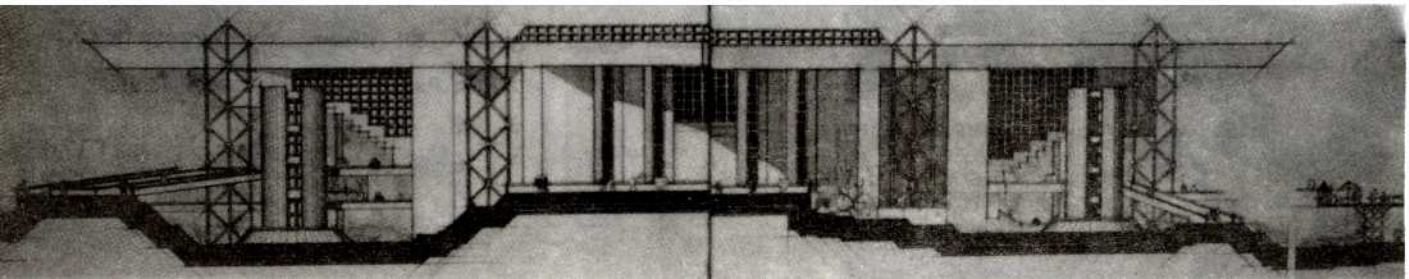

قطاع عرضى

واجهة جانبية

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

عرض لكتاب:

Kuwait / Child Environment

بيئـــــة الطفـــــل

الجزء الثالث

د. محمد عز الدين
كلية الهندسة والبترول - جامعة الكويت

استعرضنا فى الجزء الأول والثانى من البحث مراحل تطور ونمو الطفل مع تقديم تصور لاحتياجاته من الفراغات المختلفة من كل مرحلة، ودراسة للتجهيزات الداخلية والعناصر المعمارية اللازمة لكل منها، وقدم الجزء الثالث دراسة تطبيقية من خلال استعراض بعض نماذج من بيئات الطفل الداخلية والخارجية كملاعب الأطفال المختلفة ومراكز رعاية الأطفال ودور الحضانات والملاعب الخاصة بالطفولة المعاقة.

* ملاعب المغامرة : Adventure Playground

وهى تعتمد على بيئة خارجية فى أى موقع مناسب يوفر للطفل أنشطة متعددة يمكنه القيام بها من خلال مجموعة من الأدوات والأجهزة المختلفة تعطى احتمالات غير محدودة للعب يستخدمها الطفل وفقاً لتخيله، وقد تستخدم ميول الموقع وطبيعته فى تحقيق متعة للطفل كاستخدام السلالم والمنحدرات، وعلى مستويات مختلفة كتشكيلات الأرض الطبيعية، واستخدام أجهزة كقضبان التسلق والحبال والقبة الجيودسية وأحواض الرمل وغيرها، وتمثل هذه الحدائق عنصراً جاذباً قوياً للأطفال وأحياناً للشباب (أنظر الأشكال رقم ٧، ١٢، ١٥، ١٩).

* حدائق الجيب : Vest Pocket

فكرتها الأساسية هى استخدام هوامش الأراضى فى المناطق السكنية المزدحمة لتوفير احتياجات السكان الترفيهية واحتياجات الأطفال من الملاعب والمناطق الخضراء، وقد تكون هذه الأراضى فى صورة فناء غير مستغل، أو فراغ بين مجموعة مبانى، وهذه الحدائق الصغيرة المتقطعة بين كتل المبانى والمتخللة للأحياء تحقق ترابطاً اجتماعياً كبيراً ومتعة أكبر للأطفال ويمكن تجهيزها بمختلف الألعاب للصغار مع تزويدها بأماكن للجلوس وعناصر تنسيق المواقع الأخرى (أنظر الأشكال رقم، ٧، ١٢، ٢١).

* حدائق رعاية الأطفال، Chick-a-Child Playground

وهى تتواجد كمنطقة مغلقة أو مفتوحة توفر الرعاية الكاملة للأطفال لبضع

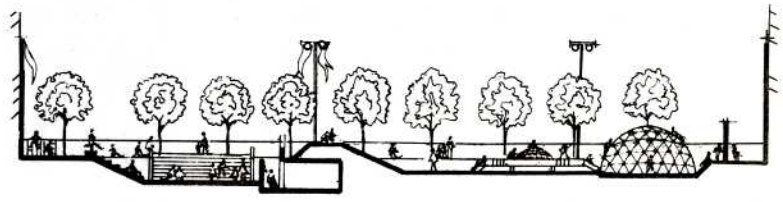

شكل (٢١) قطاع بإحدى حدائق الجيب بمنهاتن - نيويورك المصمم:
(M.Paul Friedbery & Associates)

شكل (١٩) إمكانية الاستفادة من العناصر الطبيعية فى خلق ألعاب ترفيهية للأطفال بملاعب المغامرة.

شكل (٢٠) القفز على الوسادات الهوائية العملاقة كعنصر من عناصر ملاعب المغامرة - ملعب أطفال ببرجنز بألمانيا.

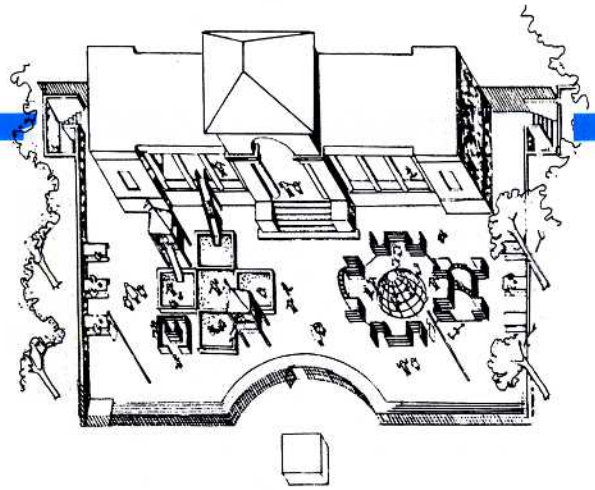

شكل (٢٢) حديقة لرعاية الأطفال بنيويورك (Chick -a- Child)
المصمم : (Richard Dattner)

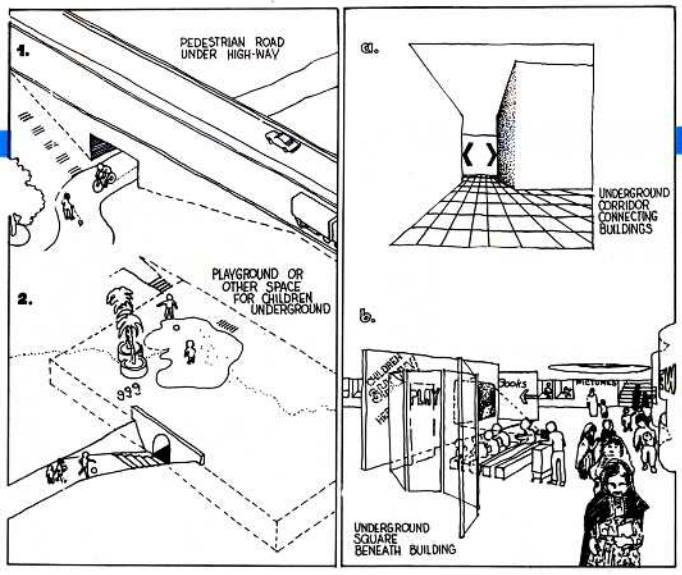

شكل (٢٣) الاستفادة من الفراغات السفلية (Under Ground)فى المناطق المفتوحة والمغلقة لخلق ملاعب الأطفال أو كمراكز لرعايتهم (Chick-a-Child)

ساعات أثناء غياب ذويهم، وتحقيقاً لعنصر الأمان يتم تسليم الأبوين رقماً يماثله رقم آخر للطفل وهذه الملاعب قد تكون فى أماكن مغلقة ملحقة بالمراكز التجارية، والمبانى الإدارية أو الفندقية، أو فى المطارات والمحطات، وقد تكون فى أماكن مفتوحة ملحقة بالحدائق أو حمامات السباحة أو النوادى الرياضية وغيره، وهى تجهز أيضاً بمختلف الأدوات والأجهزة التى لا تشكل خطورة على الطفل كما يمكن إحاطتها بسور لتوفير الحماية اللازمة. (أنظر الأشكال رقم ١٢، ١٣، ٢٣).

* ملاعب الأطفال المعاقين :

Playgrounds for handicapped children

تتواجد هذه الملاعب قريبة أو ملحقة بالمستشفيات أو المصحات والمعاهد وملاجىء الأطفال وهى تحتاج إلى تصميم وتجهيز خاص طبقاً لطبيعة الإعاقة (بدنية أو عقلية) كما تتطلب رعاية وإشرافاً خاصاً لخدمتهم. وفى حالة الإعاقة الخفيفة فى السمع أو القدرة الحركية المحدودة يمكن أن تجهز ملاعبهم كملاعب الأطفال العادية ويمكن استخدام نماذج من الأدوات كما فى الأشكال رقم (١١، ١٥، ٢٤).

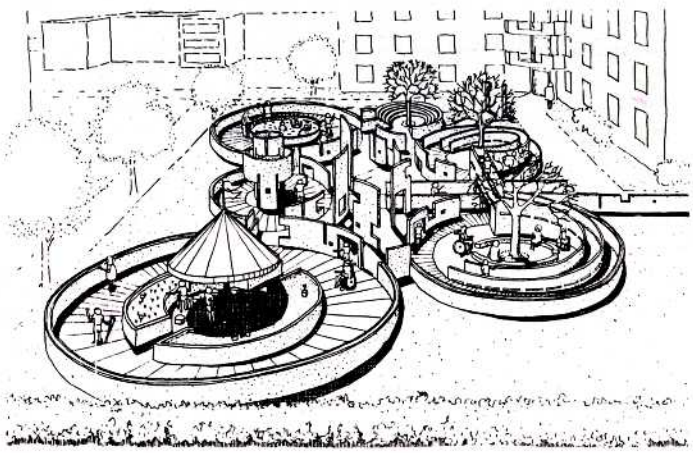

شكل (٢٤) ملعب للأطفال المعاقين ملحق بإحدى المستشفيات بنيويورك
(المصمم: Richard Daltter)

* الحضانات ورياض الأطفال (ما قبل الدراسة)

Kindergarten Preschools

هى أول مؤسسة تربوية تتبع برنامج تعليمى يتم فيه تشكيل شخصية الطفل وتأهيله لمرحلة الدراسة التالية. واللعب هو أساس البرنامج فى هذه المرحلة من خلال العديد من الأنشطة التى يمارسها الطفل والتى قد تكون وفقاً لبرنامج وأماكن محددة لهم طبقاً لمراحلهم السنية المختلفة بالإضافة لإتاحة الفرصة لممارسة اللعب الحر، ويوفر التصميم الأسلوب الذى يمكن الأطفال من الاتصال مع بعضهم البعض فى سهولة وأمان مع توفير احتياجاتهم المختلفة من الفراغات الداخلية والخارجية اللازمة لهم لإتاحة الفرص للعب واكتشاف الطبيعة، ويراعى أن تكون بعيدة عن المواصلات والشوارع الرئيسية ويفضل أن تكون وسط منازل الحى كما يمكن أن تكون ملحقة بالمدارس الابتدائية مع فصل أماكن اللعب للمرحلتين (شكل ١٠، ١٨، ٢٥).

إن البيئة المثالية هى التى تترك للطفل حرية الحركة يكتشفها ويتخطى حواجزها. يجرى ويقفز ويتسلق ويتعقب ويركب الأشياء يملأ ويفرغ الرمل والماء، يحمل ويجر ويشد ويتعامل مع عناصر الطبيعة المختلفة، لتنمو ذاكرته وإدراكه وإرادته وتفكيره وخياله.

مفتاح شكل (٢٥)

١ - فصول
٢ - صالة هوايات
٣ - صالة ألعاب
٤ - استراحة
٥ - صالة توزيع
٦ - مطعم
٧ - مطبخ
٨ - تجهيز
٩ - حجرة نظافة
١٠ - دورات مياه
١١ - إدارة
١٢ - سكرتارية
١٣ - مدير
١٤ - مشرفين
١٥ - أرشيف
١٦ - صالة حفلات
١٧ - صالة
١٨ - مخزن

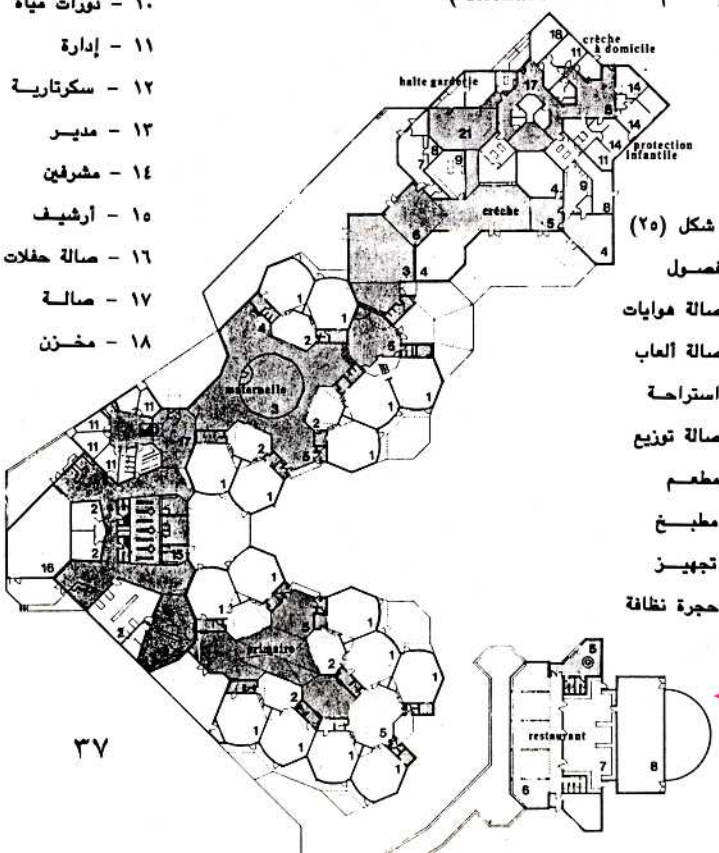

شكل (٢٥) مسقط أفقى لدار حضانة بمدينة فيل نوفيل بفرنسا (المصمم: George Maurios)

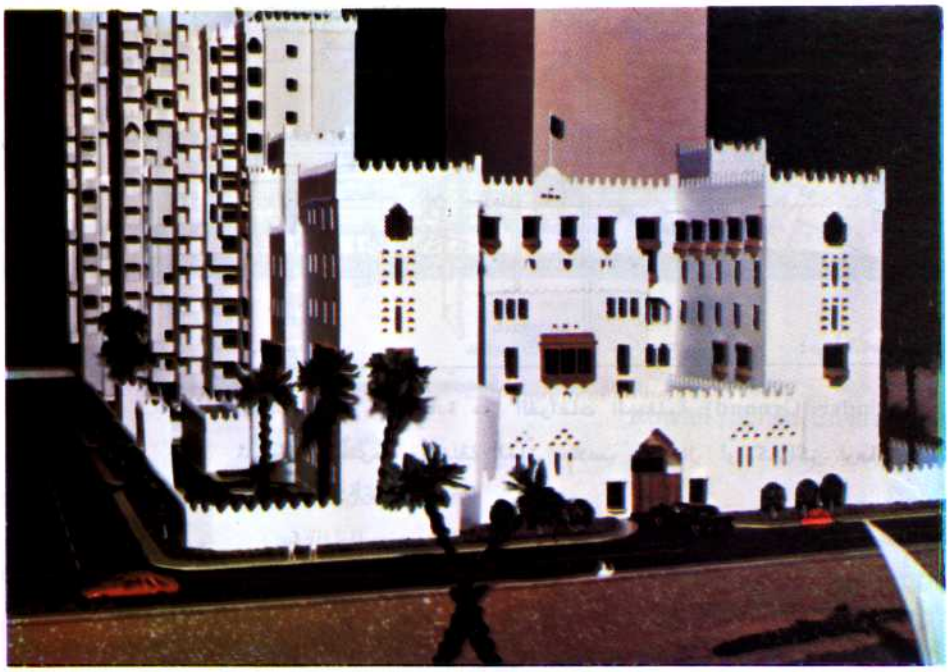

* الواجهة الرئيسية لمبنى سفارة السعودية بالقاهرة. المشروع المقدم من مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية فى المسابقة المحدودة التى دعت إليها السفارة

* تلقى الدكتور عبد الباقى إبراهيم الدعوة من لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة للتقدم ببعض الأعمال المعمارية التى يقوم بها المركز للمشاركة بها فى بينالى العمارة فى مدينة فينيسيا بإيطاليا والذى يعقد فى الفترة من ٦ سبتمبر إلى ٢٦ أكتوبر عام ١٩٩١. وقد قام المركز بتقديم خمسة نماذج من أعماله المعمارية المتميزة.

* سافر المهندس فكرى أمين والمهندس محمد مهيب من رؤساء الأقسام فى المركز إلى جمهورية اليمن وذلك لدراسة المواقع الخاصة ببناء أربع كليات للتربية تابعة لجامعة صنعاء وذلك تمهيداً لإعداد الدراسات الأولية لهذه المشروعات بعد أن رشح البنك الدولى المركز ضمن مجموعة من المكاتب العالمية للتقدم فيها.

* اشترك مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية فى المسابقة المحدودة التى دعت إليها سفارة المملكة العربية السعودية فى القاهرة لتصميم مبنى السفارة الجديد بالجيزة والمجمع السكنى التابع لها. وكذلك مبنى القنصلية والملحقيات بجاردن سيتى والمجمع السكنى التابع لها، وقام الدكتور عبد الباقى إبراهيم رئيس المركز بعرض المشروعات على لجنة التحكيم المؤلفة لهذا الغرض.

* زار المركز كل من المهندس حمزة البوق والمهندس عبد العزيز سليمان الأحمدى من أصحاب المكاتب الهندسية فى المدينة المنورة وذلك للتعاقد على القيام بمشروعات مشتركة فى المدينة المنورة تحت اسم المجموعة الاستشارية لعمارة المدينة المنورة.

* انتهى المركز من اعداد التصميمات والمستندات التنفيذية لمشروع وزارة النفط فى مدينة صنعاء. وهو المشروع الذى فاز به المركز مع المكتب الهندسى اليمنى وقد استوحى عمارته من التراث المعمارى اليمنى.

* يقوم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالتعاون مع مكتب أيديا سنتر (المهندس زياد زيدان) بالإعداد لمشروع التخطيط الإقليمى والعمرانى لمنطقة جيزان فى المنطقة الجنوبية وذلك بتكوين فريق عمل مقيم من تخصصات التخطيط الإقليمى والاقتصادى والاجتماعى والاحصاء والعمارة والمرافق والخدمات العامة للمشاركة فى إنجاز المشروع بالإضافة إلى فريق الخبراء. والدعوة هنا للمخططين المصريين..

* حصل الدكتور عبد الباقى إبراهيم رئيس المركز على نوط الامتياز من الدرجة الأولى بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التشجيعية فى العمارة وقد تسلم الشهادة والنوط من السيد رئيس الجمهورية فى الاحتفال الذى أقامته وزارة الثقافة يوم ٢٩ يونية ١٩٩١ بدار الأوبرا.

EI-MAWEL NEWS:

– Dr. Abdelbaki Ibrahim President of CPAS received an invitation from the architectural committee of the Supreme Council for Culture, to participate in the Biennale of Architecture organized at Venice in the period from 6 Sept. to 26 October 1991. The Center participated with six of its most distinguished projects.

– Arch. Fikry Amin and Arch. Mohamed Mohibe, heads of departments at the Center, visited Yemen lately, incorder to investigate the location of the persumed Colleges of Education subordinate to Sanaa University, in the framework of the preparations made for undertaking the prelimenary design of these colleges. The Center was nominated for this job, among other international consultancy firms, by the World Bank.

– CPAS participated in the limited competition called for by the Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia in Cairo, to design the new premises for the embassy and complementary residential complex at Giza, together with the consulate and complementary residential complex at Garden city.

– Engineers Hamza Al-Boque and Abdelaziz Soliman Al-Ahmadi, managers of consultancy firms at al-Madina al-Munawara, visited the center to sign contracts for undertaking joint projects at al-Madina under the title of the Consultancy Group for the Architecture of al-Madina al-Munawara.

– The Center has just concluded the preparation of working drawings for the Ministry of Petroleum at Sanaa. The project, which won the first prize in an international competition, was prepared in cooperation with the Yemeni Consultancy Office and reflects the Yemeni architectural heritage.

– CPAS in cooperation with Idea Center (Arch. Ziad Zidan) is preparing the Regional and Physical Plan of Gizan area in the southern region. A resident work team is being made up in the fields of regional, economical, and social planning, statistics, architecture, utilities and public facilities, to participate in the implementation of the project together with the experts team. This is an invitation for interested Egyptian planners.

– Dr. Abdelbaki Ibrahim received the badge of honour of the first degree, in the occassion of his receipt of the State Incentive Prize for Architecture (1989). He recieved the badge and the certificate from President Hosni Mubarak in the ceremony assembled by the Ministry of Culture at 29th of June 1991.

MATERIALS AND EQUIPMENT: Kent-Koop's facilities shall be utilized in providing materials to be incorporated in the project.

DEMAND ORGANIZATION: The demand shall be organized by Çevre-Koop with its information and experience in organization.

LABOR: The labor required for the implementation of the project shall be provided by the cooperative, i.e. Çevre-Koop. In other words, Çevre-Koop shall participate in the project with the self-contribution of its associate members. But for quality-requiring work, labor shall be provided through Emek-Koop (Labor Cooperative of Builders and Building Hands) founded under the leadership of Emek-Koop.

Kent-Koop has started this project as an example to the central administration, the local administration and the squatter public.

As I will mention in the Initial Implementation section, the central administration, too, has started to take part in this cooperation when the case is a social project (eg. tailoring, sports, etc.). It is hoped that the related local administration shall also take place in this model of collaboration.

INITIAL IMPLEMENTATION

Subsequent to the decision of the Çevre-Koop Management Board for the priority construction of 5 stairway within the physical context of the squatter improvement project, the initial implementation was immediately taken up.

The five stairways with a length ranging from 90 m to 150 m are designed on the existing pathways which provides communciation for people between the hillskirt to the hilltop.

The inital work was the construction of a stairway with 130 steps measuring 110 m between the 26th Street and the cluster of social facilities on the main road on the hilltop.

Kent-Koop provided the form boards and concrete required for the stairway, in accord with the agreement. Following the completion of the formwork, the children, men and women of Zafertepe infilled the forms with rubble stones they gathered from around to make up the blocking layer underneath the concrete.

At 10.30 A.M. on July 27th 1987 the squatter people stood an arm-length apart from each other on either sides of the form work for the stairway. The one standing just by the lowest end of the formwork picked up the bucket filled with concrete to the next one standing by him and so on. The pouring of concrete started at the highest step of stariway and proceeded on downwards. And so it proceeded until concrete was poured in each of 130 steps along 110 m of the stairway. All work took 4 hours.

When, at the evening time of the same day, the people who had participated in the production of the stairway, hastened to enjoy the excitement of walking on the stairs, which have not yet set, Kent-Koop staff and the Zafertepe news were there to share the excitement.

Well, this is what Kent-Koop desired: to orientate the enthusiasm of the rural people to accomplish collectively, which is a typical social behavior of them.

The purpose is to give them the consiousness that they could benefit from their iherent tradition in finding solutions to the problems they encounter in the city.

Following this first achievement, the second and the third stairways located in the different sections of the quarter were constructed by the same procedure..

Immediately after this project, the girls and women of Zafertepe requested from Çevre-Koop provisions for tailoring and learning to read and write, and the children and youth, for sports facilities.

Çevre-Koop Management Board assessed these requests and went in contact with the relevant public insitutions for the provision of tailoring courses and sports facilities to the quarter.

Consequently, the Public Training Directorate of Çankaya fulfilled the requirements of Çevre-Koop for materials and teacher.

On the other hand, the children and youth of Zafertepe had organized themselves for football, basketball and racing and requested for sports fields and equipment. Instead, Çevre-Koop applied to the Regional Directorate of Body Training, which provided the sports field equipment.'

CONCLUSION

There are many urban services required by the urban people in Turkey. So far, these services could not have been delivered adequately by the public sector. Therefore, the urban people must go into organization to provide their urban requirments.

To give an example, due to failure of the public sector in producing efficient amount of housing, the urban people had to come together to solve their housing problem by themselves. Kent-Koop, having had achieved to find a solution to the same problem by organizing the people within the framework of the Batikent project, firmly believe that the urban public must get organized for the production of other services, too. The Zafertepe Squatter Improvement Project is the first application of this idea.

The involvement of the governments in the solution of the squatter problems has not gone beyond the mere granting of title-deeds and neglected to use the collective power and dynamism of the squatter people. The squatter improvement project is hoped to force both the central and local administrations to make use henceforth of the collective power and dynamism of the squatter people in relation to any decisions they are to make regarding urban improvement.

For example, this project likely cause more effective and more practical and applicable decisions to be taken within the context of the reconstruction improvement plans which are currently being prepared by Çankaya Municipality prior to the granting of titledeeds and the increasing of housing density.

The collaboration of civilian organizations in the production of urban services will also contribute to the modernization of urbanization and the democratization of urban life.

Synopsis:

– Subject of the Issue:

" Contemporary Turkish Architecture" The article discusses contemporary trends in Turkish architecture, which show that pluralism has been the common denominator for architecture as a cultural product, whether in theory or in practice. All the artisitc creations of the last period osicllates between innovation and history.

– Technical Articles:

- "Vernacular Architecture in Turkey". This article attempts to highlight the peculiar characteristics of the living environment, form and structure of the Turkish House - a well preserved vernacular house type.

– "Mass Housing Problems in Turkey: The Batikent New Residential Cluster in Ankara", by Murat Karayaclin - President of Kent-Koop Housing Cooperative. Ankara like most other cities suffers from inadequate & insufficient housing stock for the increasing number of urban population. The Batikent project for cooperative housing is one of the solution proposals for this problem. The project lies on an area of 10.5 million square meters.

– Projects of the Issue:

– Turkish Historical Society in Ankara - Architect: Turgut Cansever, and Artur Yener. The building serves members of the Society and faculty members of neighbouring universities. Cansever meant in his building to adapt the international architecture and its associated technology to the culture of the region.

– Social Insurance Agency Building at Zeyrek - Istanbul, architect: Sedad Eldem. The project - commissoned to Eldem as a rental complex of shops and offices - was praised for the sensitive compostion of articulated volumes, which harmonises exceedingly well with the traditional background and the complex topography of the site.

– Computer Review:

"Architectural design between traditional methods and computerization" by Dr. Samir Sadik. The complexity, individuality and ill-structure of architectural design problems are all reasons for hindering the computerization of architectural design. However, there are certain fields which promises some success in the field of computerization, such as shape grammars, architectural expert systems, and... Thus, it is important to continue searching for the right access to computerizing architectural design, without any damages to its aesthetic qualitites.

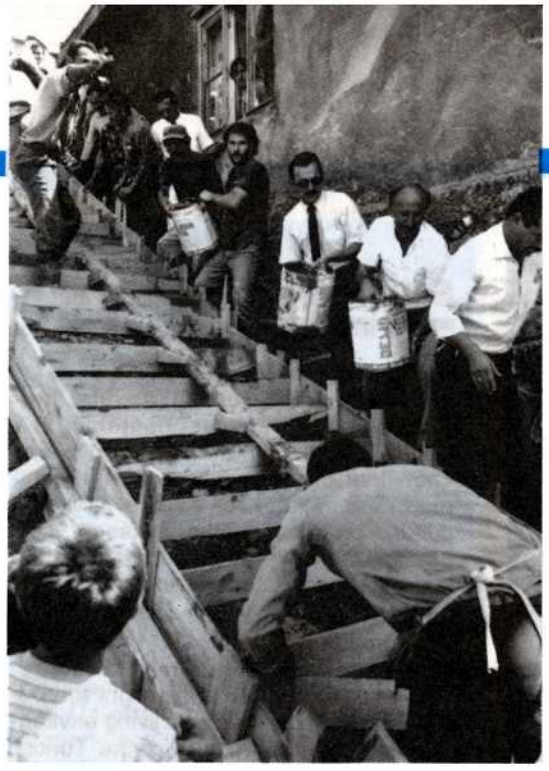

The day of the feast

Not accepting 'squatter housing' as an alternative solution of housing problem, Kent-Koop's suggestion is fixation of density in such areas and amelioration of life quality for these people.

The project, we will introduce, is about an organization in a pilot squattering-area and the people's efforts and success in increasing the standards of their own environment.

In Turkey, the squatter housing is the consequence of the governmental failure to take effective measures for the production of urban services during the process of urbanization, or in other words, it is a solution for the housing problem developed by the people themselves.

And the squatter areas have today become the scene of conflicting interests due to the governmental failure to pursue an effective policy of urban development and housing.

The squatter housing is not a solution to the problems of the subsequent urban development. This in mind, Kent-Koop has initiated the 'Squatter Improvement Project' inorder to pave way for a healthy squatter environment by maintaining the housing density present in such areas.

The purpose is to let the environmental problems of squatter areas to be conceptualized as a social problem by the squatter people who, consequently, should get organized to raise their living standards.

Zafertepe Squatter Improvement Project

'The first attempt in Turkey to raise the living standards in a squatter district by organizing the people of that district has been the limited-Liability squatter Improvement Cooperative of Zafertepe (çevre-Koop) founded on May 4th, 1987 under the leadership of Kent-Koop.'

'This is the first case in Turkey inwhich a civilian organization attemps to deal with the problems of a squatter area. The purpose of this organization specified as follows in its constitution:

'To conduce to the coming together of the squatter people to fulfill their physical and social requirements including the environmental arrangement and seek for the common means of solution to their problems.

Zafertepe, where the squatter improvement project is to be implemented, is located in the southeast of Ankara within the boundaries of Cankays Municipality and it is surrounded by Küçükesat squatter in the west included in the reconstruction plan and by squatter areas in other directions .

Zafertepe squatter area is situated on a hilltop which accommodates all the social facilities. Houses are dispersed over the hillsides, where the slope is over 40%. The land is used for housing, commerce, and social services which consists of a primary school and two mosques.

With a population of 9,000, Zafertepe squatter area is basically a housing district. Though the houses show little variety of height and building quality, those on the town-connected main road on the ridge are better and 2-or 3-storeyed.

Commercial use of the land is too small. Shopping is done at the commerical units on the main road on the hilltop or mostly in Küçükesat.

There is no kindergarten neither a park nor a play ground in Zafertepe. Also there exists no green areas except for gardens of houses, which give the district a green appearence.

Vehicular traffic is carried out through the main roads lying parallel to the ridge and the skirt line. But, because of the great slope, no road connection exist between the ridge and the skirt, only a few blind alleys.

The most important problem of the squatter is the pedestrian circulation, because the hillside is too steep. Access to the hilltop, where all the social facilities are concentrated, from the skirt is done with great difficulties by means of steep and dangerous footpaths.

Zafertepe squatter area has no problems in relation to such utilities as water and electricity. Yet it has the problem of sewage disposal arising from the increased density at some sections of the district, the aging of the existing sewage system, and the great slope of land.

The solution of all these problems which are actually prevailing in all squatter areas lies under the responsibility of the Central and Local Administrations. In the production of urban services, however, the governments usually lag far behind the rate of urbanization and thus the problems accumulate. And when the problems are abundant, it is difficult to solve them.

The purpose of the squatter improvement project is therefore to urge the squatter people to get organized in order to solve some of their problems by themselves. With this understanding, the problems which the Zafertepe people could solve at the first step were determined as follows:

- Access to social services (by stairways)
- Park(s), kindergarten(s), and plaza arrangement
- Training (tailoring, learning to read and write, etc.)
- Sports facilities

Henceforth, a series of proposals were developed by Kent-Koop experts for the solution of the problems to be handled at the first step and they were discussed. In the meantime, the Management Board of Çevre-Koop took a decision, within the context of the physical project, on June 18th, 1987 for the priority construction of 5 stairways which were to provide access from the hill-skirt to the hilltop where the social facilities are situated.

And for the implementation of the project, an agreement was signed between Kent-Koop and Çevre-Koop on July 1st, 1987 at the Coffee-House Ayyildiz. The agreement specifies the distribution of obligations.

COOPERATION

The Zafertepe Squatter Improvement Project bases on the cooperation of Çevre-Koop and Kent-Koop, which are both civilian organizations. The agreement which was signed within the context of this cooperation specifies the individual rights and obligations of Çevre-Koop and Kent-Koop in the implementation of the project.

Both of these civilian organizations will provide assistance for the project in accordance with the agreement approved by the respective management boards of Kent-Koop and Çevre-Koop. The distribution of obligations in relation to the implementaton of the project is specified in the agreement as follows:

PLANNING AND DESIGN: All planning work including architectural and engineering in relation to the physical environment shall be prepared by Kent-Koop. The social design, if required, shall also be made by Kent-Koop.

Civilians' Organization in Squatter Areas The Case of Zafertepe - Ankara

A. Faruk Göksu
Director of Suqatter Improvement Cooperative of Zafertepe

Today the one-fifth of the world population are homeless and suffer frompovertu. 100 million people are living on pavements or entry lots. In third world, 30 million children are living in streets and half of the population are in either ghettos or squatter areas; everyday, 50 thousand people, mostly children, die of bad living conditions. This outlook necessitates some important decisions be taken urgently for the future of Turkey.

Specifically if the three-fourth of Turkey's population will be living in urban areas and if half of it could not be provided with appropriate urban services so far, such decisions become more important.

According to 1985 data 53% of Turkish population lives in urban areas. In other words for the first time in Turkish history the urban population has exceeded the rural population.

The share of rural population in the overall population decreased from 75.0%, remaining almost static between 1945-50. And after 1950 it began to drop down rapidly becoming 47.0% in 1985.

However, these quantitative changes in demography did not result in qualitative changes since the necessary services could not be provided for the new urban population.

The incapability of both central and local administrations to cope with the rapidness of the changes caused by the migration phenomnon caused many problems, including insufficient housing.

Public initiatives to cope with the housing problem began in 1930's but neverthelss any significant results could not be achieved till the 1960's.

In the planned sessions, begining in 1960's, though housing has always been considered as a problem and solutions have been sought for, the rate of housing construction remained always below the rate of increasing housing needs.

Table 1
Housing Construction Shortage in the Planning Periods

Period/Years	a. Shortage	b. Construction Licence
1. Plan (1963-1976)	418.793	348.420
2. Plan (1968-1972)	900.000	713.720
3. Plan (1973-1977)	1.220.000	987.361
4. Plan (1978-1983	1.705.065	1.416.966
1963-1983 (20 year)	4.243.858	3.457.476

In the coming 4 planning periods which means 20 years the difference between the constructed houses and the housing needs was 786.391. Furthermore, the share of public in the realized housing investments which was 9.0% in the 1st and 2nd planning periods dropped to 6.5% in the 3rd and 4th periods.

Due to the the lack in housing supply, migrants, especially those with low incomes began to search for their own solutions, even illegally. Those low-income people settled down in privately or publicly owned lands and built their own houses. This phenomenon of squatter housing ('Gecekondu' in Turkish) has been continuing since 1950;s.

Table 2
Squatter Houses vs Licenced Houses in Turkish Cities*

Year	Squatter Houses	Licenced Houses	Total of Houses	Share of squatter Houses in the Overall Houses
1955	50,000	1,000,000	1,050,000	4.7
1960	240,000	1,200,000	1,440,000	16.6
1965	430,000	1,450,000	1,880,000	22,8
1970	600,000	1,951,716	2,551,716	23,5
1975	800,000	2,663,049	3,443,049	23,2
1980	950,000	3,652,266	4,602,266	20,6
1985	1,200,000	4,447,687	5,647,867	21,2

* With population more than 10,000 people

Panoramic view of Zafertepe

Though legal attitudes toward 'Gecekondu's were negative till 1960, enacting laws against, there could not be any success in this aspect and parallel to the urbanization rate the proportion of 'gecekondu's to licenced houses increased to 17 %, from 5 in 1955.

After 1960, for the first time in Turkish Republic's history 'gecekondu's were considered as a 'social and economic fact' instead of 'illegal houses' and policies on proventing, upgrading or ameliorating them began to be determined. Up to now the laws enacted legitimized all the formely - built 'geceknodu's.

Being outcomes of lack of provision of urban services in accordance with the rapid urbanization rate, 'gecekondu' areas cover almost more than a half of the major cities of Turkey, today. In Ankara 70% of the overall population live in 'gecekondu's.

Table 3
Squatter Houses and Population in Ankara

Year	Squatter Houses	Squatter Population	Share of squatter population in overall urban population (%)
1950	12,000	62,400	21.4
1960	70,000	364,000	56
1970	144,000	784,000	63
1980	275,000	1,450,000	77.2
1985	300,000	1.560.000	70.0

And another important fact is the location of these areas in relation to the city-centre. Though at the begining squatter areas were located in peripheries, with the time they became on the development axis of the city. And as a result of unplanning, sufficient services could not be provided, Thus 'squatter housing problem' remained as an important item of the agenda. Problems are mostly related to the technical infrastructure and environmental design of those areas. The current tendency towards them is to stablize the density of the population by Improvement Plans of Squatter Housing Areas.

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Establishers: Dr. Abdelbaki Ibrahim
Dr. Hazem Ibrahim

Published by

- Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS Prints and Publication Sec.

Issue No. (122) - 1991

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hala Moustafa
  Arch. Tarek Sa'ad Allah
  Arch. Nariman Zein El Abedeen
- **Secretariat:**
  Zeinab Shahein

- **Editing Advisors**

Dr. Abdelfattah Elmosli
Arch. Abou Zaid Rajeh
Dr. Ahmed Farid Moustafa
Dr. Yehya Al Zeny
Dr. Ass'ad Nadiem
Arch. Salah Zeitoun
Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
Dr. Salah Zaki Sa'eed
Dr. Taher El Sadiq
Mr. Mohammad El Bahi
Arch. Anwar El Hamaki
Arch. Mohammad Salah Hegab
Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
Arch. Moustafa Shawqi
Dr. Isma'il Siraguddin
Arch. A.A. El Ghobashi (Austria)

Prices and Subscription:

	one copy	Annual
Egypt	P.T. 150	L.E. 16.5
Sudan	P.T. 150	L.E. 26
Jordan	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Iraq	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Gulf Countries	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
S. Arabia	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Syria	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Lebanon	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
Americas	U.S.$ 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 2.50 for dispatching by ordinary mail & L.E. 9.50 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:
- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**
14 EL Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843

EDITORIAL

Mixed Termenologies - Planning or Urban Development

Dr. Abdelbaki Ibrahim

When urban planning theories were first introduced in western countries at the early fifties, they were mainly concerned with traditional concepts in town planning starting with studying the existing conditions, investigating the socio-economic changes, and then putting down planning alternatives and chosing up the most convenient. The master plan of the city then came out in the form of a manual including all related studies and plans, as if it were a reference book for all those involved in the planning operation. The master plan was endorsed by a number of legislations to facilitate its implementation and any alteration during execution had to be forced by a law. And hence was the series of planning legislations which were continuously ammended according to the results of evaluation and follow up during implementation. Those master plans and endorsing legislations were confronted by the everchanging facts of reality. Finally, old theories left the arena to new theories; some of which drew up structural plans providing enough space for movement in the light of occuring variables, Others connected local planning to regional planning, and eventually to national planning. Those new theories eventually faced more problems upon implementation; as such development in methodology needed a parallel development in the numerous diversified machineries responsible for implementation, i.e. reorganization within the administrative frameowrk of the state machineries. Planning machineries almost stopped functioning being unable to communicate with new theories, on the one hand, or to continue to adopt traditional ones on the other. It was then that consultancy firms appeared and started to try their fortunes in the field. All over the world consultancy firms were extending their services and experience to their planning machineries in the form of static plans which could not cope with the successive variables. Eventually, the role of such firms diminsihed, and the search for planning alternatives was still going on. But which planning... physical, social or economic? Although all branches of planning are interdependent, the machineries responsible work in remote islands without any higher agency to bring them together or coordinate between their work. Yet, one wonders is the lack of coordination the only reason for this planning dilemma or is it the interference of local units, executive and political organizations in the decision making? The responsibility is lost among the various parties involved, and the architect finds himself bewildered unable to wrestle against the clashing waves. It was really a couragious decision made by Mrs. Thatcher's government in 1988 to annul seven departments of the existing 21 urban planning departments in the different British universities. It even annuled local units, which were substituted by development agencies each responsible for a specific area and possessing all the planning, organizational, and fianncial liabilities. This was the only way out of the planning dilemma in Britain; free agencies working in urban development according to advanced theories in management and organization and away from beraucratic constraints. However, we still find our arab cities remeding their inguries by the same obsolete drugs.

Educational curriculums is another important aspect in the palnning process that should be revised and developed according to urban variables. It should be correlated to all the elements effecting the urban scene. Planners from all branches architecture, engineering, economics, sociology, geography, agriculture... should participate in early years of post-graduate planning courses before they diverse in their fields of specialization. This formula (idea) was concented by Ein-Shams University, however, its implementation was hindered by the immigration of its incentive.

We move to another problem.. There is a general belief that the architect is luckier than the palnner. As he-the architect-could see his designs realized within three or four years. Thus, he could continuously ammend and revise his concepts. However, the planner could not benefit of this previlage as he might not have the chance to see his plans and designs realized infront of him. Thus, he is cut off the planning process after he finishes his studies, unless he happens to work in the framework of the of the machinery responsible for physical planning. Luck here is not only the financial reward, but also the moral and scientific revenues. The planner should receive a full share of the financial reward for his important role in building and development; he should not be underestimated, since the perfection of his job saves a lot on the national economy level, a fact that does not concern the architect who receives a percentage of the costs of his building... And this is another subject opened for discussion.

صدرت أخيرا عن منظمة العواصم والمدن الإسلامية

موســـــــوعة

أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى

فـــى

العصور الإسلامية المختلفة

دراسة تحليلية على العاصمة القاهرة

يشتمل الكتاب على حوالى مائة نموذج من التراث العمرانى الإسلامى بالقاهرة تمثل العصور والطرز المختلفة مزودة بالصور الملونة والمخططات والرسومات مع شرح وتحليل للتصميم الداخلى والخارجى للمبانى ومواد البناء، ثم انعكاس الدين الإسلامى على التصميم بصورة عامة. كذلك غطى الكتاب تسع مناطق مختارة من الأحياء القديمة بمدينة القاهرة الإسلامية. ويعتبر هذا الكتاب مرجعا علميا دقيقا لكل المهتمين بالعمارة الإسلامية.

يطلب الكتاب من : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
١٤ شارع السبكى - منشية البكرى
هليوبوليـــس - القاهـرة - ج. م. ع
تليفون : ٦٧٠٧٤٤/٦٧٠٨٤٣/٦٧٠٢٧١

دليـــــــل البنـــــــاء

BUILDING DIRECTORY

أطلب نسختك فوراً

من مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

يحرص المركز دائما على امداد وخدمة قطاع الهندسة المعمارية فى مصر والعالم العربى بما يحتاجه من مطبوعات ومنشورات ومؤلفات معمارية وتخطيطية. واستمرارا لرسالة المركز، فهو يقدم ولأول مرة فى مصر إنجازا آخر من إنجازاته الإعلامية.

يشتمل هذا الدليل على البيانات والمعلومات الكاملة عن المكاتب الهندسية والاستشارية وشركات المقاولات القائمة بأعمال تنفيذ لمختلف الإنشاءات كما يتضمن حصر لجميع المنتجات وأعمال التوريدات التى تهم قطاع البناء سواء كانت محلية أو مستوردة بشرط توافرها محليا.

بنك متكامل للمعلومات ومرجع فنى يتضمن المادة العلمية الخاصة بكل نشاط يصدر دوريا بصفة غير منتظمة وذلك تبعا لمتطلبات ومتغيرات السوق المصرى والأوضاع الاقتصادية وظروف البناء المتغيرة.

• سعر النسخة ٣٠ جنيه وتطلب من :
مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
١٤ شارع السبكى - منشية البكرى - مصر الجديدة
تليفون : ٦٧٠٨٤٣ - ٦٧٠٢٧١ - ٦٧٠٧٤٤

- او بالبريد مصحوبة بحوالة بريدية قدرها ٣٥ جنيه للنسخة الواحدة.
- أو بالتليفون تصلكم فوراً الى مقر عملكم (خدمة خاصة للعملاء فى القاهرة).

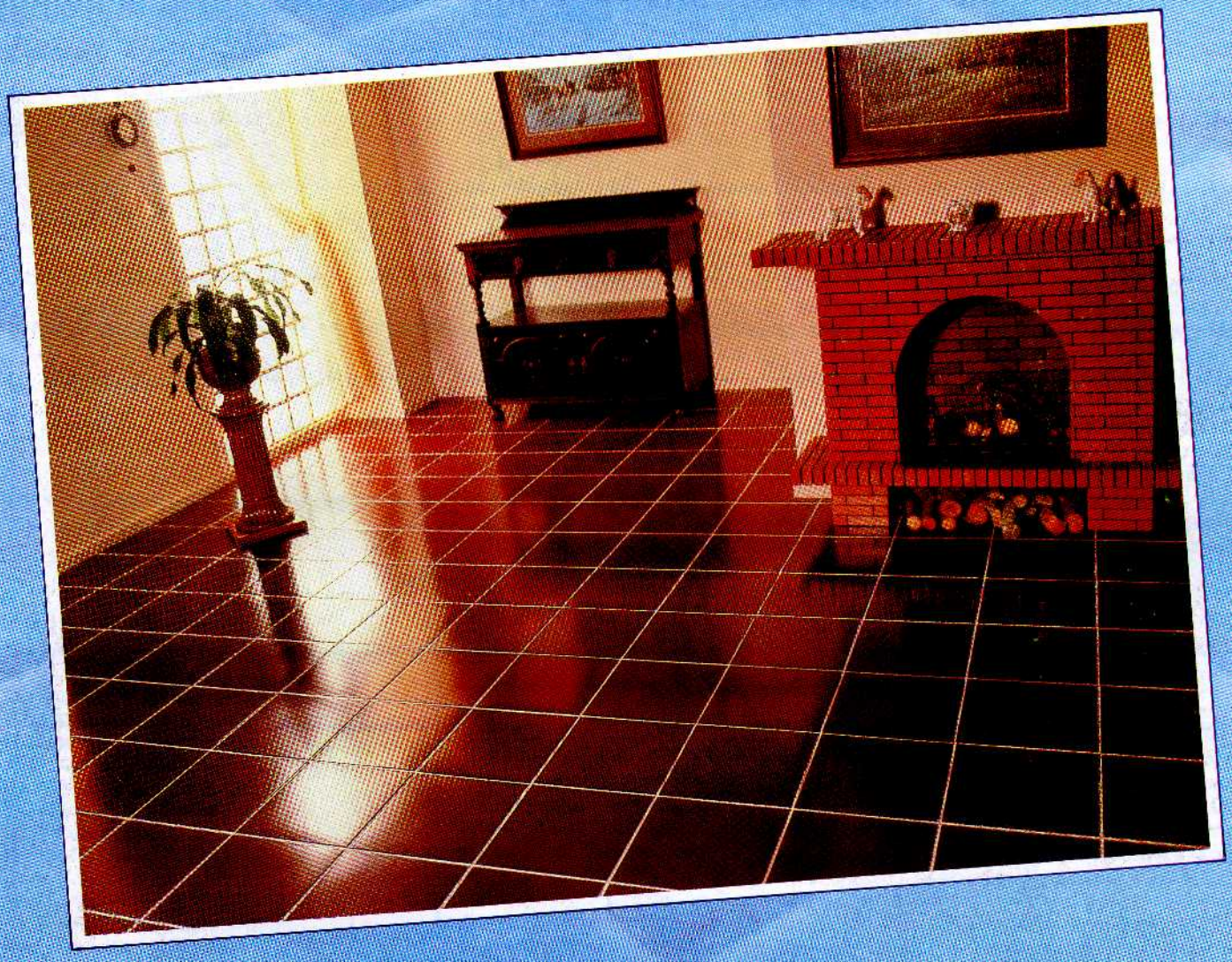

السماوي

سيراميك أرضيات

لمسة جمال في مصر